۱۲۰

فهرست ۴۶

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

۲۷۸

فهرست ملامقدس

میکرو فیلم تهیه شد

۴۰ ب

آستان قدس

۱۳۸۴ /۵/ ۱۵

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب بحار الانوار ج ۱ عربی

مصنف علامه مجلسی ملا محمد باقر بن محمد تقی اصفهانی

مؤلف

خطی نسخ ۲۳ سطری کاغذ آهار مهره خانی جلد تیماجی خرمایی ضربی

چاپی

سال ~~چاپ یا~~ تحریر .... عدد اوراق ۹۹

جزء کتب اخبار .... شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۲۸۷۳ .... شماره قبض

واقف حسین کی استوان .... تاریخ وقف آبان ۱۳۴۸

طول ۲۹/۸ عرض ۲۰/۲ شماره صفحات

کتابخانه حسینیه ارشاد
شماره دفتر ۹۷
تاریخ

المجلد الأول من مجلدات كتاب بحار الأنوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سمك سماء العلم وزينها ببروج للناظرين وعلق عليها قناديل الانوار بشموس النبوة واقمار الامامة
لمن اراد سلوك مسالك اليقين وجعل نجومها رجوما لوساوس الشياطين وحفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلين
ثم بصلات لطفه اغطش ليلها وبنيرات البراهين اخرج ضحاها ومهد اراضي قلوب المؤمنين لبساتين الحكمة اليمانية فدحاها
وهيأها لازهار اسرار العلوم الربانية فاخرج منها ماءها ومرعاها وحرسها عن زلازل الشكوك والاوهام فاودع
فيها سكينة من لطفه كجبال ارساها فنشكره على نعمه التي لا تحصى معترفين بالعجز والقصور ونستعين به لمراشد امورنا في كل ميسور
ومعسور ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة علم وايقان وتصديق وايمان يتوافق فيها القلب اللسان
ويطابق فيها السر الاعلان وان سيد انبيائه ونخبة اصفيائه ونوره في ارضه وسمائه محمدا صلى الله عليه واله عبده
المنتجب ورسوله المجتبى وحبيبه المرتجى وحجة الله على كافة الورى وان ولي الله المرتضى وسيفه المنتضى ونبأه العظيم
وصراطه المستقيم وحبله المتين وجنبه المكين علي بن ابي طالب سيد الوصيين وامام الخلق اجمعين وشفيع يوم الدين
وحجة الله على العالمين وان اطائب عترته وافاخم ذريته وابرار اهل بيته سادات الكرام وائمة الانام وانوار
الظلام ومفاتيح الكلام وليوث الزحام وغيوث الانعام خلقهم الله من انوار عظمته واودعهم اسرار حكمته وجعلهم
معادن رحمته وايدهم بروحه واختارهم على جميع بريته لهم سمكت المسموكات ودحيت المدحوات وبهم رست

وقف كتابخانه آستان قدس رضوى (ع)
اهدائى بنام شادروان حسين كى استوان

الراسيات واستقرت السموات وباسرار علمهم اينعت ثمار العرفان في قلوب المؤمنين وبامطار فضلهم جرت انهار
الحكمة في صدور المؤمنين فصلوات الله عليهم ما دامت الصلوة عليهم وسيلة الى تحصيل المثوبات والثناء عليهم ذريعة
لرفع الدرجات ولعنة الله على اعدائهم ما كانت دركات الجحيم معدة لشدائد العقوبات واللعن على اعداء الدين معدودة
من افضل العبادات اما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغافر ابن المنتقل الى رياض القدس محمد تقي طيب الله رمسه محمد باقر
عفى الله عن جرائمهما وحشرهما مع ائمتهما اعلموا يا معاشر الطالبين للحق واليقين المتمسكين بعروة اتباع اهل بيت سيد المرسلين
صلوات الله عليهم اجمعين اني كنت في عنفوان شبابي حريصا على طلب العلوم بانواعها مولعا باجتناء فنون المعالي من
افنانها فبفضل الله سبحانه وردت حياضها واتيت رياضها وعثرت على صحاحها ومراضها حتى ملأت كمي من انواع — فبفضل الله صح
ثمارها واحتوى جيبي على اصناف خيارها وشربت من كل منهل جرعة مروية واخذت من كل بيدر حفنة مغنية
فنظرت الى ثمرات تلك العلوم وغاياتها وتفكرت في اغراض المحصلين وما يحثهم على البلوغ الى نهاياتها وتاملت فيما
ينفع منها في المعاد وتبصرت فيما يوصل منها الى الرشاد فايقنت بفضله والهامه تعالى ان زلال العلم لا ينفع الا اذا اخذ
من عين صافية نبعت عن ينابيع الوحي والالهام وان الحكمة لا تنجع اذا لم تؤخذ من نواميس الدين ومعاقل الانام فوجدت
العلم كله في كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واخبار اهل بيت الرسالة الذين جعلهم الله
خزانا لعلمه وتراجمة لوحيه وعلمت ان علم القران لا يفي احلام العباد باستنباطه على اليقين ولا يحيط به الا من
انتجبه الله لذلك من ائمة الدين الذين نزل في بيتهم الروح الامين فتركت ما ضيعت زمانا من عمري فيه مع كونه هو — المسلمين صح
الرائج في دهرنا واقبلت على ما علمت انه سينفعني في معادي مع كونه كاسدا في عصرنا فاخترت الفحص عن اخبار
ائمة الابرار سلام الله عليهم واخذت في البحث عنها واعطيت النظر فيها حقه واوفيت التدبر فيها حظه و
لعمري لقد وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات والفيتها فلكا مزينا بالنيرات المنجية من ظلم الجهالات
ورايت سبلها لائحة وطرقها واضحة واعلام الهداية على مسالكها مرفوعة واصوات الداعين الى الفوز والنجاح — والفلاح صح
في مناهجها مسموعة ووصلت في سلوك شوارعها الى رياض نضرة وحدائق خضرة مزينة بازهار كل علم وثمار كل حكمة
وابصرت في طي منازلها طرقا مسلوكة معمورة موصولة الى كل شرف ومنزلة فلم اعثر على حكمة الا وفيها صفوها و
لم اظفر بحقيقة الا وفيها اصلها ثم بعد الاحاطة بالكتب المتداولة المشهورة تتبعت الاصول المعتبرة المهجورة
التي تركت في الاعصار المتطاولة والازمان المتمادية او لقلة اعتناء جماعة من المتاخرين بها اكتفاء بما اشتهر منها — اما لاستيلاء سلاطين المخالفين وائمة الضلال او لرواج العلوم الباطلة بين الجهال المدعين للفضل والكمال صح
لكونها اجمع واكفى واشمل واشفى فطفقت اسال عنها في شرق البلاد وغربها حينا والح في الطلب لدى كل من اظن

عندي شيء من ذلك وان كان به ضنينا ولقد ساعدني على ذلك جماعة من الاخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها و
طلبوها في الاصقاع والاقطار طلبا حثيثا حتى اجتمع عندي بفضل ربي كثير من الاصول المعتبرة التي كان عليها معول
العلماء في الاعصار الماضية واليها رجوع الافاضل في القرون الخالية فالفيتها مشتملة على فوائد جمة خلت عنها
الكتب المشهورة المتداولة واطلعت فيها على مدارك كثير من الاحكام اعترف الاكثرون بخلوها عما يصلح ان يكون
ماخذا له فبذلت غاية جهدي في ترويجها وتصحيحها وتنسيقها وتنقيحها ولما رايت الزمان في غاية الفساد و
وجدت اكثر اهلها حائدين عما يودي الى الرشاد وخشيت ان ترجع عما قليل الى ما كان عليه من النسيان
والهجران وخفت ان يتطرق اليها التشتت لعدم مساعدة الدهر الخوان ومع ذلك كانت الاخبار المتعلقة بكل
مقصد متفرقة في الابواب متبددة في الفصول قلما تيسر لاحد العثور على جميع الاخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد
منها ولعل هذا احد اسباب تركها وقلة رغبة الناس في ضبطها فعزمت بعد الاستخارة من ربي والاستعانة بحوله
وقوته والاستمداد من تاييده ورحمته على تاليفها ونظمها وترتيبها وجمعها في كتاب متسقة الفصول والابواب
مضبوطة المقاصد والمطالب على نظام غريب وتاليف عجيب لم يعهد مثله في مولفات الاصحاب ومصنفاتهم
فجاء بحمد الله كما اردت على احسن الوفاء واتاني بفضل الله فوق ما مهدت وقصدت على افضل الرجاء فذكرت كل
باب منه اما تمام الخبر المتعلق بعنوانه او الجزء الذي يتعلق به مع ايراد تمامه في موضع اخر اليق به او الاشارة الى المقام
المذكور فيه لكونه انسب بذلك المقام رعاية لحصول الفائدة المقصودة مع الايجاز التام واوضحت ما يحتاج الى الكشف
ببيان شاف على غاية الايجاز لئلا تطول الابواب ويكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله على الطلاب وفي بالي ان مهلني
الاجل وساعدني فضله عز وجل ان اكتب عليه شرحا كاملا يحتوي على كثير من المقاصد التي لم توجد في مصنفات
الاصحاب واشبع فيها الكلام لاولي الالباب ومن الفوائد الطريفة لكتابنا اشتماله على كتب وابواب كثيرة الفوائد
جمة العوائد مهلها مولفوا اصحابنا فلم يفردوا لها كتابا ولا بابا ككتاب العدل والمعاد وضبط تواريخ الانبياء
والائمة عليهم السلام وكتاب السماء والعالم المشتمل على احوال العناصر والمواليد وغيرها مما لا يخفى على الناظر فيه
فيا معشر اخوان الدين المدعين لولاية ائمة المؤمنين اقبلوا نحو مادبتي هذه مسرعين وخذوها بايدي الاذعان
واليقين وتمسكوا بها واثقين ان كنتم فيما تدعون صادقين ولا تكونوا من الذين يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم ويتبرأ من فحاوى كلامهم مطاوي جنوبهم ولا من الذين اشربوا في قلوبهم حب البدع والاهواء
بجهلهم وضلالهم وزيغوا اماذ وجنة الملل الحقة بزخرفة منكروا الشرايع بموهات اقوالهم فيا بئس

لكم اخواني بكتاب جامع المقاصد طريفة الفرائد لم تات الدهور بمثله حسنا وبهاء وبنجم طالع من افق الغيوب
لم ير الناظرون ما يدانيه نورا وضياء وصديق شفيق لم يعهد في الازمان السالفة شبهه صدقا ووفاء
كفاك غائلة يا منكر فضل احسانه حسدا وعنادا دعها وحسبك ريبك يا من لم يعترف برفعة شانه جهلا وضلالا
وبلها ولاشتماله على انواع العلوم والاسرار واغنائه عن جميع كتب الاخبار سميته بكتاب بحار الانوار الجامعة
لدرر اخبار الائمة الاطهار فارجو من فضله سبحانه على عبده الراجي رحمته وامتنانه ان يكون كتابي هذا الى قيام
قائم ال محمد عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام مرجعا للافاضل الكرام ومصدرا لكل من طلب لعلوم الائمة
الاعلام ومرغما للملاحدة اللئام وان يجعله لي في ظلمات القيامة ضياء ونورا ومن مخاوف يوم الفزع الاكبر امنا وسرورا
ومن مخازي يوم الحساب كرامة وحبورا وفي مدى الاعصار ذكرا موفورا فانه المرجو لكل فضل ورحمة وولي كل نعمة
وصاحب كل حسنة والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الغر الميامين النجباء المكرمين ولنقدم قبل الشروع
في الابواب مقدمة لتمهيد ما اصطلحنا عليه في كتابنا هذا وبيان ما لابد من معرفته في الاطلاع على فوائده وهي
تشتمل على فصول الفصل الاول في بيان الكتب الماخوذ منها وهي كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام وكتاب علل الشرايع والاحكام
وكتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال وكتاب معاني الاخبار وكتاب الهداية ورسالة العقائد كلها للشيخ الصدوق ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضوان الله عليه وكتاب قرب الاسناد للشيخ الجليل الثقة ابي جعفر محمد بن
عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري وظني ان الكتاب لوالده وهو راويه كما صرح به النجاشي وان كان
الكتاب له كما صرح به ابن ادريس رحمه الله فالوالد متوسط بينه وبين ما اوردناه من اسانيد كتابه وكتاب بصائر الدرجات
للشيخ الثقة العظيم الشان محمد بن الحسن الصفار وكتاب الامالي وكتاب الغيبة كلاهما لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
قدس الله روحه وكتاب الارشاد وكتاب المجالس وكتاب النصوص كلها للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمن و
كتاب كامل الزيارة للشيخ النبيل الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى قولويه وكتاب المحاسن والاداب للشيخ
الكامل الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي وكتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وكتاب التفسير لمحمد بن
مسعود السلمي المعروف بالعياشي الشيخ الثقة الرواية للاخبار وكتاب التفسير المنسوب الى الامام الهمام الحسن
بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى ابائه وولده الخلف الحجة وكتاب روضة الواعظين وتبصرة المتعظين للشيخ محمد بن
احمد الفارسي واخطا جماعة نسبوه الى الشيخ المفيد وقد صرح بما ذكرناه ابن شهراشوب في المناقب والشيخ منتجب الدين
في الفهرست والشيخ الشهيد الثاني في رسالة الاجازات وغيرهم وذكر الشهيد الثاني سنده الى هذا الكتاب

وكتاب اعلام الورى باعلام الهدى للشيخ امين الدين ابى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى صاحب التفسير المجمع
على جلالته وفضله وثقته وكتاب مكارم الاخلاق وينسب الى الشيخ المذكور ابى على وهو غير صواب بل هو تاليف
ابى نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده الخلف فى كتاب مشكوة الانوار والكفعمى فيما الحقه بالدروع الواقيه
وكتاب الاحتجاج وينسب هذا ايضا الى ابى على وهو خطاء بل هو تاليف ابى منصور احمد بن على بن ابى طالب الطبرسى كما صرح
به السيد ابن طاوس فى كتاب كشف المحجه وسيظهر لك مما سننقل من كتاب المناقب لابن شهراشوب وكتاب المناقب للشيخ
الفقيه رشيد الدين ابى جعفر محمد بن على بن شهراشوب المازندرانى وكتاب كشف الغمة لعلى بن عيسى الاربلى وكتاب
تحف العقول عن آل الرسول تاليف الشيخ ابى محمد الحسن بن على بن شعبه وكتاب العمدة للشيخ ابى الحسين يحيى بن الحسن بن
الحسين بن على بن محمد بن البطريق الاسدى وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن ابى النجم
بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الاشتر والسند الى هذا الكتاب مذكور فى الاجازات وكتاب
طب الائمة عليهم السلم لابى عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات واخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشى
من غير توثيق وذكر ان لهما كتابا جمعاه فى الطب ورساله صحيفة الرضا المسند الى شيخنا الطبرسى ره باسناده الى الرضا
وكتاب فقه الرضا عليه السلم اخبرنى به السيد الفاضل المحدث القاضى امير حسين طاب ثراه بعد ما ورد اصفهان
قال قد اتفق فى بعض سنى مجاورتى فى جوار بيت الله الحرام ان اتانى جماعة من اهل قم حاجين وكان معهم كتاب قديم
يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه وسمعت الوالد ره انه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله
عليه وكان عليه اجازات جماعة كثيرة من الفضلاء وقال السيد حصل لى العلم بتلك القراين انه تاليف الامام عليه السلم
فاخذت الكتاب وكتبته وصححته فاخذ والدى قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد واستنسخه وصححه واكثر
عباراته موافق لما يذكره والده فى رسالته اليه وكتاب الخرايج والجرايح للشيخ الامام قطب الدين ابى الحسن سعيد بن
هبة الله بن الحسن الراوندى وكتاب قصص الانبياء له ايضا على ما يظهر من بعض اسانيد السيد بن طاوس وقد صرح
بكونه منه فى رسالة النجوم وكتاب التتمات والامر فيه هين لكونه مقصورا على القصص واخبارها جلها ماخوذة من
من كتب الصدوق ره وكتاب ربيع الشيعه وكتاب امان الاخطار وكتاب سعد السعود وكتاب كشف اليقين فى تسميه
مولانا امير المومنين وكتاب الطرايف وكتاب الدروع الواقيه وكتاب فتح الابواب فى الاستخارة وكتاب
فرج المهموم بمعرفة منهج الحلال والحرام من علم النجوم وكتاب جمال الاسبوع وكتاب اقبال الاعمال وكتاب المهمات
والتتمات وكتاب مهج الدعوات وكتاب مصباح الزاير وكتاب كشف المحجة لثمرة المهجة وكتاب اللهوف على اهل

الطفوف

الطفوف كلها للسيد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين ابى القسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسنى
ورساله فرحة الغرى للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابه عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس
الحسنى وكتاب جامع الاخبار وينسب الى الصدوق وظنى انه تاليف بعض المتاخرين ولم اظفر بمولفه على التعيين وكتاب
كنز الفوايد فى الايات النازلة فى شان اهل البيت صلوات الله عليهم ولم اعرف مؤلفه واكثره ماخوذ من تفسير الشيخ
الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار وذكر النجاشى بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من القران فى اهل
البيت و كان معاصر الكلينى وكتاب عوالى اللالى تاليف الشيخ شاذان بن جبرئيل القمى وكتاب الروضه فى المعجزات والفضايل
لبعض علمائنا واخطا من نسبه الى الصدوق لانه يظهر منه انه الف فى نيف وخمسين وستماية وكتاب التوحيد
والاهليلجة عن الصادق صلوات الله عليه برواية المفضل بن عمر قال السيد على بن طاوس فى كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة
فيما اوصى الى ابنه انظر الى كتاب المفضل بن عمر الذى املاه عليه الصادق عليه السلم فيما خلق الله جل جلاله من
الاثار وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار وكتاب مصباح الشريعه ومفتاح الحقيقة المنسوب الى مولانا
الصادق صلوات الله عليه وقال السيد على بن طاوس فى كتاب امان الاخطار ويصحب المسافر معه كتاب الاهليلجة
وهو كتاب مناظرة الصادق عليه السلم للهندى فى معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر
الهندى بالالهيه والوحدانيه ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذى رواه عن الصادق عليه السلم فى معرفة
وجوه الحكمة فى انشاء العالم السفلى واظهار اسراره فانه عجيب فى معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعه ومفتاح الحقيقه
عن الصادق عليه السلم فانه كتاب لطيف شريف فى التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله والاقبال عليه والظفر
بالاسرار التى اشتملت عليه وكتاب صراط المستقيم للشيخ الجليل زين الدين على البياضى وكتاب منتخب البصاير للشيخ الفاضل
حسن بن سليمن تلميذ الشهيد ره انتخبه من كتاب البصاير لسعد بن عبد الله بن ابى خلف وذكر فيه من الكتب الاخرى مع تصريحه
باساميها لئلا يشتبه ما ياخذ عن كتاب سعد بغيره وكتاب السراير للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن ادريس
الحلى فانه اورد فى اخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الاخبار وذكر انه استطرفه من كتب المشيخة المصنفين والرواة
المحصلين ويذكر اسم صاحب الكتاب ويورد بعده الاخبار المنتزعة من كتابه وكتاب ارشاد القلوب للحسن بن محمد
الديلمى وكتاب مشكوة الانوار لسبط الشيخ الطبرسى والكتاب العتيق الذى وجدناه فى الغرى صلوات الله على مشرفه
تاليف بعض قدماء المحدثين فى الدعوات وسميناه بالكتاب الغروى وكتابا الرجال للشيخين الفاضلين الثقتين
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى واحمد بن على بن احمد النجاشى وكتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضى للشيخ الفقيه

العماد محمد بن ابي القسم علي الطبري واصل من اصول عدة المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الاهوازي ره وكتاب العيون والمحاسن للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي وكتاب جنة الامان الواقية المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي رضي الله عنه فهذه هي الكتب التي مدار النقل عليها وان اوردنا من غيرها نادرا نصرح بالكتاب الذي ناخذ منه عند ايراد الخبر **الفصل الثاني** في بيان الوثوق على الكتب المذكورة واختلافها في ذلك اعلم ان اكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب الى مؤلفيها ككتب الصدوق ره فانها سوى الهداية لا تقصر في الاشتهار من الكتب الاربعة التي عليها المدار في هذه الاعصار وهي داخلة في اجازاتنا ونقل منها من تاخر عن الصدوق من الافاضل الاخيار وكتاب الهداية انه مع اشتهاره ليس بهذه المثابة ولقد يسر الله لنا منها كتبا عتيقة مصححة ككتاب الاجازات فانا وجدنا منه نسخة مصححة معربة مكتوبة في قريب من عصر المؤلف ومن كان مقروا على كثير من المشايخ وكان عليه اجازاتهم وكذا كتاب الخصال عرضناه على نسختين قديمتين كان على احدهما اجازة الشيخ مقداد وكذا كتاب اكمال الدين استنسخنا من كتاب عتيق كان تاريخ كتابته قريبا من زمان التاليف وكذا كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم فانا صححنا الجزء الاول منه من كتاب مصحح كان يقال انه بخط مصنفه ره وظني انه لم يكن بخطه ولكن كان عليها خطه بتصحيحه وكتاب قرب الاسناد من الاصول المعتبرة المشهورة وكتبناه من نسخة قديمة ماخوذة من خط الشيخ محمد بن ادريس وكان عليها صورة خطه هكذا الاصل الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير والتبديل فالناظر فيه يمهد العذر فقد بينت عذري فيه وكتاب بصائر الدرجات من الاصول المعتبرة التي روى عنها الكليني وغيره وكتابا الشيخ ايضا من الكتب المشهورة وكتاب الارشاد اشهر من مؤلفه ره وكتاب المجالس وجدنا منه نسخة قديمة والقرائن تدل على صحته وكتاب النصوص ايضا مضمون الانتساب اليه وان امكن من كان في عصره من الافاضل وقد ينسب الى محمد بن علي القمي وكتاب كامل الزيارة من الاصول المعروفة واخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدثين وكتاب المحاسن للبرقي من الاصول المعتبرة وقد نقل عنه الكليني وكل من تاخر عنه من المؤلفين وكتاب تفسير علي بن ابراهيم من الكتب المعروفة وروى عنه الطبرسي وغيره وتفسير العياشي روى عنه الطبرسي وغيره ورأينا منه نسختين قديمتين وعد في كتاب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف اسانيده للاختصار وذكر في اوله عذرا اشنع من جرمه وكتاب تفسير الامام عليه السلم من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه واخذ منه وان طعن فيه بعض المحدثين ولكن الصدوق ره اعرف واقرب عهدا ممن طعن فيه وقد روى عنه اكثر العلماء من غير طعن

فيه

فيه وكتاب روضة الواعظين ذكرنا انه داخل في الاجازات لعلماء الاعلام ونقل عنه الافاضل الكرام وكذا كتاب اعلام الورى ومؤلفه اشهر من ان يحتاج الى البيان وهو عندي بخط مؤلفه ره وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار ومؤلفه قد اثنى عليه جماعة من الاخيار منهم السيد بن طاوس وكتاب الاحتجاج وان كانت اكثر اخبارها مراسيل لكنها من الكتب المعروفة المتداولة وقد اثنى السيد بن طاوس على الكتاب وعلى مؤلفه وقد اخذ عنه اكثر المتاخرين وكتاب المناقب من الكتب المعتمدة قد ذكره اصحاب الاجازات ومؤلفه اشهر في الفضل والثقة والجلالة من ان يخفى حاله على احد وكتاب كشف الغمة من الكتب المشهورة ومؤلفه من العلماء الامامية المذكورين في سند الاجازات وكتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق ونظمه يدل على رفعة شان مؤلفه واكثره في المواعظ والاصول المعلومة التي لا نحتاج فيها الى سند وكتاب العدد ومؤلفه مشهوران مذكوران في الاجازات وكذا كتاب تنبيه الخاطر لكن مؤلفه ره لما كان كتابه مقصورا على المواعظ والحكم لم يميز الغث من السمين وخلط اخبار الامامية والمخالفين ولذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو اوثق لعدم افتقارنا ببركات ائمة الطاهرين عليهم السلم الى اخبار المخالفين وكتاب طب الائمة عليهم السلم من الكتب المشهورة لكنه ليس في درجة ساير الكتب لجهالة مؤلفيه لكن قليل منه يتعلق بالاحكام الفرعية وفي الادوية والادعية لا نحتاج الى الاسانيد القوية ورسالة صحيفة الرضا عليه السلم ايضا مع اشتهارها في مرتبة المراسيل لا المسانيد وان شاهدت في بعض الكتب لها اسنادا الى ابي علي الطبرسي ره لكنه غير معلوم عندي وكتاب فقه الرضا عليه السلم ايضا قد عرفت حاله وكتاب الخرايج معلوم الانتساب الى مؤلفه الذي هو من افاضل الاصحاب وثقاتهم وكتابه مذكور في فهارست العلماء ونقل الاصحاب عنه وكتاب القصص قد عرفت حاله وعرضنا على نسخة كان عليها خط الشهيد الثاني ره وتصحيحه وكتب السيد بن طاوس كلها معروفة وقد تركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب اعلام الورى في جميع الابواب والترتيب وهذا مما يقضي منه العجب وكتاب كنز الفوائد رأيت جمعا من المتاخرين رووا عنه لكنه ليس في درجة ساير الكتب وكتاب عوالي اللئالي وان كان مشهورا ومؤلفه في الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب وادخل اخبار متعصبي المخالفين بين روايات الاصحاب فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها ومثله كتاب جامع الاخبار وكتاب النعماني من اجل الكتب وقد اثنى عليه الشيخ المفيد ره في ارشاده بعد ان ذكر النصوص على امامة الحجة عليه وعلى ابائه الصلوة والسلم والروايات في ذلك كثيرة قد دونها اصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها فممن اثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى ابا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبة وكتاب الفضائل والروضة ليسا في محل الرفيع من الوثوق وان كان مؤلف الاول من مشاهير الاصحاب وكتابا التوحيد والاهليلجة قد عرفت حالهما وسيا فيهما

يدل على صحتهما وكتاب مصباح الشريعة فيه ما يريب اللبيب الماهر في الاخبار واسلوبه لا يشبه سائر كلمات الائمة
و آثارهم وكتاب صراط المستقيم وكتاب منتخب البصائر يصلحان للاعتماد وتظهر منهما غاية المتانة والسداد
وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلفه وعلى اصحاب البصائر وكتاب ارشاد القلوب نقلنا منه قليلا من الاخبار
لكون اخبار مذكورة في الكتب التي هي اوثق منها وكذا كتاب مشكوة الانوار ونورد من كتابي الرجال الذي كان عليها مدار
العلماء في الاعصار والامصار ما يتضمن غير تحقيق احوال الرجال ويتعلق بسائر الابواب والكتاب العتيق كله في الادعية
وهو مشتمل على ادعية كاملة بليغة غريبة يشرق من كل منها انوار الاعجاز والافخام وكل فقرة من فقراتها شاهد عدل على
صدورها من ائمة الانام وامراء الكلام وكتاب بشارة المصطفى من الكتب المشهورة وقد روى عنه كثير من علمائنا ومؤلفه
من افاخم المحدثين وهو داخل في اكثر اسانيدنا الى الشيخ الطائفة وهو يروي عن ابي علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته
وقال الشيخ منتجب الدين في كتاب الرجال الشيخ الامام عماد الدين محمد بن ابي القسم الطبري فقيه ثقة قرأ على الشيخ ابي علي الطبرسي
وله تصانيف قرأ عليه قطب الدين الراوندي وكتاب الحسين بن سعيد وجدنا منه اجزاء وكان في اوله احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد ثم يذكر في جميع الابواب مشايخ الحسين مبتدأ بهم وهذا مما يورث الظن بكون الكتاب منه مع
قرائن اخر ظهرت لنا وكتاب العيون والمحاسن لما كان مقصورا على الحكم والمواعظ لم يضرنا جهالة مؤلفه وعندنا منه
نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الحكم وزاد عليه كثيرا من درر الحكم التي لم يثبتها عليه الآمدي ويظهر مما سننقل
عن ابن شهرآشوب ان الآمدي كان من علمائنا واجازه رواية هذا الكتاب وكتاب الكفعمي اغنانا اشتهاره وفضل
مؤلفه عن التعرض لحالهما **الفصل الثالث** في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة ونوردها في صدر كل خبر
ليعلم انه ماخوذ من اي اصل وهل هو في اصل واحد او متكرر في الاصول ولو كان في السند اختلاف مغير للمعنى ننبه
ومع اتحاد المضمون واختلاف الالفاظ ومناسبة الخبر لبابين نورد باحد اللفظين في احد البابين وباللفظ الاخر
في الباب الاخر ولنذكر الرموز ن لعيون اخبار الرضا عليه السلام ع لعلل الشرايع ك لاكمال الدين يد للتوحيد ل
للخصال لي لامالي الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الاخبار هد للهداية حد للعقايد ب لقرب الاسناد ير
لبصائر الدرجات ما لامالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا لمجالس المفيد يص لكتاب النصوص مل
لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الامام عليه السلام ضه لروضة الواعظين
عم لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول
مد للعمدة نبه لتنبيه الخاطر طب لطب الائمة عليهم السلام صح لصحيفة الرضا عليه السلام ضا لفقه الرضا عليه السلام

يج للخرايج ص لقصص الانبياء عليهم السلام طا لامان الاخطار وسعد السعود وثمرة المهجة لا يحتاجان الى رمز لقلة رجوعنا
اليهما شف لكشف اليقين يف للطرايف مه للدروع فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل
لاقبال الاعمال تم للتتمات مج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزاير والملهوف غير مفتقر الى رمز حه لفرحة الغري جع لجامع
الاخبار كنز لكنز الفوائد عو لعوالي اللآلي ني لغيبة النعماني يل لفضائل الشاذان فض لكتاب الروضة لكونه في الفضائل
وكتابا التوحيد والاهليلجة اوردناهما بعينهما مص لمصباح الشريعة ط لصراط المستقيم حص لمنتخب البصائر سر للسرائر و
ارشاد القلوب ومشكوة الانوار ان اتفق النقل منهما نادرا نصرح بهما ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي
لرجال النجاشي **الفصل الرابع** في بيان ما اصطلحنا عليه للاختصار في الاسناد مع التحرز عن ارسال المفضي الى قلة الاعتماد
فان اكثر المؤلفين دابهم التطويل في ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب وتكثير الابواب وبعضهم يسقطون الاسانيد فينحط الاخبار
بذلك عن درجة المسانيد فيفوت التميز بين الاخبار في القوة والضعف والكمال والنقص اذ بالخبر يعرف شان الخبر وبالوثوق
على الرواة يستدل على علو الرواية والاثر فاخترنا ذكر السند باجمعه مع رعاية غاية الاختصار بالاكتفاء عن المشاهير
بذكر والدهم او لقبهم او محض اسمهم خاليا عن النسبة الى الجد والاب وذكر الوصف والكنية واللقب وبالاشارة الى
جميع السند ان كان مما يتكرر كثيرا في الابواب برمز وعلامة واصطلاح ممهد في صدر الكتاب لئلا يترك كتاب من فوائد
الاصول فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول فاما ما اختصرناه من اسناد كتاب قرب الاسناد فكلما كان فيه ابو البختري
فقد رواه عن السندي بن محمد البزاز عن ابي البختري وهب بن وهب القرشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتاب الحسين بن سعيد
عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي ثم اعلم انا انما تركنا ايراد اخبار بعض الكتب المتواترة في
كتابنا هذا كالكتب الاربعة وكتاب نهج البلاغة لكونها متواترة مضبوطة لا يجوز السعي في نسخها وتركها وان احتجنا في
بعض المواضع الى ايراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه نهج
لنهج البلاغة وكلما كان فيه عنهما عن حنان فهما عبد الصمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن حنان بن سدير وكلما كان
فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الاسناد احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وكلما كان
فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الاسناد محمد بن عيسى والحسن بن طريف وعلي بن اسمعيل كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني
وكلما كان فيه ابن سعد عن الازدي فهو احمد بن اسحق بن سعد عن بكر بن محمد الازدي وكلما كان فيه ابن طريف
عن ابن علوان فهما الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان واما ما اختصرناه من اسانيد كتب الصدوق وكلما كان
في خبر الاعمش فهو بهذا السند المذكور في كتاب الخصال قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي واحمد بن الحسن القطان

ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن ابي معوية عن
الاعمش عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه **وكلما كان** في خبر ابن سلم فهو بهذا السند الذي اورده الصدوق في
كتبه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا
ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام
بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال حدثني ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد عن النبي صلى الله
عليه واله **وكلما كان** فيه في خبر مناهي النبي فهو ما ذكره الصدوق بهذا الاسناد حدثنا حمزة بن محمد بن
احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلم قال حدثنا ابو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله **وكلما كان**
فيه بالاسناد الى وهب فهو كما ذكره الصدوق ره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد البروازي عن ابي علي محمد بن
محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي عن صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن
منبه اليماني **وكلما كان** فيه باسناد العلوي فهو ما رواه الصدوق عن ابيه احمد بن محمد بن عيسى العلوي العمري
عن ابائه عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليه **وكلما كان** فيه باسناد التميمي فهو ما ذكره الصدوق
قال حدثنا محمد بن عمر بن اسلم بن البراء الجعابي قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وكلما كان فيه بالاسانيد الثلثة عن الرضا عليه السلم فهو ما رواه الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا
حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزودي بمرو الروذ في دار قال حدثنا ابو بكر بن عبد الله النيسابوري قال
حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني
علي بن موسى الرضا عليه السلم سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال
حدثني ابو اسحق ابراهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الهروي الشيباني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي

قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه
واله **وكلما كان** فيه فيما كتب الرضا عليه السلم للمامون فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلم **وكلما كان** فيه في خبر الشامي فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا عبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بكر المرادي
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم ورواه الشيخ عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن
الصدوق بهذا الاسناد **وكلما كان** فيه في اسولة امير المؤمنين عليه السلم فهو بهذا الاسناد قال الصدوق
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ
قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابائه عن الحسين
بن علي عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين **وكلما كان** فيه بالاسناد الى دارم فهو ما رواه الصدوق عن
محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق عن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن عنبسة مولى الرشيد عن دارم بن
قبيصة بن نهشل بن مجمع الصغاني **وكلما كان** فيه المفسر باسناده الى ابي محمد عليه السلم فهو ما رواه الصدوق عن
محمد بن القسم الجرجاني المفسر عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة
الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلم **وكلما كان** فيه ابن المغيرة باسناده قال السند هكذا جعفر بن
علي بن الحسن الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغيرة وقد نعبر بهذا السند
هكذا ابن المغيرة عن جده عن جده **وكلما كان** فيه ابن البرقي عن ابيه عن جده فهو علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد **وكلما كان** فيه فيما اوصى به النبي صلى الله عليه واله الى علي عليه السلم
فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن
صالح التميمي عن انس بن محمد ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ورواه في
كتاب مكارم الاخلاق وكتاب تحف العقول مرسلا عن الصادق عليه السلم **وكلما كان** من اسانيد كتب شيخ الطائفة
وكلما كان فيه باسناد ابي قتادة فهو ما رواه ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري
عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة
القمي **وكلما كان** فيه باسناد اخي دعبل فهو ما رواه الشيخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال اخبرنا ابو القاسم

اسمعيل بن علي بن علي اخو دعبل قال حدثني ابي ابو الحسن علي بن علي بن رزين بن عثمن بن عبد الله بن بديل ورقا
اخو دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين قال حدثنا سيدي ابو الحسن علي بن موسى الرضا
بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فاقمنا
عليه اياما ومات عبد الرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته وصلى عليه اسمعيل بن جعفر فرحلنا الى سيدي انا واخي دعبل
فاقمنا عنده الى اخر سنة مائتين وخرجنا الى قم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم اجمعين
وكلما كان منه باسناد المجاشعي فهو ما رواه الشيخ قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني قال حدثنا ا
الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى
المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا ابي ابو عبد الله عليه السلم قال المجاشعي وحدثنا الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلم وكلما كان عند ذكر اخبار مستطرفات
السرائر في كتاب المسائل اشارة الى ما ذكره ابن ادريس رحمه الله حيث قال ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال
ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلم والاجوبة في ذلك رواية ابي عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن
الحسن بن عياش الجوهري ورواية عبد الله بن جعفر الحميري رضي الله عنهما وكلما كان في كتاب قصص الانبياء
بالاسناد الى الشيخ فهو ما ذكر في مواضع قال اخبرني الشيخ علي بن علي بن عبد الصمد النيسابوري عن ابيه عن السيد ابي
البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق ن وفي موضع اخر قال اخبرنا السيد مرتضى بن الداعي عن جعفر الدوريستي
عن ابيه عن الصدوق وقال في موضع اخر اخبرنا السيد ابو حرب المجتبى بن الداعي الحسني عن الدوريستي عن ابيه عنه
وقال في موضع اخر اخبرنا السيد ابو الصمصام ذو الفقار بن احمد بن معبد الحسني عن الشيخ ابي جعفر الطوسي عن المفيد عن
الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا السيد ابو البركات محمد بن اسمعيل عن علي بن عبد الصمد عن السيد ابي البركات الخوزي
وفي موضع اخر اخبرنا الاستاد القسم بن كج عن الدوريستي عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا الاديب الاستاد
ابو جعفر محمد المرزبان عن الدوريستي عن المفيد بيه عنه وفي موضع اخر اخبرنا الاديب ابو عبد الله الحسين المؤدب
القمي عن الدوريستي عن ابيه عنه وفي مقام اخر اخبرنا ابو سعد الحسن بن علي والشيخ ابو القسم الحسن بن محمد الحديقي
عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق وفي مقام اخر ابو الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي عن جعفر الدوريستي
عن المفيد عن الصدوق وفي موضع اخر اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن جعفر بن
احمد عن الصدوق وفي محل اخر اخبرنا هبة الله وعويد اخو ابي عبد الله الدوريستي عن جعفر بن احمد المرابي عنه

وفی

٨

وفي محل اخر اخبرنا السيد علي بن ابي طالب السيلقي عن جعفر بن محمد العباس عن ابيه وفي اخر اخبرنا الشيخ ابو المحاسن
مسعود بن علي بن محمد عن علي بن عبد الصمد عن علي بن الحسين عنه وفي اخر اخبرنا جماعة منهم الاخوان محمد وعلي ابنا
علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن السيد ابي البركات علي بن الحسين الحسني ولنذكر المفردات المشتركات ابان هو ابن عثمن احمد
الهمداني هو احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ وقد نعبر عنه بابن عقدة وتارة باحمد الكوفي احمد
الوليد هو ابن محمد بن الحسن بن الوليد اسحق هو ابن عمار ايوب هو ابن نوح وقد نعبر عنه بابن نوح تميم القرشي
هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي استاد الصدوق ثعلبة هو ابن ميمون جعفر الكوفي هو ابن محمد جميل هو ابن دراج
الحسين عن اخيه عن ابيه هم الحسين بن يوسف بن عميرة عن اخيه عن ابيه سيف حفص بن هو ابن غياث حمدان هو ابن
سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة حمزة العلوي هو حمزة بن محمد بن احمد العلوي حمويه هو ابن عبد الله حمويه
بن علي بن حمويه البصري قال الشيخ اخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضايري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة
ثلث عشرة واربعمائة حنان هو ابن سدير درست هو ابن ابي منصور الواسطي الريان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله
سهل هو ابن مهران صفوان هو ابن زياد عبد الاعلى هو ابن يحيى عبد العلي هو مولى ال سام العلي عن محمد بن زيد ابن
رزين وابن مسلم علان هو علي بن محمد المعروف بعلان علي عن ابيه هو علي بن ابراهيم بن هاشم فرات هو فرات
بن ابراهيم بن فرات الكوفي وغالبا يكون محمد بن سعيد الهاشمي الفضل هو ابن شاذان القسم عن جده هو القسم بن يحيى
عن جده الحسن بن راشد محمد الحميري هو ابن عبد الله بن جعفر محمد بن عامر هو محمد بن الحسين بن محمد عامر محمد
العطار هو ابن يحيى المظفر العلوي هو ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي معمر هو ابن يحيى
هرون هو ابن مسلم يونس هو ابن عبد الرحمن الادمي هو سهل بن زياد الازدي هو محمد بن زياد وقد يطلق على بكر بن
محمد الاسدي هو الحسين محمد بن جعفر الاسدي وقد نعبر عنه بمحمد الاسدي الاسدي في اول سند الصدوق
هو محمد بن احمد بن علي بن اسد الاسدي الاشعري هو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري الاشناني هو ابو عبد الله الحسين
بن محمد الاشناني الرازي العدل قال الصدوق اخبرنا الشيخ الاصفهاني هو القسم بن محمد الاصبهاني هو عبد الله بن عبد الرحمن
الانصاري هو احمد بن سهل الانصاري الاهوازي هو الحسين بن سعيد البجلي هو موسى بن القسم البرقي هو احمد بن
محمد بن خالد البرمكي هو محمد بن اسمعيل البيهقي هو ابو علي الحسين بن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي هو
علي بن ابي حمزة البطائني هو شريف بن سابق التفليسي هو ابو الطيب الحسين بن علي استاد الصدوق التمار هو ابراهيم بن
محمد الثقفي هو ابو حمزة ثابت بن دينار الثمالي هو ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي الجاموراني هو ابو بكر محمد بن

عمر الجعفري هو سليمان بن جعفر الجلودي هو عبد العزيز بن يحيى البصري الجوهري هو محمد بن ذكريا الحافظ هو محمد بن
عمر الحافظ البغدادي استاد الصدوق الجال هو عبد الله بن محمد الخذاء هو ابن عبيدة زياد بن عيسى الحفار هو
ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحميري هو عبد الله بن جعفر بن جامع
الحزاز هو ابن ابي ايوب ابراهيم بن عيسى الخشاب هو الحسن بن موسى الدقاق هو علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
استاد الصدوق الدهقان هو عبد الله بن عبد الله الرزاز هو ابو جعفر محمد بن عمرو البختري الرقي هو داود بن
كثير الروياني هو عبيد الله بن موسى الزعفراني هو محمد بن عبد الكريم الساباطي هو عمار بن موسى الساوي هو ابو
عبد الله علي بن محمد السعدابادي هو علي بن الحسين السكري هو الحسن بن علي السندي هو الفضل بن ابي قرة السندي
هو ابن محمد السكوني هو اسمعيل بن ابي زياد السناني هو محمد بن احمد الصائغ هو عبد الله بن محمد الصفار هو محمد بن
الحسن الصوفي هو محمد بن هرون يروي عنه الصدوق بواسطة الصولي هو محمد بن يحيى الصيقل هو منصور بن الوليد
الضبي هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسن الطالقاني هو محمد بن ابراهيم بن اسحق استاد الصدوق الطيالسي
هو حمزة بن محمد بن هشيم وقد نعبّر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعيد استاد الصدوق العطار
هو احمد بن محمد بن يحيى العلوي هو حمزة بن القسم يروي عنه الصدوق بواسطة العياشي هو محمد بن مسعود الغضايري
هو الحسين بن عبد الله استاد الشيخ الفارسي هو الحسن بن ابي الحسين الفامي هو احمد بن هرون استاد الصدوق الفحام
هو ابو محمد استاد الشيخ واذا قيل بعده عن عمه فهو عمر بن يحيى الفراء هو داود بن سليمن الفزاري هو جعفر بن محمد مالك
القاساني هو علي بن محمد القداح هو عبد الله بن ميمون القطان هو احمد بن الحسن القندي هو زياد بن مروان الكاتب
هو علي بن محمد استاد المفيد الكيداني هو علي بن موسى بن جعفر بن جعفر الكناني هو ابو الصباح ابراهيم بن نعيم الكوفي هو
محمد بن علي ما الصيرفي ابو سمينة وقد نعبّر عنه بابي سمينة اللؤلؤي هو الحسن بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه
هو محمد بن علي وبعده عن عمه هو محمد بن ابي القسم المحاملي هو ابن شعيب صالح بن خالد المراغي هو علي بن خالد استاد المفيد
المرزباني هو محمد بن عمران استاد المفيد المسمعي هو محمد بن عبد الله المعاذي هو محمد بن احمد بن ابراهيم المفسر هو
محمد بن القسم المكتب هو الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المنصوري هو محمد بن احمد الهاشمي المنصوري السمرائي واذا
قيل بعده عن عم ابيه فهو ابو موسى عيسى بن منصوري المنقري هو سليمن بن داود الميثمي هو احمد بن الحسن النحوي
هو موسى بن عمران النقاش هو محمد بن بكران النوفلي هو الحسين بن يزيد النهاوندي هو ابراهيم بن اسحق الهندي
هو الهيثم بن ابي مسروق الوراق هو علي بن عبد الله الوشاء هو الحسن بن علي بن بنت الياس الهروي هو عبد السلم بن

صح

طريق معرفة اصحاب الروايات

اسحق النهدي هو الهيثم بن ابي مسروق الوراق هو علي بن عبد الله الوشاء هو الحسن بن علي بن بنت الياس
الهروي هو عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهمداني هو احمد بن زياد بن جعفر استاد الصدوق اليقطيني
هو محمد بن عيسى بن عبيد ابو جميله هو الفضل بن صالح ابو الجوزاء هو منبه بن عبد الله ابو الحسين هو محمد بن محمد بن
بكر الهندي يكون بعد حمويه ابو خليفه بعد ابن مخلد هو عمرو بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي ابو ذكوان
هو الفضل بن حباب الجمحي يكون بعد ابي الحسين ابو ذكوان هو القسم بن اسمعيل ابو عمرو وفي سند الى الشيخ هو عبد
الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال اخبرني سنة ست عشره واربعمائه في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحمه
ابن المهدي ابو المفضل هو عبد الله بن المطلب الشيباني ابو القسم الدعبلي هو اسمعيل بن علي بن علي الدعبلي يروي عنه
الحفار ابن ابان هو الحسين بن الحسن بن ابان ابن ابي حمزة هو علي ابن ابي الخطاب هو محمد ابن ابي عثمن هو عمرو
ابن ابي العلاء هو عبد الرحمن ابن ادريس هو الحسين بن احمد بن ادريس ابن اسباط هو علي وبعده عن عمه هو يعقوب بن
سالم الاحمر ابن اشيم هو علي بن احمد بن اشيم ابن ارومة هو محمد ابن بزيع هو محمد بن اسمعيل ابن حبران هو ابو الحسن
علي بن محمد بن عبد الله بن حبران المعدل قال الشيخ اخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة اثنى عشره واربعمائه ابن بشار
هو جعفر بن محمد بن بشار ابن بشير هو جعفر ابن بندار هو محمد بن جعفر بن بندار العرفاني ابن البطائني هو الحسن بن
علي بن ابي حمزة ابن بهلول هو تميم يروي عنه ابن حبيب ابن تغلب هو ابان ابن جبله هو عبد الله ابن جبير
هو سعيد ابن حازم هو منصور ابن جبيب هو بكر بن عبد الله بن حبيب ابن الحجاج هو عبد الرحمن ابن حبيش هو
محمد بن علي بن حبيش استاد الشيخ ابن حكيم هو معويه ابن الحمامي هو ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقري
ابن حميد هو عاصم ابن خالد هو سليمن والذي يروي عن الرضا عليه السلام هو الحسين النصيري ابن ذكريا القطان
هو احمد بن يحيى بن ذكريا ابن زياد هو مسعدة ابن سعيد الهاشمي هو الحسن بن محمد بن سعيد استاد الصدوق ابن السماك
هو ابو عمرو عثمن بن احمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق ابن السنيا هو عبد الرحمن ابن شاذويه المؤدب هو علي بن الحسين بن
شاذويه ابن شمون هو محمد بن الحسن بن شمون ابن صدقه هو مسعدة ابن الصلت هو احمد بن هرون بن الصلت الاهوازي
ابن صهيب هو عبد الله ابن طريف هو سعد ابن ظبيان هو يونس ابن عامر هو الحسين بن محمد بن عامر وبعده عن عمه
هو عبد الله بن عامر ابن عبد الحميد هو ابراهيم ابن عبدوس هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار
ابن عصام هو محمد بن محمد بن عصام الكليني ابن عطيه هو مالك ابن عقدة هو احمد بن محمد بن سعيد وقدامه
بن عمير هو سيف ابن العياشي هو جعفر بن محمد بن مسعود ابن عيسى هو احمد بن محمد بن عيسى ابن عيينه

هو سفيان ابن غزوان هو محمد بن سعد بن غزوان ابن فرقد هو يزيد ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال ابن الفضل
الهاشمي هو اسمعيل ابن قتيبه هو علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه ابن قيس
ابن كلوب هو محمد ابن المتوكل هو غياث ابن مثيل هو محمد بن موسى المتوكل ابن محبوب هو الحسن بن مثيل الدقاق
ابن مخلد هو الحسن ابن مرار هو ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال الشيخ اخبرنا قراءة عليه في ذا الحجه سنة سبع
عشرة وآذيعانه ابن مرار هو اسمعيل ابن مسرور هو جعفر بن محمد بن مسرور ابن مسكان هو عبد الله ابن معبد هو
علي ابن معروف هو العباس ابن مقبره هو علي بن محمد بن الحسن اسناد الصدوق ابن المغيرة هو عبد الله ابن موسى
هو علي بن احمد بن موسى اسناد الصدوق ابن المهتدى هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدى ابن مهران
هو اسمعيل ابن مهرويه هو علي بن مهرويه القزويني ابن مهزيار هو علي ابن ميمون هو عبد الله المعروف بالقداح
ابن فاتانه هو الحسين بن ابراهيم بن ناتانه ابن نباته هو الاصبغ ابن نوح هو ايوب ابن الوليد هو محمد بن الحسن بن
الوليد ابن هاشم هو ابراهيم والد علي ابن همام هو اسمعيل ويكنى ابا همام ابن يزيد هو يعقوب بن يزيد

الفصل الخامس في ذكر ما لابد من ذكره مما ذكره اصحاب الكتب الماخوذ منها في مفتتحها قال ابن شهراشوب في المناقب
كان جمع ذلك الكتاب بعد ما اذن لي جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة و
والاجازة فصح لي الروايه عنهم بان اقول حدثني واخبرني وانباني وسمعت فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد
البخاري عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وعن ابي عثمن سعيد بن عبد الله العيار الصلوى وعن
الحجازي كلهم عن ابي الهيثم الكشميهني عن ابي عبد الله محمد الفربري عن ابي محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخاري عن ابي الوقت
عبد الاول بن عيسى السجزي عن الداودي عن السرخسي عن الفربري عن البخاري اسناد مسلم عن الفراوي عن ابي
الحسين عبد الغافر الفارسي النيسابوري عن ابي احمد محمد بن عمرويه الجلودي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد الفقيه عن
ابي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري اسناد الترمذي عن ابي سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهاني عن ابي القسم
الخزاعي عن ابي سعيد بن كليب الشاشي عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اسناد الدارقطني عن ابي بكر بن
محمد بن علي بن ياسر الجياني عن المنصوري عن ابي الحسن المهراني عن ابي الحسن علي بن مهدي الدارقطني اسناد
معرفة الاصول الحديث عن عبد اللطيف بن ابي سعد البغدادي الاصفهاني عن ابي علي الحداد عن الحاكم
ابي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ابن البيع اسناد الموطا عن القعنبي وعن معن بن يحيى بن يحيى من طريق
محمد بن الحسن بن مالك بن انس الاصبحي اسناد مسند ابي حنيفه عن ابي القسم بن صفوان الموصلي عن

احمد

تم نوع اسانيد الكتاب

احمد بن طوق عن نصر بن المرجى عن ابي القسم الشاهد العدل اسناد مسند الشافعي عن الجياني عن ابي القسم الصوفي
علي عن محمد بن علي الساوي عن ابي العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعي اسناد مسند احمد والفضايل
عن ابي سعد بن عبد الله الدجاجي عن الحسن بن علي المذهب عن ابي بكر بن مالك القطيعي عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل
عن ابيه اسناد مسند ابي يعلى عن ابي القسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجرودي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى احمد بن المثنى
الموصلي اسناد تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن بهرزق القزاز البغدادي عن الخطيب ابي بكر ثابت البغدادي اسناد
تاريخ النسوي عن ابي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوي عن يعقوب بن سفين النسوي
اسناد تاريخ الطبري عن القطيفي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن محمد باسناده عن محمد بن جرير بن يزيد الطبري وهذا اسناد
تاريخ ابي الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذري اسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيفي عن السلمي عن ابي الحسن علي بن محمد
دلويه القطري عن المامون بن احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن ابن مجاهد اسناد تاريخ ابي علي الحسن
البيهقي السلامي وابي علي مسلويه عن ابي منصور محمد بن حفص العطار الطوسي عن الخطيب ابي ذكريا التبريزي باسناده
اليهما اسناد كتاب المبتداء عن وهب بن منبه اليماني عن ابي حذيفه حدثنا القطيفي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الازهري
عن الحسن بن محمد العبدي عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغاني عن القفصي عن عبد القاهر الجرجاني عن عبد الله بن
حامد عن محمد بن محمد عن علي بن عبد العزيز اليماني عن ابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني وهذا اسناد فتوح الاعثم
الكوفي اسناد سنن السجستاني عن ابي الحسن الابنوسي عن ابي العباس بن ابي علي التستري عن الهاشمي عن اللؤلؤي عن ابي داود
سليمن بن الاشعث السجستاني اسناد سنن اللالكاي عن ابي بكر احمد بن علي الطريثيثي عن ابي القسم هبة الله بن الحسين
الطبري اللالكاي اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الشامير البغدادي عن المقرى القزويني عن ابن طلحة بن المنذر عن ابي الحسين
القطان عن ابي عبد الله الرقي عن ابي القسم بن احمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب الشاشي عن ابي عيسى الترمذي وهذا اسناد
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني اسناد احياء العلوم الدين عن احمد الغزالي عن اخيه ابي حامد محمد بن محمد بن الغزالي
الطوسي اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسي عن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسي اسناد فضايل السمعاني عن
شهراشوب بن ابي نصر بن ابي الجيش السروي جدي عن ابي المظفر عبد الملك السمعاني اسناد فضايل ابن شاهين عن ابي عمر
الصوفي عن القاضي محمد المرتدي عن ابي حفص عمر بن شاهين المروزي اسناد فضايل الزعفراني عن يوسف بن ادم المراغي
مسندا الى محمد بن الصباح الزعفراني اسناد فضايل العكبري عن ابي منصور ماشادة الاصفهاني عن مشيخه عبد الملك بن
عيسى العكبري اسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى بن ابي زيد بن كيابكي الحسني الجرجاني عن الاجل المرتضى الموسوي

عن المصنف اسناد امالي الحاكم عن المهدي بن ابي الحرب الحسني الجرجاني عن الحاكم النيسابوري اسناد مجموع ابن عقدة
ابي العباس احمد بن محمد ومعجم ابي القسم سليمن بن احمد الطبراني بحق روايتي عن ابي العلا العطار الهمداني باسناده عنهما
اسناد الوسيط وكتاب الاسباب والنزول عن ابي الفضايل محمد اليمني عن ابي الحسن علي بن احمد الواحدي اسناد
معرفة الصحابه عن عبد اللطيف البغدادي عن والده ابي سعيد عن ابي يحيى بن منده عن والده اسناد دلايل النبوة
الجامع عن الحسين بن عبد الله المروزي عن ابي النضر العاصمي عن ابي العباس البغوي عن ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي اسناد
احاديث علي بن احمد الجوهري واحاديث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوي عن الجراحي عن المحبوبي عن ابن عيسى عن زواها عنهما
اسناد المغازي عن الكرماني عن ابي الحسن القدوسي عن الحسين بن نصر بن الكور عن محمد بن اسحق الواقدي اسناد
البيان والتبيين والغرة والفيا عن الكرماني عن ابي سهل الانماطي عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله محمد الخازن عن علي بن موسى
القمي عن عمرو بن بحر الجاحظ اسناد غريب القران عن القطيفي عن ابيه عن ابي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني اسناد
اسناد شرف العروس عن القاضي طاهر بن محمد بن احمد الحريري اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث
وغريب القران عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة اسناد
غريب الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القسم بن سلام وهذا اسناد اسناد كامل ابي العباس
المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطيفي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي اسناد اعلام النبوة عن عمر بن
حمزة العلوي الكوفي عن رجاء عن القاضي ابو الحسن الماوردي اسناد الابانة وكتاب اللوامع عن مهدي ابن ابي حرب
الحسني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد دلايل النبوة وكتاب جوامع الحكم عن عبد العزيز احمد بن
الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الابصار
عن شهراشوب عن القاضي ابي المحاسن الروياني عن ابي الحسن علي بن مهدي المامطيري اسناد المحاضرات عن ابي
المفردات عن الهيثم الشاشي عن القاضي عن ابي بكر الخزاعي عن ابي القسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة
عن القراري عن ابي عبد الله الجوهري عن القطيفي عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن ابي عبد الله محمد بن بطة العكبري
اسناد قوت القلوب عن القطيفي عن ابيه عن ابي القسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب يوسف بن منصور الساوي
اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القسم الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني
القطيفي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابراهيم بن محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة
عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان المنوجهري عن علي بن عبد العزيز الاشتهي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري

بن حنبل

بلغ

11

بكتاب الكشاف والفايق وربيع الابرار واخبرني الكاشين وشيرويه بن شهردار الديلمي بالفردوس وانبأني ابو العلا
العطار الهمداني بزاد المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى القاضي ابو السعادات
الفضايل وناولني ابو عبد الله محمد بن احمد النطنزي الخصايص العلويه واجازني ابو بكر محمد بن مومن الشيرازي روايه
كتاب ما نزل من القران في علي وكثيرا ما اسند الى ابي العز بن كلاش العكبري وابي الحسن العاصمي الخوارزمي ويحيى بن سعدون
القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير فقد ذكرتها في الاسباب والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري
والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي
والقرطبي ومجاهد والخركوشي وعطا بن رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج وعكرمة والنقاش وابي العالية
والضحاك وابن عيينه وابي صالح ومقاتل والقطان والثمالي ويعقوب بن سفيان والاصم والزجاج والفراء وابي
عبيد وابي العباس والنجاشي والدمياطي والعوفي والمهدوي والثمالي وابن فورك وابن حبيب واما اسانيد كتب اصحابنا
فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا فضل الله بن علي الحسيني
القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن علي الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن
عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن
المحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهراشوب السروي كلهم عن الشيخين
المفيد ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وابي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي وحدثنا ايضا المنتهي ابن
ابي زيد بن كيابكي الحسني الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهراشوب عنه ايضا سماعا وقراءة و
مناوله واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد ابي الصمصام ذي
الفقار بن معبد الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي عن السيد المنتهي والفتال بقراءة
الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد سمع المنتهي والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن
الاسترابادي عن ابي المعالي بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهي عن ابيه عن
الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد عن ابي جعفر وابي القسم ابن كيج عن ابيه عن ابن البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر
الطوسي ايضا عنه واما اسانيد كتب ابن بابويه عن محمد وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الحسيني
الجوزي عنه وكذلك من روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن بابويه وابن خصال وابن الوليد وابن الحاشر
وعلي بن ابراهيم والحسين بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليها ابو جعفر الطوسي

في الفهرست وصحد من الفضائل بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين وابانني الطبرسي ره
مجمع البيان لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان
في تفسير القران وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف وقد اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب
الطبرسي كتابه الاحتجاج وغير ذلك مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الا جزء من كل ولا انا بعلم
علم الله تعالى الا معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوائز ؛ رويت وما رويت من الرواية ؛ وكيف وما انتهيت الى نهاية ؛
وللاعمال غايات التناهي ؛ وان طالت وما للعلم غاية ؛ وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الاخبار
وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولا
شارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها لتخرج بذلك من حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما استداخل
الاخبار بعضها في بعض ونختصر منها موضع الحاجة او نختار ما هو اقل لفظا او جاءت غريبة من مطان بعيدة او وردت
منفردة محتاجة الى التاويل فمنها ما وافقه القران ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت
آثارها رؤية او سمعا ومنها ما نطقت به الشعراء والشعر ديوان لهم فظهرت مناقب اهل البيت عليهم السلام باجمعهم
مواضيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع واشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطراب ولا يقدرون على
الانكار ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك لخرق العادة لمن تذكر فصارت الشيعة
فقلت لما نقله مبتغية والناصبة مخبية فيما نقلته متحيرة لنقل هذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها وحمل تلك ما هو حجة
لخصمها ودينها وهذا كان لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى
للعالمين هذا آخر ما نقلناه عن المناقب ولنذكر ما وجدنا في مفتتح تفسير الامام العسكري صلوات الله عليه قال الشيخ ابو الفضل

شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل القمي ادام الله تاييده حدثنا الشيخ محمد بن ابي القاسم الحسني الجرجاني عن السيد ابي جعفر
مهدي بن حارث الحسيني المرعشي عن الشيخ الصدوق ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريستي عن ابيه عن الشيخ الفقيه ابي جعفر
محمد بن علي بن بابويه القمي ره قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن القسم الاسترابادي الخطيب ره قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا كان ابوانا اماميين وكانت الزيدية هم
الغالبون باستراباد وكانا في امارة الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي الى الحق امام الزيدية وكان كثير الاصغاء
اليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناهم على انفسنا فخرجنا باهلينا الى حضرة الامام الحسن بن علي بن محمد ابي القائم عليهم السلام
فانزلنا عيالاتنا في بعض الخانات ثم استاذنا على الامام الحسن بن علي عليهما السلام فلما رآنا قال مرحبا بالآوين

الينا

الينا الملتجئين الى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وامن روعكما وكفاكما اعداكما فانصرفا آمنين على انفسكما واموالكما فعجبنا من قوله
ذلك لنا مع انا لم نشك في صدقه في مقاله فقلنا بماذا تامرنا ايها الامام ان نصنع الى ان ننتهي الى هناك وكيف ندخل ذلك
البلد ومنه هربنا وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده ايانا شديد فقال خلفا علي ولديكما هذين لافيدهما العلم الذي
يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعي اليه فان الله تعالى يقصم السعاة ويلجئهم الى شفاعتكم فيهم عند من هربتم
قال ابو يعقوب وابو الحسن فائتمرا بما امرا وخرجا وخلفانا هناك فكنا نختلف اليه فيلقانا ببر الآباء وذوي الارحام الماسة فقال
لنا ذات يوم اذا اتيكما خبر كفاية الله عز وجل ابويكما واخزائه اعداءهما وصدق وعدي اياهما جعلت من شكر الله عز وجل
ان افيدكما علم القران مشتملا على بعض اخبار آل محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شانكما فقال ففرحنا وقلنا يا ابن رسول الله
فاذا نأتي على جميع علوم القران ومعانيه قال كلا ان الصادق عليه السلام علم ما اريد ان اعلمكما بعض اصحابه ففرح بذلك
فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القران كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا واوتيت فضلا واسعا ولكنه مع ذلك اقل قليلا
اجزاء علم القران ان الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا ويقول ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وهذا علم القرآن
ومعانيه وما اودع من عجائبه فكم قد ترى مقدار ما اخذته من جميع هذا ولكن القدر الذي اخذته قد فضلك الله تعالى
به على كل من لا يعلم كعلمك ولا يفهم كفهمك قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عند ابوينا بكتاب يذكر فيه ان الحسن
بن زيد العلوي قتل رجلا بسعاية اولئك الزيدية واستصفى ماله ثم اتته الكتب من النواحي والاقطار المشتملة على خطوط
الزيدية بالعذل الشديد والتوبيخ العظيم يذكر فيها ان ذلك المقتول كان من افضل زيدي على ظهر الارض وان السعاة قصدوه
لفضله وثروته فشكر لهم وامر بقطع آنافهم وآذانهم وان بعضهم قد مثل به كذلك وآخرين قد هربوا وان العلوي ندم واستغفر
وتصدق بالاموال الجليلة بعد رد اموال ذلك المقتول على ورثته وبذل لهم اضعاف ديته ولهم المقتول واستحلهم فقالوا
اما الدية فقد حللناك منها واما الدم فليس الينا انما هو الى المقتول والله الحاكم وان العلوي نذر لله عز وجل ان لا يعرض
للناس في مذاهبهم وفي كتاب ابوينا ان الداعي الحسن بن زيد قد ارسل الينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه بامانه وضمن لنا رد
اموالنا وجبر النقص الذي لحقنا وانا صائران الى البلد متنجزان ما وعدنا فقال الامام عليه السلام ان وعد الله حق فلما
كان اليوم العاشر جاءنا كتاب ابوينا بان الداعي قد وفى لنا بجميع عداته وامرنا بملازمة الامام العظيم البركة الصادق
الوعد فلما سمع الامام عليه السلام قال هذا حين انجازي ما وعدتكما من تفسير القران ثم قال قد وظفت لكما شيئا منه
تكتبانه فالزماني فواظبا علي يوفر الله عز وجل من السعادة حظوظكما اقول في بعض النسخ في اول السند هكذا

قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن دقاق حدثني الشيخان الفقيهان ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان وابو
جعفر محمد بن احمد بن علي القمي رحمهما الله قالا حدثنا الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب اني لما قضيت وطري من زيارة
علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت الى نيسابور واقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم
الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق التسليم الى الاراء والمقاييس فجعلت ابذل
مجهودي في ارشادهم الى الحق وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي والائمة صلوات الله عليهم
حتى ورد الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم طال ما تمنيت لقائه واشتقت الى مشاهدته
لدينه وسديد رايه واستقامة طريقته وهو الشيخ الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن الصلت
القمي ادام الله توفيقه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه و
يصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي رضي الله عنه وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي
هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام قد حيره
وشككه في امره بطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي
والائمة صلوات الله عليهم سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة
وتلقى ما سمعه من الاثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسالني ان اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه
ووعدته جمع ما ابتغى اذا سهل الله العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت وراي من اهل وولد
واخوان ونعمة اذ غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول البيت الحرام وانا في الشوط السابع عند الحجر الاسود استلمه
واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فارى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله
عليه واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرسه في وجهي
فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة
اشياء فقال صلوات الله عليه ليس ذلك السبيل امرك ان تصنف ولكن صنف الان كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات
الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع

ما كان في مفتتح كتاب الغيبة لمحمد بن بابويه القمي

الفجر فلما اصبحت ابتدات هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته ومستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقال احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج لا ناتي في اكثر ما نورده من
الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول اليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف
الا ما اوردته في الاخبار عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان
مشتملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول خبر من ذلك دون غيره لان جميع ما رويت عنه عليه السلام
انما رويته باسناد واحد من جملة الاخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره ثم قال حدثني به السيد العالم العابد العادل ابو جعفر
مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدوريستي
قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قال حدثني ابو الحسن محمد بن
القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة
الامامية عن ابويهما قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري وقال الشيخ ابن قولويه ره في مفتتح كتاب كامل الزيارات و
جمعته عن الائمة صلوات الله عليهم ولم اخرج فيه حديثا روي عن غيرهم اذا كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم
كفاية عن حديث غيرهم وقد علمنا انا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنى ولا في غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات
من اصحابنا رحمهم الله برحمته ولا اخرجت فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين
بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ووجدت في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب عيون اخبار الرضا حدثني الشيخ
المؤتمن الوالد ابو الحسين علي بن ابي طالب بن محمد بن ابي طالب التميمي المجاور قال حدثني السيد الاوحد الفقيه العالم
عز الدين شرف السادة ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين بن زيادة العلوي الحسني الافطسي النسابة ابو زيادة ادام الله
رفعته في شهور سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام عند مجاورته به قال حدثني الشيخ
الفقيه العالم ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه في دار بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين و
خمسمائة قال حدثني السيد الامام ابو البركات الحوزي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وحيث فرغنا مما اوردنا ايراده في
مقدمة الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا من الكتب وترتيبها ثم لنشرع في ايراد المقاصد و[illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله وعليه التوكل واليه المآب كتاب العقل والجهل والعلم كتاب التوحيد كتاب
العدل والمعاد كتاب الاحتجاجات والمناظرات وجوامع العلوم كتاب قصص الانبياء عليهم السلام

تفصيل الكتب

كتاب تاريخ نبينا واحواله صلى الله عليه واله كتاب الامامة وفيه جوامع احوالهم عليهم السلم كتاب
الفتن وفيه ما جرى بعد النبي عليه السلم من غصب الخلافة وغزوات امير المومنين عليه السلم كتاب تاريخ امير المومنين
عليه السلم وفضائله واحواله كتاب تاريخ فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وفضائلهم كتاب تاريخ على بن
الحسين ومحمد بن على الباقر وجعفر بن محمد الصادق وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم وفضائلهم ومعجزاتهم
كتاب تاريخ على بن موسى الرضا ومحمد بن على الجواد وعلى بن محمد الهادى والحسن بن على العسكرى واحوالهم ومعجزاتهم
صلوات الله عليهم كتاب الغيبة واحوال الحجة صلوات الله عليه كتاب السماء والعالم وهو يشتمل على احوال
العرش والكرسى والافلاك والعناصر والمواليد والملئكة والجن والانس والوحوش كالطيور وساير الحيوانات
وفيه ابواب الصيد والذبايح وابواب الطب كتاب الايمان والكفر ومكارم الاخلاق كتاب الاداب والسنن
والاوامر والنواهى والكباير والمعاصى وفيه ابواب الحدود كتاب الروضة وفيه المواعظ والحكم والخطب كتاب
الطهارة والصلوة كتاب القران والدعاء كتاب الزكوة والصوم وفيه اعمال السنة كتاب الحج كتاب المزار كتاب
العقود والايقاعات كتاب الاحكام كتاب العلماء الاعلام رضوان الله عليهم

هو

كتاب العقل والعلم والجهل

فضل العقل وذم الجهل

ابوابه باب العقل والجهل باب فضل العقل وذم الجهل مع ولى الخاتم
عن احمد بن عبد الله البرقى عن عيسى بن محمد الكاتب عن المداينى عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قال على بن ابى طالب عليهم السلم عقول النساء فى جمالهن وجمال الرجال فى عقولهم بيان الجمال الحسن فى

فيه مدح المراة الجميلة الوجيهة الحسناء

الخلق والخلق وقوله عليه السلم عقول النساء فى جمالهن لعل المراد انه لا ينبغى ان ينظر الى عقلهن لندرته بل ينبغى ان يكتفى بجمالهن
او المراد ان عقلهن غالبا لازم بجمالهن والاول اظهر لى العطار عن ابيه عن سهل عن محمد بن عيسى عن البزنطى عن جميل
عن الصادق عليه السلم جعفر بن محمد قال كان امير المومنين عليه السلم يقول اصل الانسان لبه وعقله دينه ومروته حيث
يجعل نفسه والايام دول والناس الى ادم شرع سواء بيان اللب بضم اللام خالص كل شىء والعقل والمراد هنا الثانى اى
تفاضل افراد الانسان فى شرافة اصلهم انما هو بعقولهم لا بانسابهم واحسابهم ثم بين عليه السلم ان العقل الذى هو منشاء
الشرافة انما يظهر باختيار الحق من الاديان وبتكميل دينه بمكملات الايمان والمروة مهموزا بضم الميم والراء الانسانية
مشتق من المرء وقد يخفف بالقلب والادغام والظاهر ان المراد انسانية المرء وكماله ونقصه فيها انما يعرف بما يجعل نفسه
فيها ويرضاه لنفسه من الاشغال والاعمال والدرجات الرفيعة والمنازل الخسيسة فكم بين من لا يرضى لنفسه الا كمال درجة
العلم والطاعة والقرب والوصال وبين من يرتضى لنفسه من الاشغال والاعمال والدرجات الرفيعة والمنازل الخسيسة
فكم بين من يرتضى لنفسه ان يكون مضحكة اللئام لاكلة ولقمة ولا يرى لنفسه شرفا ومنزلة سوى ذلك ويحتمل ان يكون المراد
التزوج بالاكفاء كما قال الصادق عليه السلم لداود الكرخى حين اراد التزويج انظر اين تضع نفسك والنعم اظهر والدول
مثلثة الدال جمع دولة بالضم والفتح وهما بمعنى انقلاب الزمان وانتقال المال والعزة من شخص الى اخر وبالضم الغلبة فى
الحروب والمعنى ان ملك الدنيا وملكها وعزها تكون يوما لقوم ويوما لاخرين الناس الى ادم الشرع سواء بتكون الراء وقد
يحرك اى سواء فى النسب فكلهم ولد ادم فهذه الامور المنتقلة الفانية لا تصير مناط الشرف بل الشرف بالامور الواقعية الدائمة
الباقية فى النشاتين فالاخيرتان موكدتان للاوليين لى ابن ادريس عن ابيه ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان
عن الصادق عليه السلم قال خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل وما هن يا بن رسول الله قال الدين والعقل والادب
والحياء وحسن الادب بالخلق وحسن الادب وخمس من لم يكن فيه لم يتهن بالعيش الصحة والامن والقناعة والغنى والانيس
الموافق لى ابى عن سعد عن ابن يزيد عن ابن قتيبة البصرى عن ابى خالد عن ابى عبد الله عليه السلم قال خمس من لم يكن فيه لم
يكن فيه كثير مستمتع الدين والعقل والادب والحرية وحسن الخلق بيان ابن يزيد مثله وفيه والجود مكان الحرية بيان
حسن الادب اجراء الامور على قانون الشرع والعقل فى خدمة الحق ومعاملة الخلق والغنى عدم الحاجة الى الخلق وغنى
النفس فانه الكمال لا الغنى بالمال والحرية يحتمل المعنى الظاهر فانها كمال فى الدنيا وضدها غالبا يكون مانعا عن تحصيل
الكمالات الاخروية ويحتمل ان يكون المراد الانعتاق عن عبودية الشهوات النفسانية والانطلاق عن اسر الوساوس
الشيطانية والله يعلم لى لا جمال الا زين من العقل رواه فى خطبة طويلة عن امير المومنين عليه السلم سيجىء

عنامهاى باب خطيه عليه السلام ما ابن موسى عن محمد بن يعقوب عن على بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن محمد بن
سليمن عن ابيه قال قلت لابى عبد الله الصادق عليه السلام فلان من عبادته كذا وكذا قال فقال كيف عقله فقلت لا ادرى
فقال ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بنى اسرائيل كان يعبد الله فى جزيرة من جزاير البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة
الماء وان ملكا من الملئكة مر به فقال يا رب ارنى ثواب عبدك هذا فاراه الله عز وجل ذلك فاستقله الملك فاوحى الله
عز وجل الى ان اصحبه فاتاه الملك فى صورة انسى فقال له من انت قال انا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد الله
معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك لنزهة قال ليت لربنا حمارا فقال لو كان حمار ما كان يضيع
مثل هذا الحشيش فاوحى الله عز وجل الى الملك انما اثيبه على قدر عقله وقال الصادق ما كلم رسول الله صلى الله عليه واله العباد
بكنه عقله قط قال قال رسول الله ص انا معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم بيان الظاهر ان قوله
وقال الصادق عليه السلام الى اخر الخبر خبر مرسل كما يظهر من الكافى قوله عليه السلام من عبادته بيان لقوله كذا وكذا خبر
لقوله فلان ويحتمل ان يكون متعلقا بمقدر اى فذكرت من عبادته وان يكون بمعنى فى وللسببية والنضارة الحسن وكان
الاظهر كثيرة الشجر وطاهر الماء والطهارة هنا بالمعنى اللغوى اى الصفاء واللطافة وفى بعض نسخ الكافى بالطاء المعجمة اى كان
جاريا على وجه الارض والنزاهة البعد عما يوجب القبح والفساد والاظهر لنزهة كما فى الكافى ولعلها باويل البقعة والعرصة
ومثلهما وفى الخبر اشكال من ان ظاهره كون العابد قائلا بالجسم وهو ينافى استحقاقه للثواب مطلقا وظاهر الخبر كونه مع
هذه العقيدة الفاسدة مستحقا فى هذا المكان بهيمة من بهايم الرب للثواب لقلة عقله وبلاهته ويمكن ان يكون اللام فى قوله
لربنا بهيمة للملك لا للانتفاع ويكون مراده تمنى ان يكون فى هذا المكان بهيمة من بهايم الرب لئلا يضيع الحشيش فيكون نقصان
عقله باعتبار عدم معرفته بفوايد مصنوعات الله تعالى وبانها غير مقصورة على اكل البهيمة لكن يابى عنه جواب الملك
الا ان يكون لدفع ما يوهم كلامه او يكون استفهاما انكاريا اى خلق الله تعالى بهائم كثيرة ينتفعون بحشيش الارض
وهذه احدى منافع الحشيش وقد يترتب بقدر المصلحة ولا يلزم ان يكون فى هذا المكان حمار بل يكفى وجوده وانتفاعه
ويحتمل ان يكون اللام للاختصاص لا على محض المالكية بل بان يكون لهذه البهيمة اختصاصا بالرب تعالى كاختصاص بيته
به تعالى مع عدم حاجته اليه ويكون جواب الملك انه لا فائدة فى مثل هذا الخلق حتى يخلق الله تعالى حمارا وينسبه الى
مقدس جنابه تعالى كما فى البيت فان فيه كثيرة وعلى التقادير لا بد لما من ارتكاب تكلف تام فى الكلام او التزام فساد بعض
الاصول المقررة الكلامية والله يعلم لى ابن البرقى عن ابيه عن جده عن عمرو بن عثمان عن ابى جميلة عن ابى طريف
عن ابن نباتة عن ابن نباتة عن على بن ابى طالب عليه السلام قال هبط جبرئيل على ادم عليهما السلام فقال يا ادم انى امرت

ان

ان اخيرك واحدة من ثلث فاختر واحدة ودع اثنتين فقال ادم وما الثلث يا جبرئيل فقال العقل والحياء فقال ادم
انى قد اخترت العقل فقال جبرئيل للحياء والدين انصرفا ودعاه فقالا له يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث ما كان
قال فشانكما وعرج سن عمرو بن عثمان مثله بيان الشان بالهمز الامر والحال اى الزمان شانكما معكما ولعل الغرض
كان تنبيه ادم عليه السلام بعظم نعمة العقل لى ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن
ابى عبد الله عليه السلام قال لم يقسم بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذى يكمل به هذا كله العقل
سن عثمن بن عيسى مثله بيان اى هذه الخصال فى الناس اقل وجودا من ساير الخصال ومن كان له عقل يكون
فيه جميعها على الكمال فيدل على ندرة العقل ايضا لى فى اربعمائة من كل عقله حسن عليه ن الدقاق عن الاسدى عن احمد بن
محمد بن صالح الرازى عن حمدان الديوانى قال قال الرضا عليه السلام صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ورواه ايضا عن ابيه
وابن الوليد عن سعد والحميرى عن ابن هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام ع ابى عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال
عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام مثله سن ابن فضال مثله لى المفيد عن ابى حفص عمر بن محمد عن ابن مهرويه عن داود بن
سليمن قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه به يوما لى المفيد عن الحسين بن محمد
التمار عن محمد بن القسم الانبارى عن احمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن قيس الهلالى عن العمرى عن ابى حمزة السعدى عن ابيه قال
اوصى امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام الى الحسن بن على عليه السلام فقال فيما اوصى به يا بنى لا فقر اشد من الجهل
ولا عدم اشد من عدم العقل ولا وحشة اوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا عبادة كالتفكر
فى صنعة الله عز وجل يا بنى العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والده والصبر من خير جنوده يا بنى انه لا بد للعاقل من ان
ينظر فى شانه فليحفظ لسانه وليعرف اهل زمانه يا بنى ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض البدن واشد من ذلك مرض
القلب وان من النعم سعة المال وافضل من ذلك صحة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بنى للمؤمن ثلث ساعات
ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويجمل وليس للمؤمن بد من ان
يكون شاخصا فى ثلاث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة فى غير محرم بيان العدم بالضم الفقر وفقدان شىء والعجب اعجاب
المرء بنفسه وبفضائله واعماله وهو موجب الترفع على الناس والتطاول عليهم فيصير سببا لوحشة الناس عنه ويصير سببا
لترك اصلاح معايبه وتدارك ما فات منه فينقطع منه مواد رحمة الله ولطفه وهدايته فينفرد عن ربه وعن الخلق
فلا وحشة اوحش منه وقوله عليه السلام ولا ورع هو بالامانة الى ورع من يورع من المكروهات ولا يتورع من المحرمات
والشخوص الذهاب من بلد الى بلد والسير فى الارض ويمكن ان يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت والخطوة بالضم

والكبر المكانه والقرب والمنزلة او ينحصر لتحصيل ما يوجب المكانه والمنزله في الاخرة ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن
عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني عن حسان بن سدير عن ابيه عن الباقر عليه السلم في خبر سلمان وعمرانه قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا معشر قريش ان حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله ما المفيد عن اسمعيل بن محمد الكاتب عن عبد الصمد بن
علي عن محمد بن هرون بن عيسى عن ابي طلحة الخزاعي عن عمر بن عباد عن ابي فرات قال قرات في كتاب لوهب بن منبه واذا مكتوب
في صدر الكتاب هذا ما وضعا الحكماء في كتبها الاجتهاد في عبادة الله اربح تجارة ولا مال اعود من العقل ولا فقر اشد من الجهل
وادب تستفيده خير من ميراث وحسن الخلق خير رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهر اوثق من المشاورة ولا وحشة اوحش من العجب
ولا يطمع صاحب الكبر في حسن الثناء عليه بيان العائدة المنفعة ويقال هذا اعود اي انفع ولا ظهر اي لا معين ولا مقوى فان
قوة الانسان بقوة ظهره ع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو عقله بيان بغضه تعالى عباده من
علمه بدناءة رتبته وعدم قابليته للكمال وما يترتب عليه من عدم توفيقه على ما يقتضي رفعة شانه لعدم قابليته لذلك فلا ينافي
عدم اختيار في ذلك ويكون بغضه تعالى لما يختار بسوء اختيار من قبائح اعماله مع كونه مختارا في تركها والله يعلم ع
ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال دعامة الانسان العقل و
من العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاييد عقله من نور كان عالما حافظا ذاكرا زكيا فطنا فهما وبالعقل يكمل
وهو دليله ومبصره ومفتاح امره بيان الدعامة بالكسر عماد البيت والفطنة سرعة ادراك الامور على الاستقامة والنور لما
كان سببا لظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سببا لظهور الاشياء على الحس والعقل ويطلق على العلم وعلى الارواح
الائمة عليهم رحمة الله سبحانه وعلى ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء وجلاء به يظهر عليهم حقايق الحكم ودقايق
الامور وعلى رب تبارك وتعالى لانه نور الانوار ومنه يظهر جميع الاشياء في الوجود العيني والانكشاف العلمي وهنا يحتمل
الجميع وقوله زكيا فيما رايناه من النسخ بالزاي فهو بمعنى الطهارة من الجهل والرذايل وفي الكافي مكانه ذاكرا ب هرون
عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد ع قال ان الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل والغني الظلوم والفقير المختال بيان تخصيص
الجاهل بالشيخ لكون الجهل منه اقبح لمضي زمان طويل يمكنه فيه تحصيل العلم وتخصيص الظلوم بالغني لكون الظلم منه افحش
لعدم الحاجة وتخصيص المختال اي المتكبر بالفقير لانه منه اشنع اذ الغني اذا تكبر فله عذر في ذلك لما يلزم الغنى من الفخر
والعجب والطغيان نو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن الحسين بن يزيد عن ابراهيم بن
بكر بن ابي سماك عن الفضل بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كان عاقلا ختم له بالجنة انشاء الله نو بهذا الا[سنا]

فيه ما خلق الله شيئا ابغض اليه من الاحمق

فيه مدح الذكي والذاكي

كتابخانه حسينيه ارشاد

وقف كتابخانه آستان قدس رضوى (ع)
اهدائى بنام شادروان حسين كى استوان

ر ابي محمد عن ابن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلم من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة
بسن ابي عن محمد بن سنان عن رجل عن همدان عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر ع قال كان يرى موسى بن عمران عليه السلم
رجلا من بني اسرائيل يطول سجوده ويطول سكوته فلا يكاد يذهب الا وهو معه فبينا هو من الايام في بعض حوائجه اذ مر على
ارض معشبة تزهر تهتز قال فتاوه الرجل فقال له موسى على ماذا تاوهت قال تمنيت ان يكون لربي حمار ارعاه هيهنا قال واكب
موسى عليه السلم طويلا ببصره على الارض اغتماما بما سمع منه قال فانحط موسى عليه الوحي فقال له ما الذي اكبرت من
مقالة عبدي انا اواخذ عبادي على قدر ما اعطيتهم من العقل بيان في القاموس الزهر النضر الحسن والنبات الناضر ونور النبت
وزهرة واشراقه والاهتزاز التحرك والنشاط والارتياح والظاهر انهما بالتاء صفتان للارض وحالان منهما البيان نضارة
اعشابها وطراوتها ونموها واذا كانا باليائين كما في اكثر النسخ فيحتمل ان يكونا حالين عرفا عن العابد الى موسى والزهر جاء بمعنى
الفخر اي كان يفتخر وينشط اظهارا لشكره تعالى فيما هيا له من ذلك سن بعض اصحابنا رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة
العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول جميع امته وما يضمر النبي
في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العقل فرايض الله حتى عقل منه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل
ان العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله عز وجل انما يتذكر اولوا الالباب ايضاح من شخوص الجاهل اي خروجه من بلده
ومسافرته الى البلاد طلبا لمرضاته تعالى كالحج والجهاد وغيرهما وما يضمر النبي في نفسه اي من النيات الصحيحة والتفكرات الكاملة
والعقايد اليقينية وما ادى العاقل فرايض الله حتى عقل منه اي لا يعمل فريضة حتى يعقل من الله ويعلم ان الله اراد تلك منه ويعلم
اداب ايقاعها ويحتمل ان يكون المراد اعم من ذلك اي يعقل ويعرف ما يلزمه معرفته فمن ابتدائية على التقديرين ويحتمل على بعد
ان يكون تبعيضية اي عقل من صفاته وعظمته وجلاله ما يليق بفهمه ويناسب قابليته واستعداده وفي اكثر النسخ وما ادى
العقل ويرجع الى ما ذكرنا اذ العاقل يؤدي بالعقل وفي الكافي وما ادى العبد فرايض الله حتى عقل عنه اي لا يمكن للعبد اداء
الفرايض كما ينبغي الا بان يعقل ويعلم من جهته ماخوذة من الله بالوحي او بان يلهمه الله معرفته او بان يعطيه الله عقلا هو يعيا به
يسلك سبيل النجاة سن بعض اصحابنا رفعه قال ما يعبا من اهل هذا الدين بمن لا عقل له قال جعلت فداك انا ناتي قوما
لا باس بهم عندنا ممن يصف هذا الامر ليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله يا اولي الالباب ان الله
خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك
وبك اعطي بيان ما يعبا اي لا يبالي ولا يعتني بشان من اصل العقل له من اهل هذا الدين فقال السائل عندنا قوم ذا خلو

فى هذا الذين غير كاملين فى العقل كيف حالهم فاجاب عليه السلام بانهم وان حرموا من فضائل اهل العقل لكن تكاليفهم ايضا اسهل و
اخف واكثر المخاطبات فى التكاليف الشاقة لاولى الالباب سن النوفلى وجهم بن حكيم المدائنى عن السكونى عن ابى عبد الله عن ابائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى بعقله اقول
فى الكافى حسن حال مص قال الصادق عليه السلام الجهل صورة وكثيفى بنى ادم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد يتقلب معها
كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها فى غيره ساخطا لها حامدا لها فى غيره
فهو يتقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطاء ومفتاح الجهل الرضاء والاعتقاد به و
مفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله
بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شئ اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل
بيان كتقلب الظل مع الشمس اى كما ان شعاع الشمس قد يغلب على الظل ويفنى مكانه وقد يكون بالعكس فكذلك العلم والعقل قد
يستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه ويلوك بعقله عيوب غيره ما امكنه وقد يستولى الجهل فيرى محاسن غيره مساوى
ومساوى نفسه محاسن ومفتاح الجهل الرضا بالجهل والاعتقاد به وبانه كمال لا مفارقة ومفتاح العلم طلب تحصيل العلم
بدلا عن الجهل والكمال بدلا عن النقص وينبغى ان يعلم ان سعيه مع عدم مساعدة التوفيق لا ينفع فيتوسل بجنابه تعالى لتوفيقه
وقوله عليه السلام فالكل كواحد لعل معناه ان هذه الخصال كخصلة واحدة لتشابه مباديها وانبعاث بعضها من بعض
وتقوى بعضها ببعض كما لا يخفى م عن ابى محمد عليه السلام قال قال على بن الحسين عليهما السلام من لم يكن عقله اكمل ما فيه
كان هلاكه بايسر ما فيه صنه قال امير المؤمنين عليه السلام صدر العاقل صندوق سره ولا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل
ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل ولا عقل كالتدبير صنه روى ابن عباس انه قال اساس الدين بنى على العقل و
فرضت الفرائض على العقل وربنا يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل والعقل اقرب الى ربه من جميع المجتهدين والمثقال
ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف عام قال النبى صلى الله عليه واله قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له
باب ــــــــ حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه لى ابن المتوكل عن الحميرى عن ابن عيسى عن ابن محبوب
عن العلا عن محمد عن الباقر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال
له وعزتى ما خلقت خلقا هو احب الى منك ولا اكملك الا فيمن احب اما انى اياك امر واياك انهى واياك اعاقب واياك اثيب
سن ابن محبوب مثله ع فى سؤالات الشامى عن امير المؤمنين عليه السلام اخبرنى عن اول ما خلق الله تبارك و
تعالى فقال خلق النور اقول سيأتى بعض الاخبار فى باب علامات العقل سن محمد بن على عن وهب بن حفص

عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له وعزتى وجلالى ما خلقت
شيئا احب الى منك لك الثواب وعليك العقاب سن السندى بن محمد عن العلاء عن محمد بن ابى جعفر وابى عبد الله
عليهما السلام قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا احسن
منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب سن على بن الحكم عن هشام قال قال ابو عبد الله ع لما خلق الله
العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا هو احب الى منك بك اخذ وبك اعطى
وعليك اثيب سن ابى عن ابى عبد الله بن الفضل النوفلى عن ابيه عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص خلق الله العقل
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ما خلقت خلقا احب الى منك فاعطى الله محمدا صلى الله عليه واله تسعة و
تسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا عو قال النبى صلى الله عليه واله اول ما خلق الله نورى فى حديث اخر انه
قال ص اول ما خلق الله العقل وروى بطريق اخر ان الله عز وجل خلق العقل فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال
وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا هو اكرم على منك بك اثيب وبك اعاقب وبك اخذ وبك اعطى ع ابى عن سعد عن
ابن هاشم عن ابن معبد عن الحسين بن خالد عن اسحق قال قلت لابى عبد الله ع الرجل اتيه اكلمه ببعض كلامى فيعرف
كله ومنهم من اتيه فاكلمه بالكلام فيستوفى كلامى كله ثم يرده على كما كلمته ومنهم من اتيه فاكلمه فيقول اعد على فقال
يا اسحق وما تدرى لم هذا قلت لا قال الذى تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما
الذى تكلمه فيستوفى كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذى ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول اعد على
بيان قوله ثم يرده على اى اصل الكلام كما سمعه او يجيب على كلامك فذاك الذى وفق ما كلمته والاول
اظهر ثم اعلم انه يحتمل ان يكون الكلام جاريا على وجه المجاز لبيان اختلاف الانفس فى الاستعدادات الذاتية
اى كانه عجنت نطفته بعقله مثلا وان يكون المراد ان بعض الناس يتكمل نفسه الناطقة بالعقل واستعداد فهم
الاشياء وادراك الخير والشر عند كونها نطفة وبعضها بعد كبر الشخص واستعمال الحواس وحصول البد بهات
وتجربة الامور وان يكون المراد الاشارة الى ان اختلاف المواد البدنية له مدخل فى اختلاف العقل والله يعلم
خص قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال
وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا اعز على منك ايدك ممن احببته بك وقال ع خلق الله العقل من اربعة اشياء من العلم
والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما بالعلم دائما فى الملكوت ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عيسى عن البرنطى عن ابى جميلة عمن ذكره عن ابى جعفر ع قال ان الغلظة فى الكبد والحياء فى الريح والعقل مسكنه القلب

القلب بيان ان الغلظة في الكبد اي ينشأ من بعض الاخلاط المتولدة من الكبد كالدم والمرة الصفراء مثلا والريح كثير استعماله في الاخبار على ما سيأتي في كتاب احوال الانسان ويظهر من بعضها انها المرة السوداء ومن بعضها انها الروح الحيواني ومن بعضها انها من اجزاء البدن سوى الاخلاط الاربعة والاجزاء المعروفة والقلب يطلق على النفس الانساني لتعلقها اولا بالروح الحيواني المنبعث عن القلب الصنوبري ولذلك تعلقها بالقلب اكثر من سائر الاعضاء او لتقلب احواله وتفصيل الكلام في هذا الخبر سيأتي في كتاب السماء والعالم ع باسناد العلوي عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان النبي ص سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل آدمي راس من رؤوس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الانسان مكتوب وعلى وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت بسط كلام لتوضيح مرام ثم اعلم ان فهم اخبار ابواب العقل يتوقف على بيان ماهية العقل واختلاف الآراء والمصطلحات فيه فنقول ان العقل هو تعقل الاشياء وفهمها في اصل اللغة واصطلح اطلاقه على امور الاول هو قوة ادراك الخير والشر والتميز بينهما والتمكن من معرفة اسباب الامور ذوات الاسباب وما يؤدي اليها وما يمنع منها والعقل بهذا المعنى مناط التكليف والثواب والعقاب الثاني ملكة وحالة في النفس تدعو الى اختيار الخير والمنافع واجتناب الشرور والمضار وبها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانية والغضبية والوساوس الشيطانية وهل هذا هو الكامل من الاول ام هو صفة اخرى وحالة مغايرة للاولى يحتملهما وما يشاهد في اكثر الناس من حكمهم بخيرية بعض الامور مع عدم اتيانهم بها وبشرية بعض الامور مع كونهم مولعين بها يدل على ان هذه الحالة غير العلم بالخير والشر والذي ظهر لنا من تتبع الاخبار المنتمية الى الائمة الابرار سلام الله عليهم هو ان الله خلق في كل شخص من اشخاص المكلفين قوة واستعدادا لادراك الامور من المضار والمنافع وغيرها على اختلاف كثير بينهم فيها واقل درجاتها مناط التكليف وبها يتميز عن المجانين وباختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف فكلما كانت هذه القوة اكمل كانت التكاليف اشق واكثر وتكمل هذه القوة في كل شخص بحسب استعداده بالعلم والعمل فكلما سعى في تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقة وعمل بها تقوى تلك القوة ثم العلوم تتفاوت في مراتب النقص والكمال وكلما ازدادت قوة تكثر آثارها وتحث صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فاكثر الناس علمهم بالمبدأ والمعاد وسائر اركان الايمان علم تصوري يسمونه تصديقا وفي بعضهم تصديق ظني وفي بعضهم تصديق اضطراري

فلذا لا يعملون بما يدعون فاذا كمل العلم وبلغ درجة اليقين يظهر آثاره على صاحبه كل حين وسيأتي تمام تحقيق ذلك في كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى الثالث القوة التي يستعملها الناس في نظام امور معاشهم فان وافقت قانون الشرع واستعملت فيما استحسنه الشارع تسمى بعقل المعاش وهو ممدوح في الاخبار ومغايرته لما قدمنا بنوع من الاعتبار واذا استعملت في الامور الباطلة والحيل الفاسدة تسمى بالنكراء والشيطنة في لسان الشرع ومنهم من اثبتوا لذلك قوة اخرى وهو غير معلوم الرابع مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات وقربها وبعدها عن ذلك واثبتوا لها مراتب اربعة سموها بالعقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وقد يطلق هذه الاسامي على النفس في تلك المراتب وتفصيلها مذكور في مظانها ويرجع الى ما ذكرنا اولا فان الظاهر انها قوة واحدة تختلف اسماؤها بحسب متعلقاتها وما تستعمل فيه الخامس النفس الناطقة الانسانية التي بها يتميز عن سائر البهائم السادس ما ذهب اليه الفلاسفة واثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا تعلق له بالمادة ذاتا ولا فعلا والقول به كما ذكروه مستلزم لانكار كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم وغيره مما لا يسع المقام ذكره وبعض المنتحلين منهم للاسلام اثبتوا عقولا حادثة وهي ايضا على ما اثبتوها مستلزمة لانكار كثير من الاصول المقررة الاسلامية مع انه لا يظهر من الاخبار وجود مجرد سوى الله تعالى وقال بعض محققيهم ان نسبة العقل العاشر الذي يسمونه بالعقل الفعال الى النفس كنسبة النفس الى البدن فكما ان النفس صورة للبدن والبدن مادتها فكذلك العقل صورة للنفس والنفس مادته وهو مشرق عليها وعلومها مقتبسة منه ويكمل هذا الارتباط الى حد يطالع العلوم فيه ويتصل به وليس لهم على هذه الامور دليل الا مموهات شبهات او خيالات غريبة زينوها بلطائف المقال فاذا عرفت ما مهدنا فاعلم ان الاخبار الواردة في هذه الابواب اكثرها ظاهرة في المعنيين الاولين اللذين مآلهما الى واحد وفي الثاني منهما اكثر واظهر وبعض الاخبار يحتمل بعض المعاني الاخرى وفي بعض الاخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاة المستلزم لحصول السعادات فاما اخبار استنطاق العقل واقباله وادباره فيمكن حملها على احد المعاني الاربعة المذكورة اولا وما يشملها جميعا ويحتمل ان يكون الخلق بمعنى التقدير كما ورد في اللغة او يكون المراد بالخلق الخلق في النفس واتصاف النفس بها ويكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق والاقبال والادبار وغيرها استعارة تمثيلية لبيان ان مدار التكاليف والكمالات والترقيات على العقل ويحتمل ان يكون المراد بالاستنطاق جعله قابلا لان يدرك به العلوم ويكون الامر بالاقبال والادبار امرا تكوينيا بجعله قابلا لكونه وسيلة لتحصيل الدنيا والآخرة والسعادة والشقاوة معا وآلة للاستعمال في تحقيق حقايق الامور والتفكر في دقايق الحيل ايضا

وفي بعض الاخبار بك امر وبك انهى وبك اعاقب وبك اثيب وهو منطبق على هذا المعنى لان قلة درجاته مناط صحة
اصل التكليف وكل درجة من درجاته مناط صحة بعض التكاليف وفي بعض الاخبار اياك اعني بك فى كل الموا ضع
وفي بعضها والمراد المبالغة في اشتراط التكليف به فكانه هو المكلف حقيقة وما في بعض الاخبار من انه اول
من الروحانيين فيحتمل ان يكون المراد اول المقدر من الصفات المتعلقة بالروح او اول غريزة تبعث عليها النفس
وتودع فيها او يكون اوليته باعتبار اوليته ما يتعلق به من النفوس واما اذا حملت على المعنى الخامس فيحتمل ان
يكون خلق الارواح مقدما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر اول ما خلق الله العقل ما وجدته في الاخبار
المعتبرة وانما هو ماخوذ من اخبار العامة وظاهر اخبارنا ان اول المخلوقات الماء والهواء كما سياتى في كتاب السماء والعالم
نعم ورد في اخبارنا ان العقل اول خلق من الروحانيين وهو لا ينافى تقدم خلق بعض الاجسام على خلقه وح
فالمراد باقبالها انبائها على ما ذهب اليه جماعة من تجرد النفس اقبالها الى عالم المجردات وادبارها تعلقها بالبدن
والماديات والمراد باقبالها اقبالها الى المقامات العالية والدرجات الرفيعة وبادبارها هبوطها عن تلك
المقامات وتوجهها الى تحصيل الامور الدنية الدنيوية وتشبهها بالبهايم والحيوانات وعلى ما ذكرنا من التمثيل
يكون الغرض بيان ان لها هذه الاستعدادات المختلفة وهذه الشؤون المتباعدة وان لم يحمل على التمثيل يمكن ان يكون
الاستنطاق حقيقيا وان يكون كناية عن جعلها مدركة للكليات وكذا الامر بالاقبال والادبار ويمكن ان يكون حقيقيا
لظهور انقيادها لما يريد منها وان يكون امرا تكوينيا لتكون قابلة للامرين اى الصعود الى الكمال والقرب والوصال
والهبوط الى النقص وما يوجب الوبال او لتكون ذو درجة متوسطة من التجرد لتعلقها بالماديات لكن تجرد النفس
لم يثبت لنا من الاخبار بل الظاهر من الاخبار ماديتها كما سنبين فيما بعد ان شاء الله تعالى واما معنى السادس فلو
قال احد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه ولا يتوقف تاثير الواجب في الممكنات عليه ولا بتاثيره في خلق الاشياء وسماه
العقل ويجعل بعض تلك الاخبار منطبقا على ما سماه عقلا فيمكنه ان يقول ان اقباله عبارة عن توجهه
الى المبدء وادباره عبارة عن توجهه الى النفوس لاشراقه عليها واستكماله بهذا ذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى
عليك من الحق الحقيق بالبيان وبان لا يبالى بما يشمئز عنه من نواقص الاذهان فاعلم ان اكثر ما اثبتوه
لهذه العقول قد ثبت لارواح النبى والائمة عليهم السلم في اخبارنا المتواترة وايضا اثبتوا لها التوسط في الايجاد
والاشتراط في التاثير وقد ثبت في الاخبار كونهم علة غائية من جميع المخلوقات وانه لولاهم لما خلق الله الافلاك
وغيرها واثبتوا لها كونها وسائط في افاضة العلوم والمعارف على النفوس والارواح وقد ثبت في الاخبار

ان جميع العلوم والحقايق والمعارف بتوسطهم يفيض على سائر الخلق حتى الملائكة والانبياء والحاصل انه قد ثبت
بالاخبار المستفيضة انهم عليهم السلم الوسائل بين الخلق وبين الحق في افاضة جميع الرحمات والعلوم والكمالات
على جميع الخلق فكلما يكون التوسل بهم والاذعان بفضلهم اكثر كان فيضان الكمالات من الله تعالى اكثر ولما سلكوا
سبيل الرياضات والتفكرات مستبدا بارائهم على غير قانون الشريعة المقدسة ظهر عليهم حقيقة هذا الامر ملتبسا
مشتبها فاخطاوا في ذلك واثبتوا عقولا وتكلموا في ذلك فضولا فعلى قياس ما قالوا يمكن ان يكون المراد بالعقل
نور النبى صلى الله عليه وآله الذى انشعبت منه انوار الائمة عليهم السلم واستنطاقه على الحقيقة او بجعله محلا للمعارف الغير المتناهية
والمراد بالامر بالاقبال ترقيه على مراتب الكمال وجذبه الى اعلى مقام القرب والوصال وبادباره اما التنزل
اما انزاله الى البدن او الامر بتكميل الخلق بعد غاية الكمال فانه يلزمه التنزل عن غاية مراتب القرب بسبب معاشرة
الخلق ويومى اليه قوله تعالى انا انزلنا اليكم ذكرا رسولا وقد بسطنا الكلام في ذلك في الفوايد الطريفة ويحتمل ان
يكون المراد بالاقبال الاقبال الى الخلق وبالادبار الرجوع الى عالم القدس بعد اتمام التبليغ ويويده ما في بعض
الاخبار من تقديم الادبار على الاقبال وعلى التقادير فالمراد بقوله تعالى ولا اكملتك يمكن ان يكون المراد ولا اكملت
محبتك والارتباط بك وكونك واسطة بينه وبينى الا فيمن احبه او يكون الخطاب مع روحهم ونورهم عليهم السلم
المراد بالاكمال اكماله في ابدانهم الشريفة اى هذا النور بعد تشعبه باى بدن تعلق وكمل فيه يكون ذلك الشخص احب
الخلق الى الله تعالى وقوله اياك آمر التخصيص اما لكونهم صلوات الله عليهم مكلفين بما لم يكلف به غيرهم ويتاتى منهم من
حق عبادته تعالى ما لا يتاتى من غيرهم او لاشتراط صحة اعمال العباد بولايتهم والاقرار بفضلهم بنحو ما مر من التجوز
وبهذا التحقيق يمكن الجمع بين ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله نورى وبين ما روى اول ما خلق الله العقل وما روى
اول ما خلق الله نورى ان صحت اسانيدها وتحقيق هذا الكلام على ما ينبغى يحتاج الى نوع من البسط والاطناب
ولو وفينا حقه لكنا اخلفنا ما وعدناه في صدر الكتاب واما الاحتمال الاخير فهو من غوامض الاخبار والظاهر
ان الكلام فيه مسوق الى نحو الرموز والاسرار ويحتمل ان يكون كناية عن تعلقه بكل مكلف وان لذلك التعلق وقتا
خاصا وقبل ذلك الوقت موانع عن تعقل العقل من الاغشية الظلمانية والكدورات الهيولانية كستر ممدود
على وجه العقل ويمكن حمله على ظاهر حقيقته على بعض الاحتمالات السالفة وقوله خلقه ملك لعله بالاضافة
الى خلقه كخلقة الملائكة في لطافته وروحانيته ويحتمل ان يكون خلقه مضافا الى ضمير مبتدا وملك خبره
اى خلقته خلقة ملك او هو ملك حقيقة والله يعلم

هو

ان اول ما احتج به الناس

باب ان اول ما احتج الله به العقل على الناس وانه يحاسبه على قدر عقولهم

ح نحو ابن السكيت قال فما الحجة على الخلق اليوم فقال الرضا العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب ن ع ابن مسرور عن ابن عامر عن ابي عبد الله السيارى عن ابى يعقوب البغدادى عن ابن السكيت مثله مع ابى عن على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن زيد الزراد عن ابى عبد الله قال قال ابو عبد الله جعفر يا بنى اعرف منازل على قدر عقولهم روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هى الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان انى نظرت فى كتاب لعلى فوجدت فى الكتاب ان قيمة كل امرء وقدره معرفته ان الله تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول فى دار الدنيا سن شا الحسن ابن على بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن ابى جعفر قال انما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول فى دار الدنيا سن ن محمد البرقى عن سليمان بن جعفر الجعفرى رفعه قال قال رسول الله انا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم سن النوفلى وجهم بن الحكم المدائنى عن السكونى عن ابى عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله اذا بلغكم عن رجل

حسن حاله فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى بعقله

هو

علامات العقل وجنوده

باب علامات العقل وجنوده ٤

ل ابى عن سعد عن البرقى عن ابيه رفعه قال قال رسول الله قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله عز وجل وحسن الطاعة له وحسن الصبر على امره بيان لعل هذه الاشياء التى هى من آثار العقل من اجزائه على المبالغة والتجوز لعلاقة عدم انفكاكها عنه ودلالتها عليه ل ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن سهل عن جعفر بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن عبد الاعلى عن ابى عبد الله قال يعتبر عقل الرجل فى ثلث فى طول لحيته وفى نقش خاتمه وفى كنيته ل ع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزى عن محمد بن جعفر المقرى الجرجانى عن محمد بن الحسن الموصلى عن محمد بن عاصم الطريفى عن عباس بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه حسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم قال قال رسول الله ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون فى سابق علمه الذى لم يطلع عليه نبى مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة

والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له
تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل
فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف
منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب
وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل
تعط واشفع تشفع فرفع راسه فقال الهي اسالك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله لملائكته اشهدكم
اني قد شفعته فيمن خلقته فيه اقول قد مر ما يمكن ان يستعمل في فهم هذا الخبر والنور ما يصير سببا لظهور
شيء والعقل من انوار نعم الله التي خلقها وقدرها لكشف المعارف على الخلق اي خلقه من جنس نور ومن سنخه او مادته
كانت شيئا نورانيا مخزونا في خزائن العرش ويحتمل التجوز كما مر والعلم لشدة ارتباطه به وكونه قائده الى الفضل
ومكمله الى الدرجة العليا فكانه نفسه وهو بدونه فهم كجسد بلا روح والزهد راسه اي افضل فضائله واشرفها
كما ان الراس اشرف اجزاء البدن او يبقى بابقاء الزهد كما ان الشخص يموت بمفارقة الراس والحياء معين على انكشاف
الامور الحقة عليه او على من اتصف به كالعينين والحكمة معبر العقل كاللسان للشخص والرحمة سبب لافاضة الحقائق
عليه من الله وطريق لها الى الله كالقلب وسجوده اما كناية عن استسلامه وانقياد المتصف به للحق او المراد سجود
احد المتصفين به ولا يخفى انطباق اكثر اجزاء هذا الخبر على المعنى الاخير اي انوار الائمة عليهم السلام والتجوز والتمثيل
والتشبيه لعله اظهر ويقال شفعته فيكذا اي قبلت شفاعته فيه وسيأتي تفسير بعض الاجزاء في الاخبار الاتية
ل ابي عن سعد عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابن المغيرة عن ابن خالد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
لم يعبد الله عز وجل بشيء افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر
منه مامون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسام من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب
الحوائج قبله الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى احدا
الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شر منه
وادنى فاذا لقي الذي هو خير منه واتقى تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه
وادنى قال عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه
ما المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن ابي العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار
عن زيد بن انس قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون فيه عشر

خصال

خصال وساق الحديث نحو ما مر ع ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن ابي اسحق ابراهيم بن الهيثم
الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن علي الاشعري رفعه قال قال رسول الله ص ما عبد الله بمثل العقل
وما تم عقل امرئ حتى يكون فيه عشر خصال وذكر مثله بيان سا وما ع بعد قوله والعاشرة وما العاشرة
وقوله ما لم يعبد الله بشيء اي لا يصير شيئا سببا للعبادة وآلة لها ومكملا لها كالعقل ويحتمل ان يكون المراد بالعقل
تعقل الامور الدينية والمعارف اليقينية والتفكر فيها وتحصيل العلم وهو من افضل العبادات كما سيأتي فيكون ما ذكره
بعد من صفات العلماء والمجد نيل الشرف والكرم وساد اهل زمانه اي صار سيدهم وعظيمهم واشرفهم ل
ابي عن سعد والحميري معا عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من مواليه
فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله ع اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة قلت جعلت فداك
لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله ع ان الله جل ثناؤه خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي
قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له فلعنه ثم جعل للعقل خمسة
وسبعين جندا فلما راى الجهل ما اكرم به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك وجندك
من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل
وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل الايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل
وضده الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل وضده الحرص والرافة وضدها الغرة والرحمة
وضدها الغضب والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد وضده
الرغبة والرفق وضده الخرق والرهبة وضدها الجراءة والتواضع وضده الكبر والتؤدة وضدها التسرع
والحلم وضده السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر والعفو وضده
الحقد والرقة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع والصفح وضده الانتقام والغنى وضده
الفقر والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص
والمواساة وضدها المنع والمودة وضدها العداوة والوفاء وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية و
الخضوع وضده التطاول والسلامة وضدها البلاء والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق

وضد الباطل والامانة وضدها الخيانة والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة والفهم وضدها
الغباوة والمعرفة وضدها الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان
وضده الافشاء والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده نبذ الميثاق
وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة وضدها الريا والمعروف وضده المنكر
والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف وضدها الحمية والتهيئة وضدها البغي والنظافة
وضدها القذر والحياء وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة وضدها التعب والسهولة وضدها
الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار
وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار وضده الاغترار والمحافظة وضدها
التهاون والدعاء وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل والفرح وضده الحزن والالفة وضدها الفرقة و
السخاء وضده البخل فلا يجتمع هذه الخصال كلها من اجناد العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان
واما ساير ذلك من موالينا فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند
ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلم وانما يدرك الفوز بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعة
مثله سن عن علي بن حديد مثله بيان ما ذكر من الجنود هنا احدى وثمانون خصلة وفي الكافي ثمانية
وسبعون وكانه لتكرار بعض الفقرات امامنه ع او من النساخ بان يكونوا اضافوا بعض النسخ الى الاصل والعقل هنا
يحتمل المعاني السابقة والجهل اما القوة الداعية الى الشر او البدن ان كان المراد بالعقل النفس ويحتمل ابليس
ايضا لانه المعارض لارباب العقول الكاملة من الانبياء والائمة في هداية الخلق ويؤيده انه قد ورد مثل هذا
في معارضة ادم وابليس بعد تمرده وانه اعطاهما مثل تلك الجنود والحاصل انه هذه الجنود للعقل واصحابه
وتلك عساكر للجهل وارباب الخير فكونه مقتضيا للخيرات ولايصال الخير اما الى نفسه واما الى غيره والشر بمقابله
بالمعنيين وسماها وزيرا لكونهما منشاين لكل ما يذكر بعدهما من الجنود فهما اميران عليهما مقويان لهما وبعدهما
جميعها عن رأيهما والتصديق والجحود لعلهما من الفقرات المكررة ويمكن تخصيص الايمان بما يتعلق بالاصول والتصديق
بما يتعلق بالفروع ويحتمل ان يكون الفرق بالاجمال والتفصيل بان يكون الايمان التصديق الاجمالي بما جاء
به النبوة والتصديق الاذعان بتفاصيله والعدل التوسط في جميع الامور بين الافراط والتفريط او المعنى المعروف

وهو داخل في الاول والرضاء اي بقضاء الله والطمع لعله تكرار للرجاء ويمكن ان يخص الرجاء بالامور الاخروية
والطمع بالفوايد الدنيوية او الرجاء بما يكون باستحقاق والطمع بغيره او يكون المراد بالطمع طمع ما في ايدي الناس
بان يكون من جنود الجهل او رد على خلاف الترتيب ولا يخفى بعده والرأفة والرحمة احدهما من المكررات ويمكن ان يكون
المراد بالرأفة الحالة وبالرحمة ثمرتها وفي الكافي والمحاسن ضد الرأفة القسوة وفي اكثر نسخ الخصال
العزة اي طلب الغلبة والاستيلاء والفهم اما المراد به حالة للنفس تقتضي سرعة ادراك الامور والعلم بدقايق
المسائل او اصل الادراك على الثاني يخص بالحكمة العملية ليغاير العلم والعفة منع البطن والفرج عن المحرمات و
الشبهات ومقابلها التهتك وعدم المبالاة بهتك ستره في ارتكاب المحرمات وقال في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق
وان لا يحسن العمل والتصرف في الامور والرهبة الخوف من الله ومن عقابه او من الخلق او من النفس والشيطان
والاولى التعميم ليشمل الخوف عن كل ما يضر بالدين او الدنيا والتؤدة بالضم التاء وفتح الهمزة وسكونها
الرزانة والتأني اي عدم المبادرة الى الامور بلا تفكر فانها توجب الوقوع في المهالك وفي القاموس هذر كلامه
كفرح كثر في الخطاء والباطل والهذر محركة الكثير الردي او سقط الكلام والاستسلام الانقياد لله تعالى فيما يأمر
وينهى والتسليم انقياد الائمة الحق وفي الكافي في مقابل التسليم الشك فالمراد بالتسليم الاذعان بما يصدر عن الانبياء
والائمة عليهم السلم ويصعب على الاذهان قبوله كما سيأتي في ابواب العلم والمراد بالغنى غنى النفس والاستغناء عن
عن الخلق لا الغنى بالمال فانه ما يتبع اهل الجهل وضده الفقر الى الناس والتوسل بهم في الامور ولسان الشكر
عبارة عن ذو الالسن عن المذكر لا المحافظة اطلق في مقابلة الحفظ والمواساة جعل الاخوان مساهمين و
مشاركين في المال والسلامة هي البرأة من البلايا وهي العيوب والافات والعاقل يتخلص منها حيث يعرفها و
يعرف طريق التخلص منها والجاهل يختارها ويقع فيها من حيث لا يعلم وقال الشيخ البهائي لعل المراد سلامة
الناس منه كما ورد في الحديث المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ويراد بالبلاء ابتلاء الناس به والشهامة
ذكاء الفؤاد وتوقده قوله ع والفهم وضده الغباوة في ع الفطنة وضدها الغباوة ولعله اولى لعدم
التكرار وعلى ما في ل لعلهما من المكررات ويمكن تخصيص احدهما بفهم مصالح النشأة الاولى والاخرى بالاخرى
او احدهما بمرتبة من الفهم والذكاء بمرتبة فوقها والفرق بينه وبين الشهامة ايضا يحتاج الى تكلف والمعرفة
على ما قيل هي ادراك الشيء بصفاته واثاره بحيث لو وصل اليه عرف انه هو ومقابلة الانكار يعني عدم حصول
ذلك الادراك فان الانكار يطلق عليه ايضا كما يطلق على الجحود والمكاشفة المنازعة والمجادلة وفي

سن سلامة القلب وضدها المماكرة ولعله انسب والكتمان اى كتمان عيوب المومنين واسرارهم او كلما
يجب او ينبغي كتمانه ككتمان الحق في مقام التقيه وكتمان العلم من غير اهله والصلوة اى المحافظة عليها وعلى ادابها واوقاتها
وضدها الاخلال بشرايطها وادابها واوقات فضلها وانما جعل بعد الميثاق اى طرحه ضد الحج لما سياتي في اخبار
كثيرة ان الله اودع الحجر مواثيق العباد وعلة الحج تجديد الميثاق عند الحجر ليشهد يوم القيمة لكل من وافاه ولعل المراد
بالحقيقه الاخلاص في العبادة اذ به يكون حقيقة العبادة وهذه الفقرة ايضا قريبة من فقرة الاخلاص والشوب
فاما ان يحمل على التكرار او يحمل الاخلاص على كماله بان لا يشوب معه طمع جنة ولا خوف نار ولا جلب نفع ولا دفع
ضر والحقيقة على عدم مراءاة المخلوقين والمعروف اى احسان والانيان به والامر به وكذا المنكر والتبرج اظهار
الزينه ولعل هذه الفقرة مخصوصة بالنساء ويمكن تعميمها بحيث يشمل ساير الرجال عوراتهم وعيوبهم والاذاعة
الافشاء والانصاف التسويه والعدل بين نفسه وبين غيره وبين الاقارب والاباعد والحميه توجب تقديم نفسه
على غيره وان كان الغير احق وتقديم عشيرته واقاربه على الاباعد والمهنة بالكسر والفتح والتحريك وككلمة الخدمة
بالحذمه والعمل مهنه كمنعه ونصره مهنا ومهنه ويكسر خدمه وضربه وجهده كذا في ق والمراد خدمه ائمة
الحق وطاعتهم وعدم الانقياد لهم وفي الكافي ومن النهيه وهي جاءت بمعنى التوافق والاصلاح ويرجع الى ما ذكرنا
والخلع في بعض النسخ بالجيم وهو قلة الحياء وفي بعضها بالحاء المهمله اى خلع لباس الحياء وهو مجاز شايع والقصد
اختيار الوسط في الامور وملازمة الطريق الوسط الموصل الى طريق النجاة والراحة اى اختيار ما يوجبها بحسب
النشاتين لا راحة الدنيا فقط والسهوله الانقياد بسهولة ولين الجانب والبركة تكون بمعنى الثبات والزيادة و
النمو اى الثبات على الحق والسعي في زيادة اعمال الخير وتنمية الايمان واليقين وترك ما يوجب محق هذه الامور
اى بطلانها ونقصانها وفسادها ويحتمل ان يكون المراد البركة في المال وغيره من الامور الدنيوية فان العاقل
يحصل من الوجه الذي يصلح له ويصرف فيما ينبغي الصرف فيه فينمو ويزيد ويبقى ويدوم له بخلاف الجاهل و
العافيه من الذنوب والعيوب ومن المكاره فان العاقل بالشكر والعافيه يعقل النعم عن النفار ويجلب زيادة
النعم وبقاؤها ما هدى الاعصار والجاهل بالكفران وما يورث زوال الاحسان وارتكاب ما يوجب الابتلاء
بالغموم والاحزان على خلاف ذلك ويمكن ان يكون هذه ايضا من المكررات ويظهر مما ذكرنا الفرق على بعض
الوجوه والقوام كسحاب العدل وما يعاش به اى اختيار الوسط في تحصيل ما يحتاج اليه والاكتفاء بقدر الكفاف
والمكاثرة المغالبة في الكثرة اى تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجة للمباهاة والمغالبة ويحتمل ان يكون

والبغي الجور وبيح عليهم

المراد

المراد التوسط في الانفاق وترك البخل والتبذير كما قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك
قواما فالمراد بالمكاثرة المغالبة في كثرة الانفاق والحكمة العلم بالعلم واختيار الانفع الاصلح وضدها اتباع
هوى النفس والوقار هو الثقل والرزانة والثبات وعدم الانزعاج بالفتن وترك الطيش والمبادرة الى ما لا يجمل
والحاصل ان العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما يرد عليه ولا يتحرك الا بما يحكم العقل بالحركة له او اليه لرعاية خير
وصلاح والجاهل يتحرك بالتوهمات والتخيلات واتباع القوى الشهوانية والغضبية فتحرك العاقل عزيز الوجود
ومحرك الجاهل كثير التحقق والسعادة اختيار ما يوجب حسن العاقبة والاستغفار اعم من التوبة اذ يشترط في
التوبة العزم على الترك في المستقبل ولا يشترط ذلك في الاستغفار ويحتمل ان تكون مؤكدة للفقرة السابقة
والاغترار الانخداع عن النفس والشيطان بتسويف التوبة والغفلة عن الذنوب ومضارها وعقوباتها و
المحافظة اى على اوقات الصلوة والتهاون التاخير عن اوقات الفضيلة او المراد المحافظة على جميع التكاليف والاستنكاف و
الاستكبار وقد سمى الله تعالى ترك الدعاء استكبارا فقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي والفرح ترك الحزن عما
فات عنه من الدنيا او البشاشة مع الاخوان قوله الالفة وضدها الفرقة في بعض النسخ العصبية وكونها ضد
الالفة لانها توجب المنازعة واللجاج والعناد الموجبة لرفع الالفة وتفصيل هذه الخصال وتحقيقها سياتي
ان شاء الله تعالى في كتاب المكارم مع ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله عم قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معوية
قال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بعقل سن الاشعري مثله بيان النكراء و
الدهاء والفطنة وجودة الراي واذا استعمل في مشتهيات جنود الجهل يقال له الشيطنة ولذا فسره عليه السلم بها
وهذا ما فوق احرى غير العقل او القوة العقلية اذا استعملت في هذه الامور الباطلة في ذلك تسمى الشيطنة ولا تسمى
بالعقل في عرف الشرع وقد مر بيانه سن سئل الحسن بن علي عليهما السلم فقيل له ما العقل قال التجرع للغصة بالكظم
حتى تنال الفرصة بيان الغصة بالضم ما يعترض في الحلق ويعسر اساغته ويطلق مجازا على الشدائد التي يطلق
يشق على الانسان تحملها وهو المراد هنا وتجرعه كناية عن تحمله وعدم القيام بالانتقام به وتداركه حتى تنال الفرصة
فان التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحة وشدة البلاء وكثرة الهم ف في سؤاله امير المومنين عن الحسن
عليهما السلم يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعه قال فما الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع
عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا بيان ما استودعه على البناء للمجهول اى ما جعلته عنده ودعوته طلبت

وطلبت منه حفظ قوله ع والامتناع من الجواب اى عند عدم مضنته صرف الجواب فان الامتناع ح اما الجهل
به او للجهل بمصلحة الوقت فلان الصلاح ح فى الجواب فقوله ع ونعم العون كالاستثناء مما تقدم وينبغى احتا
تناسب هذا الباب فى باب تركيب الانسان واجزائه ــــ قال النبى ص فى جواب شمعون بن لاوى بن يهودا
من حوارى عيسى حيث قال اخبرنى عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لى طوائفه كلها فقال
رسول الله ص ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب فان لم يعقل حارت فالعقل عقال من الجهل
وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتى وجلالى ما خلقت خلقا
اعظم منك ولا اطوع منك بك ابدى وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم
ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة
المداومة على الخير وكراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد
من هذه العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة ورفع من الخساسة
وتشهى الخير ويقرب صاحبه من معالى الدرجات والعفو والمهل والمعروف والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل
بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة
وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان
رذلا والحكمة والحظوة فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد و
الهدى والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب العاقل
بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضى والاستكانة والحظ والراحة و
التفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة
فيتشعب منه الصلاح والتواضع والورع والانابة والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا
ما اصاب العاقل بالصيانة فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة
لله فى السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء فى الناس
فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف و
الحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو و
النهى عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ومن لم تكن له خفة ولا جاهلية

وعفا

وقف كتابخانه ... (ع)
اهدائى بنام شادروان حسين ... ستوان

وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة
وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل
بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار و
الصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الارشاد والايمان بالله والتوفر والاخلاص وترك ما لا يعنيه
والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام بحق الله وتمسك بالعرى بسبيل الله
واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة فى العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة
والانشراح والانصاف والتقدم فى الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال
كلها يتشعب من العقل قال شمعون فاخبرنى عن علامة الجاهل فقال رسول الله ص ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان
اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا
وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك فهق وان بكى خار يقع فى الابرار
ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحى من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان سخط
عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل قال فاخبرنى عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان والعلم والعمل قال فما علامة الايمان وما علامة العلم وما علامة العمل فقال رسول الله
اما علامة الايمان فاربعة الاقرار بتوحيد الله والايمان به والايمان بكتبه والايمان برسله واما علامة العلم
فاربعة العلم بالله والعلم بمحبيه والعلم بمكارهه والحفظ لها حتى تؤدى واما العمل فالصلوة والصوم والزكوة و
الاخلاص قال فاخبرنى عن علامة الصادق وعلامة المؤمن وعلامة الصابر وعلامة التائب وعلامة الشاكر
وعلامة الخاشع وعلامة الصالح وعلامة الناصح وعلامة الموقن وعلامة المخلص وعلامة الزاهد وعلامة
البار وعلامة التقى وعلامة المتكلف وعلامة الظالم وعلامة المرائى وعلامة المنافق وعلامة الحاسد
وعلامة المسرف وعلامة الغافل وعلامة الكسلان وعلامة الكذاب وعلامة الفاسق وعلامة الخائن فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما علامة الصادق فاربعة يصدق فى قوله ويصدق وعد الله ووعيده
ويوفى بالعهد ويجتنب الغدر واما علامة المؤمن فانه يرؤف ويفهم ويستحى واما علامة الصابر فاربعة
النصيحة لله يصبر على المكاره والعزم فى الاعمال البر والتواضع والحلم واما علامة التائب فاربعة النصيحة لله
فى عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير واما علامة الشاكر فاربعة الشكر فى النعماء والصبر فى البلاء

والقنوع بقسم الله ولا يحمد ولا يعظم الا الله واما علامة الخاشع فاربعة مراقبة الله في السر والعلانية وركوب الجميل
والتفكر ليوم القيمة والمناجاة واما علامة الصالح فاربعة يصفي قلبه ويصلح عمله ويصلح كسبه ويصلح اموره كلها
واما علامة الناصح فاربعة يقضي بالحق ويعطي الحق من نفسه ويرضا للناس ما يرضاه لنفسه ولا يعتدي على احد
واما علامة المؤمن فستة ايقن الله حق فامن به وايقن بان الموت حق فحذره وايقن بان البعث حق فخاف الفضيحة وايقن
بان الجنة حق فاشتاق اليها وايقن بان النار حق فظهر سعيه للنجاة منها وايقن بان الحساب حق فحاسب نفسه واما علامة المخلص
فاربعة يسلم قلبه ويسلم جوارحه ويبذل خيره وكف شره واما علامة الزاهد فعشرة يزهد في المحارم ويكف نفسه
ويقيم فرايض ربه فان كان مملوكا احسن الطاعة وان كان مالكا احسن الملكة وليس له حمية ولا حقد يحسن الى من اساء
اليه وينفع من ضره ويعفو من ظلمه ويتواضع لحق الله واما علامة البار فعشرة يحب في الله ويبغض في الله ويصاحب
في الله ويفارق في الله ويغضب في الله ويرضى في الله ويعمل لله ويطلب اليه ويخشع لله خايفا مخوفا طاهرا مخلصا
مستحييا مراقبا ويحسن في الله واما علامة التقي فستة يخاف الله ويحذر بطشه ويمسي ويصبح كانه يراه لا تهمه الدنيا
ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه واما علامة المتكلف فاربعة الجدال فيما لا يعنيه وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال
واما علامة الظالم فاربعة يظلم من فوقه بالمعصية ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم واما علامة
المرائي فاربعة يحرص في العمل لله اذا كان عنده احد ويكسل اذا كان وحده ويحرص في كل امره على المحمدة ويحسن
سمته بجهده واما علامة المنافق فاربعة فاجر دخله يخالف لسانه قلبه وقوله فعله وسريرته علانيته
فويل للمنافق من النار واما علامة الحاسد فاربعة الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة واما علامة المسرف
فاربعة الفخر بالباطل ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له وياكل ما ليس عنده واما علامة الغافل فاربعة العمى
والسهو واللهو والنسيان واما علامة الكسلان فاربعة يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى ياثم
ويضجر واما علامة الكذاب فاربعة ان قال لم يصدق وان قيل له لم يصدق والنميمة والبهتان واما علامة
الفاسق فاربعة اللهو واللغو والعدوان والبهتان واما علامة الجائر فاربعة عصيان الرحمن واذى الجيران وبغض
القرآن والقرب الى الطغيان فقال شمعون لقد شفيتني وبصرتني من عماي فعلمني طريقا اهتدي بها فقال رسول الله
يا شمعون ان لك اعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس فاما الذين من الانس فقوم لا خلاق لهم
في الآخرة ولا رغبة لهم في الآخرة فيما عند الله انما همهم تعيير الناس باعمالهم لا يعيرون انفسهم ولا يحاذرون اعمالهم
ان رأوك صالحا حسدوك وقالوا مرائي وان رأوك فاسدا قالوا لا خير فيه واما الذين من الجن فابليس وجنوده فاذا

اتاك

اتاك فقال مات ابنك فقل انما خلق الاحياء ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة انه ليسرني فاذا اتاك فقال ذهب مالك فقل
الحمد لله الذي اعطى واخذ فاذهب عني الزكوة فلا زكوة علي واذا اتاك فقال لك الناس يظلمونك وانت لا تظلم فقل
انما السبيل يوم القيمة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل واذا اتاك فقال لك ما اكثر احسانك يريد
ان يدخلك العجب فقل اساءتي اكثر من احساني واذا اتاك وقال لك ما اكثر صلوتك فقل غفلتي اكثر من صلوتي واذا
قال لك كم تعطي الناس فقل ما اخذ اكثر مما اعطي واذا قال لك ما اكثر من يظلمك فقل من ظلمته اكثر واذا اتاك فقال
لك كم تعمل فقل طال ما عصيت ان الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال
الارض فسطحها على ظهرها فذلت ثم ان الارض فخرت فقالت اي شيء يغلبني فخلق الله الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت
وقالت اي شيء يغلبني فخلق الريح فحركت امواجه واثارت ما في قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء ثم ان الريح فخرت و
عصفت وقالت اي شيء يغلبني فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ثم ان الانسان طغى وقال
من اشد مني قوة فخلق الموت وقهره فذل الانسان ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل لا تفخر فاني ذابحك
بين الفريقين اهل الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فتخاف ثم قال والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط و
الصدقة تغلب الخطيئة قوله ص بك ابدي وبك اعيد اي بك خلقت الخلق وبدأتهم وبك اعيدهم للجزاء
اذ لولا العقل لا يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب والعقاب والحشر منفعة ولا فيها حكمة
قوله ص ومن الحلم العلم اذ بترك الحلم ينفر العلماء عنه فلا يمكنه التعلم منهم وايضا يسلب الله علمه عنه ولا يفيض عليه الحكمة
ببركة كما سياتي والرشد الاهتداء والاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه والعفاف منع النفس عن المحرمات والصيانة
منعها من الشبهات والمكروهات فلذا تفرع على العفاف وبالصيانة ترتفع الغواشي والاغطية عن القلب فيرى
الحق حقا والباطل باطلا فيستحيي من ارتكاب المحارم واذا استحكم فيه الحياء يحصل فيه له الرزانة اي عدم الانزعاج عن
المحركات الشهوانية والغضبية وعدم التزلزل بالفتن اذ الحياء من ربه يمنعه عن ان يوثر شيئا على رضاه او يترك
للامور الدنية خدمة مولاه والرزانة تصير وسيلة الى المداومة على الخيرات والمداومة على الخيرات توجب تاييد الله
لان يكره الشرور فاذا صار محبا للخير كارها للشر يطيع كل ناصح يدله على الخير الذي يحبه او يزجره عن الشر الذي يكرهه
واما ما يتشعب من الحلم فتتبعها منه يظهر بادنى تامل وبسط القول فيها يوجب الاطناب والصغر بحب الدنيا
بحب الدنيا والخساسة ما كان سبب الاخلاق الذميمة والمهل اي تاخير العقوبة وعدم المبادرة بالانتقام و
اما ما يتشعب من العلم فالغنى اي غنى النفس وان كان فقيرا بلا مال ويحتمل ايضا الغنى بالمال وان كان قبل العلم

خيرا او الجود اى يجود بالحقايق على الخلق وان كان بخيلا فى المال اما لعدمه او لبخله او المراد ان العلم يصير سببا للجود
بالمال والعلم وغيرهما وان كان قبل اتصافه بالعلم بخيلا ويحصل له المهابة وان كان نحيبا يصير بحسب الدنيا
سببا لها فيها لعدم شرف دنيوى وحسب ونسب ومال لكن بالعلم يلقى الله مهابته فى قلوب العباد او وان كان
قبل العلم فيما حيرا او السلامة من العيوب وان كان قبل سقيما والعلم يصير سببا لشفائه عن الاسقام الجسمانية
والروحانية والقرب من الله وان كان قصيا اى بعيدا عن كرام الخلق او القرب من الله ومن الخلق وان كان بعيدا عنهما
قبل العلم والحياة وان كان قبل ضلفا والاخيرها الظهر والرفقة والشرف بضم يحتمل المعنين على قياس ما مر والفرق
بينهما بان الرفعة ما كان له نفسه والشرافة ما يتعدى الى غيره بان يتشرف من ينسب اليه بسببه او الاول بحسب
الجاه الدنيوى والثانى بالرفعة بسبب الاخلاق الشريفة والحكمة العلوم الفائضة بعد العمل بما يعلم او العمل بالعلم
كما سيأتى والحظوة المنزلة والقرب عند الله واما ما يتشعب من الرشد فالسداد وهو الصواب من القول والعمل
والهدى اى الى ما فوق ما هو فيه او المراد ان من اجزائه ولوازمه الهدى وكذا البر والتقوى والمنالة لعل
المراد بها الدرجة التى بها ينال اقصى المقاصد من القرب والفوز وترك الافراط والتفريط ويحتمل ان يكون المراد
بالثواب ثابته الغير بجزاء ما يصنع اليه لكنه بعيد واما ما يتشعب من العفاف فالرضا بما اعطاه الله من الرزق و
عدم التصرف فى الحرام لطلب الزيادة والاستكانة والخضوع والمذلة وهى من لوازم العفاف لان من عف عن الحرام
ولم يجمع الاموال الكثيرة منه لا يطغى ويذل نفسه ويخضع والحظ النصيب اى حظوظ الاخرة اذ بترك حظوظ الدنيا
توفر حظوظ الاخرة والراحة اى فى الدنيا والاخرة اذ من يجمع المال الدنيا ابتغى ليرله الا العناء والتعب و
كذا من لا يعف عن الفرج الحرام يتحمل فى الدنيا المشاق والمنازعات والحدود والشرعية وغيرها والتفقد ما المراد
تفقد احوال الفقراء واداء حقوقهم او تفقد احوال النفس وعيوبها والاول اظهر والخشوع اذ بترك العفاف يسلب
الخشوع فى العبادات كما هو المجرب والتذكر اى تذكر الموت واحوال الاخرة والذنوب والتفكر اى فى المبداء
والمعاد وفيما خلق له واما ما يتشعب من الصيانة فالصلاح صلاح نفسه وخروجه عن الفساد والمعايب والتواضع
عند الخالق والخلايق وعدم الاستكبار عن قبول الحق والورع اجتناب المحرمات والشبهات والانابة التوبة و
الرجوع الى الله تعالى والفهم فهم حسن الاشياء وقبحها وفهم معايب النفس وغطه خالقها والادب حسن المعاملة فى خدمة
الخالق ومعاشرة الخلق والاحسان الى الغير وكسب محبة الناس واختيار الخير وما هو احسن عاقبة واجتناب الشر واما
ما يتشعب من الحياء فلين الجانب وعدم الغلظة والرافة وعدم الترحم على الخلق والمراقبة وهى ما يكون بين التحضير

يرتب ويرصد كل منهما صاحبه اى يعلم فى جميع احواله ويتذكر ان الله مطلع على قلبه فيستحى من معصيته او من ترك طاعته
اوالتوجه الى غيره وينظر فى كل آن رحمته ويخرج من حلول نقمته والسلامة من البلايا التى ترد على الانسان فى
الدنيا والاخرة بترك الحياء وكذا اجتناب الشر والظفر وهو الوصول الى البغية والمطلوب وحسن ثناء الخلق عليه
واما ما يتشعب من الرزانة فاللطف فلاحسان الى الخلق والرفق والمداراة معهم او اتيان الامور بلطف التدبير
وبما يعلم بعد التفكر فى عواقب الامور انه طريق الوصول اليه بدون مبادرة واستعجال والحزم ضبط الامر
والاخذ فيه بالثقة والتفكر فى عواقب الامور وتحصين الفرج اى حفظه ومنعه عن الحرام والشبهة ومن لم
تكن له الرزانة يتبع الشهوات ويتحرك فى اول الامر فيقع فى الحرام والشبهة بلا روية واستصلاح المال ايضا انما
انما يتيسر بالرزانة اذ الاستعجال فى الامور واتباع كل ما يحدث فى بادى النظر يوجب الخسران غالبا وكذا الاستعداد
للعدو وانما يكون بالتأنى والتثبت وكذا النهى عن المنكر فانه ايضا انما يتمشى بالتدبير والحزم والتحرج تضيق الامر
على النفس او فعل ما يوجب الاثم قال فى النهاية ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان يأكلوا معهم اى ضيقوا على انفسهم و
تحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق انتهى وعلى الثانى يكون معطوفا على اللين واليقين
اذ بكثرة العبادات يقوى اليقين قوله وطاعة الرحمن يمكن عطفه على النجاة ولو كان معطوفا على الحسب لعل المراد كثرتها
وزيادتها او انها ثمرة مترتبة على المداومة على الخير وهى انه مطيع للرحمن وكفى به شرفا وفضلا والبرهان الحجة وكل
ما يوجب وضوح امر وبراهين الله تعالى انبياؤه وحججه وكتبه ومعجزات الانبياء والحجج وآيات الآفاق والانفس الدالة
على وجوده وعظمته ووحدانيته وسائر صفاته والطاعة والمداومة عليها تعظيم لتلك البراهين واذعان بها والمعصية
واذعان بها والمعصية تحقير لها واما ما يتشعب من كراهية الشر فالوقار وعدم التزلزل من الخير والصبر على المكاره فى الله
والنصر على الاعادى الظاهرة والباطنة والتوفر اى فى الايمان او فى جميع الطاعات وترك ما لا يعنيه اى لا يهمه ولا
ينفعه واما ما يتشعب من طاعة الناصح فاللب الخالص من كل شىء فلعل المراد هنا العقل الخالص عن مخالطة الشهوات
والاهواء والقبول اى عند الخالق والخلق وكذا المودة او القبول عند الله والمودة بين الخلق والانشراح لعل المراد
انشراح الذهن وانقياد الفهم ويمكن ان يكون فى الاصل الانشراح اى انشراح وانفساحه للعلوم او الاستراحة
فصحف الى ما ترى والتقدم فى الامور اى الخيرات قوله عم مصادع الهوى المصرع المطرح على الارض والمراد الامور
والمقامات التى يصرع هوى النفس فيها اكثر الخلق ويغلبهم واما اعلام الجاهل فمبالغة بالتشديد اى تعبك من العناء
النصب والتعب اذا عطيته كفرك بالتخفيف اى لم يشكرك واللفظ الغليظ الجانب لين الخلق وقوله عم لم يخرج

اى لا يتضيق عن اثم و فحشٍ و نصيحةٍ وان ضحك ضو اى فتح فاه وامتلاء من الضحك قال الجزرى فيه ان بغضكم الى الثرثارون
المتفيهقون هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال
انفهق الاناء فهو ينفهق انفهاقا انتهى وان بكى جار اى جزع وصاح كالبهائم وقال الجزرى الجوار صوت البقر ومنه
حديث مقتل ابى بن خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى والحاصل ان فرحه وحزنه خارجا عن الاعتدال قوله يقع
فى الابرار اى يغتابهم ويذمهم قوله ص ووقع فيك لعله بالتشديد اى مثب من التوقيع وهو ما يثبت به الكتب والفرامين
او بالتخفيف بتقدير اثباته اى غايته بما ليس فيك قوله ص ويصدق وعد الله ووعيده او يؤمن بهما ويعمل بمقتضاهما
ويوفى بالعهد اى عهوده مع الله ومع الخلق قوله ص فطهر سعيه اى من الرياء والعجب وساير ما يفسد العمل قوله ص
يسلم قلبه اى من الرياء وانواع الشرك والاخلاق الذميمة وجوارحه من المعاصى وما يظهر منه عدم الاخلاص
قوله ص ليس له حمية مصدر من الحماية اى الحماية لاهل الباطل وهو قريب من معنى الحمية الغيرة والانفة قوله ص
ولا تعظم اى حسن خلقه وصبره يسهل عليه الشدايد الدنيا قوله ص ينازع من فوقه كابائه وامامه ومعلمه
ووالديه وكل من يلزمه اطاعته ويتعاطى اى يرتكب ويتوجه الى تحصيل امر لا يمكنه الوصول اليه قوله ص ويحسن
سمته السمت هياة اهل الخير اى يزين ظاهره ويتشبه باهل الصلاح غاية جهده وسعيه قوله ص فاجر دخله اى
خفايا اموره وبواطن احواله فاسد فاجر قال الفيروزابادى دخل الرجل بالفتح والكسر نيته ومذهبه وجميع
امره وخلده وبطانته انتهى قوله ص واما علامة الحاسد الظاهر انه سقط احد الاربعة من النساخ كما وقع مثله
فيما سبق او كان مكان الاربعة ثلثة فى نسخة الاصل حيث قال للحاسد ثلاث علامات يغتاب اذا غاب
ويتملق اذا شهد ويشمت بالمصيبة قوله ص يتوانى اى يفتر ويقصر ولا يهتم به قوله ص لا خلاق لهم الخلاق
بالفتح الحظ والنصيب قوله ص بانه تبشر لعل المراد ان دخوله الجنة تبشر لكى فادخل بصاحبيه فيكون
فعلا ويحتمل ان يكون مصدرا اى ان ذلك موجب للبشر ويسير امورى فى الاخرة ويمكن ان يكون يسرى من قولهم
سرى عنه الهم اى انكشف اى بهذا التذكر يصير سببا لان يكشف عنك الهم   انه كان فى المنقول عنه
بعد قوله طال ما عصيته بياض ما تضاه فيها بياض كثير استطنا انه انما فى اجزاء الخبر فلعله تمثيل لبيان ان كل شى
غيره تع مغلوب مقهور بما فوقه والله الغالب على كل شى وسياتى الكلام فيه فى كتاب السماء والعالم وانما اوجزنا
الكلام فى شرح هذا الخبر اذ استيفاء الكلام فيه لا يتاتى الا فى كتاب مفرد موضوع لذلك وعهدنا المقصد
ميل عن الاطناب حان القلم   قال النبى صلى الله عليه واله صفة العاقل ان يحلم عن جهل عليه ويتجاوز

٣٧

عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه فى طلب البر واذا اراد ان يتكلم تدبر وان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا
سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده ولسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو
منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى من هو دونه ويتطاول على من هو
فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطاء
عنها لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقى من عمره من الذنوب يتوانى عن البر ويبطى عنه غير مكترث لما فاته من ذلك
او ضيعه فتلك عشر خصال من علام الجاهل الذى حرم العقل بيان قال الجزرى النهضة الفرصة وانتهزها اغتنمها
اى اذا راى فضيلة اغتنم الفرصة بهذه الفضيلة ولم يؤخرها قوله ع وان سكت سها اى ليس سكوته لرعاية مصلحة بل
لانه سهى عن الكلام والردى للكلام الهلاك فاردته اى اهلكته ويقال ما اكترث له اى ما ابالى به سن العوسى
عن ابى جعفر الجوهرى عن ابراهيم بن محمد الكوفى رفعه قال سئل الحسن بن على ع عن العقل قال التجرع للغصة ومداهنة
الاعداء صه عن امير المؤمنين ع مثله وزاد فيه ومداراة الاصدقاء بيان المداهنة اظهار خلاف ما تظهر
وهو قريب من معنى المداراة سن بعض اصحابنا رفعه قال قال العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسئل من
يخاف منعه ولا يعدم على ما يخاف العذر منه ولا يرجو من لا يوثق برجائه سن بعض اصحابنا رفعه قال
قال ابو عبد الله ع يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته مص قال الصادق
العاقل من كان ذلولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل
العاقل شيئان صدق القول وثواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقل ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من
ابتلى به ويكون العلم دليله فى اعماله والحلم رفيقه فى احواله والمعرفة تعينه فى مذاهبه والهوى عدو العقل ومخالف
الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الشهوة من اكل الحرام والغفلة عن الفرايض والاستهانة
بالسنن والخوض فى الملاهى توضيح قال الفيروزابادى جمح الفرس كمنع جمحا وجموحا وجماحا وهو جموح اعتز
فارسه وغلبه وقال رجل خصم كفرح مجادل قوله من ابتلى به اى بمعاشرته وخلطته والاستهانة بالشى اى اهانة
وخفيه والخوض فى الملاهى الدخول فيها والتحامها من غير رويه والتمادى فيها صه عو عن النبى ص قال
راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس وقال ص اعقل الناس محسن خائف واجهلهم مسى امن صه عن النبى
قال راس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس صه قال امير المؤمنين ع ليس للعاقل ان يكون شاخصا الا
فى ثلث مرمة لمعاش او خطوة فى معاد او لذة فى غير محرم صه روى ان النبى ص قيل له ما العقل قال العمل

بطاعة الله وان العمال بطاعة الله هم العقلاء وروى ان رسول الله صلعم مر بمجنون فقال ما له فقيل انه مجنون فقال بل هو
مصاب انما المجنون من اثر الدنيا على الاخرة **ضه** روى عن امير المؤمنين عم عن النبي صلعم انه قال ينبغي للعاقل اذا كان
عاقلا ان يكون له اربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يجالس فيها اهل
العلم الذين يبصرونه في امر دينه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها من امر الدنيا فيما يحل ويحمد **خص**
قال الصادق عم افضل طبايع العقل العبادة واوثق الحديث له العلم واجزل حظوظه الحكمة وافضل ذخايره الحسنات
وقال عم كمال العقل في ثلث التواضع لله وحسن اليقين والصمت الا من خير وقال الجهل في ثلث الكبر وشدة المراء والجهل
بالله فاولئك هم الخاسرون وقال عم يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى خمسين وستين ثم ينقص عقله بعد ذلك
وقال عم اذا اردت ان تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان
صدقه فهو احمق وقال عليه السلم لا يلسع العاقل من جحر مرتين **ف** وصيه موسى بن جعفر عم لهشام بن الحكم وصفة
العقل قال عم **يا هشام** ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هديهم اولئك هم اولوا الالباب **بيان** المراد بالقول اما القران او مطلق المواعظ فيتبعون
احسنه اي اذا ارادوا بين منها امرين لا يمكن الجمع بينهما يختارون احسنهما وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد
بالاحسن المحكمات ويمكن ان يحمل القول مطلق الكلام اذ منه من قول حق الاوله ضد باطل فاذا سمعهما اختاروا
الحق او المذكور اختاروا الحق منهما وعلى تقدير ان يكون المراد بالقول القران او مطلق المواعظ يمكن ارجاع الضمير الى المصدر
ضمنا اي يتبعونه احسن اتباع **يا هشام** بن الحكم ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم بالبيان ودلهم
على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها
وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون **بيان** المراد بالحجج
البراهين او الانبياء والاوصياء عليهم السلم اي للاحتجاج وقطع العذر اي اكمل حجته على الناس بما اتاهم من العقول
وافضى اليه اي وصل اليه والباء للتعدية اي بعد ما اكمل عقلهم القى اليهم بيان ما يلزمهم علمه ومعرفته وفي الكافي
نصر النبيين بالبيان والادلة ما بين في كتابه من دلايل الربوبية والوحدانية او ما اظهر من اثار صنعه وقدرته
في الافاق وفي انفسهم والاول انسب التفريع واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما على هذا النظام المشاهد يا ان يكون
احدهما ويجي في الاخر او في الطول والقصر بحسب العروض او اختلاف كل ساعة من ساعاتهما بالنظر الى الامكنة المختلفة

فانه ساعة فرضت فهي صبح لموضع وظهر لاخر وهكذا يجي والفلك يجي مفردا وجمعا وهو السفينة وما في قوله تعالى
بما ينفع الناس اما مصدرية اي بنفعهم اي موصولة اي بالذي ينفعهم من المحمولات والمجلوبات وما انزل الله من السماء
من ماء من الاولى للابتداء والثانية للبيان والسماء يحتمل الفلك والسحاب وجهة العلو واحياء الارض بالنبات
والازهار والثمرات وبث فيها عطف على انزل او على احيى فان الدواب ينمون بالخصب ويعيشون بالمطر والبث النشر
والتفريق والمراد بتصريف الرياح اما تصريفها في مهابها قبولا ودبورا وجنوبا وشمولا او في احوالها حارة وباردة
وعاصفة ولينة وعقيمة ولواقح او جعلها تارة للرحمة وتارة للعذاب والسحاب المسخر اي لا ينزل ولا ينقشع مع ان الطبع
يقتضي احدهما حتى ياتي امر الله وقيل مسخر للرياح تقلبه في الجو بمشية الله تعالى وفي الاية دلالة على لزوم النظر في خواص مصنوعاته
والاستدلال بها على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وساير صفاته وعلى جواز ركوب البحر والتجارات والمسافرات
لجلب الاقوات والامتعة **يا هشام** قد جعل الله جل وعز دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل و
النهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون **بيان** في الكافي جعل الله ذلك دليلا اي كلا من الايات المذكورة سابقا ولاحقا وقوله تعالى
وسخر لكم اي هياها لمنافعكم ومسخرات بالنصب حال عن الجميع اي نفعكم بها حال كونها مسخرات لله خلقها ودبرها
كيف شاء وقرأ حفص والنجوم مسخرات بامره على الابتداء والخبر فيكون تعميما للحكم بعد تخصيصه ورفع ابن عامر الشمس و
القمر ايضا وقوله تعالى يريكم الفعل مصدر بتقدير ان او صفة لمحذوف اي اية يريكم بها البرق خوفا من الصاعقة او
تخريبا لمنازل او من المسافرة وطمعا طمعا اي في الغيث والنبات وسقي الزروع او للمقيم ونصبهما على العلة لفعل
لازم للفعل المذكور اذ اراءتهم تستلزم رويتهم او للفعل المذكور بتقدير مضاف اي اراءة خوف وطمع او بناء على
الخوف والطمع بالاضافة والاطماع او على الحال بنحو كلمته شفاها **يا هشام** ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الاخرة
فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من شيء
فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون قال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا
اي اعمالها الا لعب ولهو يلهي الناس ويشغلهم عما يعقب منفعة دائمة والمتاع ما يتمتع به **يا هشام** ثم خوف الذين لا يعقلون
عذابه ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون **بيان** قوله عليه السلم عقابه
اما مفعول لقوله خوف ويعقلون او لهما على التنازع والتدمير الاهلاك اي بعد ما نجينا لوطا واهله اهلكنا

قومه وانكروا اهل مكة لتمرون على منازلهم فى متاجركم الى الشام فان سدوم فى طريقه مصبحين اى داخلين فى الصباح
وبالليل اى ومساء او نهارا وليلا افلا يعقلون فلم يكن لهم عقل يعتبرون به يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون وقال ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله
بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله وقال اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم
لا يشعرون بيان الفينا اى وجدنا قوله تعالى اولو كان الواو للحال والعطف والهمزة للرد والتعجب وجواب لو محذوف
اى لو كان اباؤهم جهلة لا يتفكرون فى امر الدين ولا يهتدون لاتبعوهم ان شر الدواب اى شر ما يدب على الارض
او شر البهائم الصم عن سماع الحق وقبوله البكم عن التكلم به وقوله بل اكثرهم لا يعقلون ليس فى قولنا وضمن الاية فى سورة
لقمن ومنها بل اكثرهم لا يعلمون فلعله كان فى قراءتهم كذلك وكذا ليس فى هذا القران واكثرهم لا يشعرون فاما ان
يكون هذا كلامه عم ادانه او ودمضمون بعض الايات والضمير راجع الى كفار قريش وهم كانوا قائلين بان خالق السموات
والارض هو الله تعالى لكنهم كانوا يشركون الاصنام معه تعالى فى العبادة يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادى
الشكور وقال وقليل ما هم وما امن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولو الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية
فقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان
فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعنى العقل ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال لابنه
تواضع للحق تكن اعقل الناس يا بنى ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان
وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر بيان للحق اى لله بالايمان به وطاعته او لكل
حق اذا ظهر لك بقبوله عالم بفتح اللام او كسرها وفى الكافى وحشوها الايمان اى ما يحشى فيها ويملاء منها والشراع ككتاب
الملاءة الواسعة فوق خشبة يصفقها الريح فتمضى بالسفينة والقيم مدبر امر السفينة والدليل المعلم وقال فى المغرب السكان
ذنب السفينة لانها به تقوم وتسكن يا هشام يا هشام لكل شئ دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر
الصمت ولكل شئ مطية ومطية العاقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه بيان فى الكافى العقل فى
الموضعين مكان العاقل ودليل العقل اما العاقل التفكر فانه يصل الى مطلوبه بالفكر وعلى نسخة الكافى يحتمل ان يكون المراد
التفكر يدل على ان المرء عاقل وكذا ما بعده يحتملهما ومطية العاقل التواضع اى مع التواضع يقوى على ما يدل عليه
عقله ويوفق من الله باعماله ومع التكبر ومع طاعة الله يضعف عقله ولا يقدر على اعماله فى الامور وكالراجل العاجز

عن الوصول

عن الوصول الى المطلوب وعلى نسخة العقل اظهر كما لا يخفى يا هشام لو كان فى يدك جوزة وقال الناس لؤلؤة ما
كان ينفعك وانت تعلم انها جوزة ولو كان فى يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة بيان
حاصله عدم الاغترار بمدح الناس والاعتداد بثنائهم يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا
عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واعقلهم ارفعهم درجة فى الدنيا والاخرة
بيان ضمير الجمع فى قوله عم ليعقلوا راجع الى العباد اى ما بعثهم الا ليعقل العباد عن الله ما لا يعقلون الا بتفهيم
الانبياء والرسل عليهم السلام يا هشام يا هشام ما من عبد الا وملك اخذ بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله
ولا يتعاظم الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل
والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذى لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره
يا هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور فكره بطول امله ومحا طرائف حكمته
بفضول كلامه واطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه
ودنياه بيان نور مرفوع اذ لم يرد اظلم متعديا واضافته الى الفكر اما بيانيه او لاميه والسبب فى ذلك ان طول
الامل يقبل الى الدنيا ولذاته فيشغل من التفكر والطرائف الامر الجديد المستغرب الذى فيه نفاسته ومحو الطرائف بالفضول
اما لانه اذا اشتغل بالفضول يشغل عن الحكمة فى زمان التكلم بالفضول او لانه لما سمع الناس منه الفضول لم يعبأوا
بحكمته او لانه اذا اشتغل به محى الله عن قلبه الحكمة يا هشام كيف يزكوا عند الله عملك وانت قد شغلت عقلك
عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك بيان الزكوة تكون بمعنى النمو وبمعنى الطهارة وهنا يحتملهما والامر يقال
للنهى او بمعنى مطلق الشان اى الامور المتعلقة به تعالى يا هشام يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل
فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان انسه فى الوحشة وصاحبه
فى الوحدة وغناه فى العيلة ومعزه فى غير عشيرة يا هشام عقل عن الله اى حصل له معرفة ذاته وصفاته واحكامه
وشرايعه او اعطاه الله العقل او علم الامور بعلم ينتهى الى الله بان اخذه عن انبيائه وحججه عليهم السلم اما بلا واسطة
او بواسطة او بلغ عقله الى درجة يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر وغناه اى مغنيه او كما ان اهل الدنيا غناهم
بالمال هو غناه بالله وقربه ومناجاته والعيلة الفقر وفى الكافى من غير عشيرة وهى القبيلة والرهط الادنون
يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد
ولا علم الا من عالم ربانى ومعرفة العلم بالعقل بيان فى الكافى نصب الخلق الحق بالنصب اما مصدر او فعل مجهول

اى بما نصب الله لخلق ادلة الحق والدين بارسال الرسل وانزال الكتب ليطاع فى اوامره ونواهيه والتعلم بالعقل يعتقد
اى يشتد ويستحكم من الاعتقاد بمعنى التصديق والاذعان ومعرفة العالم وفى معرفة العلم اى علم العالم وما هنا اظهر
والغرض ان احتياج العلم الى العقل من العالم حين تفهيم ما يلقيه العالم ولمعرفة العالم الذى ينبغى اخذ العلم عنه
يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل مردود بيان فى ان العاقل
يا هشام ان العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم
يا هشام بالدون من الدنيا اى القليل واليسير منها مع الحكمة الكثيرة ولم يرض بالقليل مع من الحكمة مع الدنيا الكثيرة
يا هشام ان كان يغنيك ما يكفيك فادنى ما فى الدنيا يكفيك وان كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شىء من الدنيا والدنيا
يغنيك يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من
من الفرض يا هشام ان العقلاء زهدوا فى الدنيا ورغبوا فى الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفى رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه
وآخرته بيان فى ان الدنيا طالبة ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة والدنيا طالبة للرزق لان
يوصل اليه ما عندها من الرزق المقدر ومطلوبة يطلبها الحريص طلبا للزيادة والآخرة طالبة تطلبه لتوصل
اليه اجله المقدر ومطلوبة يطلبها الطالب للسعادات الاخروية بالاعمال الصالحة يا هشام من اراد الغنى
بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة فى الدين فليتضرع الى الله فى مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل
قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى ابدا يا هشام ان الله جل وعز حكى
عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان
القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على
معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها فى قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله
لا يدل على الباطن الخفى من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه بيان الزيغ الميل والعدول عن الحق ورداها
اى هلاكها ضلالها قوله ع من كان قوله لفعله مصدقا على صيغة اسم الفاعل اى ينبغى ان ياتى اولا بما يامره ثم
يامر غيره ليكون قوله مصدقا لما يفعله ويمكن ان يقرء على صيغة المفعول قوله ع لان الله الخ اى العقل امر
مخفى فى الانسان لا يعرف وجوده فى شخص الا بما يظهر على الجوارح من آثاره والاعمال الحسنة الناشئة منه ويمكن
ان يكون المراد بالعقل المعرفة يا هشام كان امير المؤمنين ع يقول ما من شىء عبد الله به افضل من العقل وما تم

عقل

عقل امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول
وفضل قوله مكفوف نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع
احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم
فى نفسه وهو تمام الامر يا هشام دهره اى فى تمام دهره وعمره الذل احب اليه المراد الذل والفقر الدنيويان
او ذل النفس وغرها وترفعها وهو تمام الامر اى كل امر من امور الدنيا يتم به او كانه جميع امور الدين مبالغة والمراد بالكفر
جميع انواعه على ما سياتى تفسيره فى موضعه ان شاء الله تع يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد فى
رزقه ومن حسن بره باخوانه واهله مد فى عمره بيان نيته اى عزمه على المبرات والخيرات والمراد الاخلاص
فى اعماله الحسنة يا هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا لكم
الحكمة فاتركوا لهم الدنيا بيان المنحة العطاء يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم
الناس قدرا الذى لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها بيان المروة
الانسانية وكمال الرجولية وهى الصفة الجامعة لمكارم الاخلاق ومحاسن الآداب والخطر الحظ والنصيب والقدر والمنزلة
والسبق الذى يتراهن عليه والكل محتمل يا هشام ان امير المؤمنين ع كان يقول لا يجلس فى المجلس الا رجل فيه ثلث
خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراى الذى فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه شىء منهن فجلس
فهو احمق وقال الحسن بن على ع اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا بن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله
فى كتابه ذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول وقال على بن الحسين ع مجالسة الصالحين داعية
الى الصلاح وآداب العلماء زيادة فى العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء
لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا يا هشام ادب العلماء زيادة فى العقل
اى مجالستهم وتعلم آدابهم والنظر الى اعمالهم واخلاقهم موجبة لزيادة العقل واستثمار المال وفى بعض النسخ واستنماء المال
اى استنماؤه بالتجارات والمكاسب دليل تمام الانسانية وموجب له ايضا قوله قضاء لحق النعمة اى شكر لحق النعمة عليه
حيث جعله موضع مشورته او شكر لنعمة العقل وهى من اعظم النعم ولعل الاخير اظهر يا هشام ان العاقل لا يحدث
من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف
العجز عنه وكان امير المؤمنين ع يوصى اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله فى السر والعلانية والعدل فى الرضا
والغضب والاكتساب فى الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم

عبرا وصكم مكرا وقولكم ذكرا وايّاكم والبخل وعليكم بالسخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخىّ **بيان**
التعنيف اللوم والتعيير بعنف وترك الرفق والغلظة وكلّما محتمل والترويع لا منية بالنظر الى الخلق والرضاء والغضب اى
سواء كان راضيا عن يعدل فيه او ساخطا عليه والحاصل ان لا يصير رضاه عن احد او سخطه عليه سببا للخروج عن الحق
والاكتساب يحتمل اكتساب الدنيا والاخرة **يا هشام** رحم الله من استحيا من الله حق الحياء فحفظ الرأس وما حوى
والبطن وما وعى اى ما جمعه من الطعام والشراب بان لا يكون من حرام والبلى بالكسر الاندراس والاضمحلال فى القبر
والجنة محفوظة بالمكاره اى لا تحصل الا بمقاساة المكاره فى الدنيا **يا هشام** من كف نفسه عن اعراض الدنيا
اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كفى الله عنه غضبه يوم القيمة **بيان** العثرة الذلة والمراد
المعاصى والاقالة فى الاصل فسخ البيع بطلب المشترى والاستقالة طلب ذلك والمراد هنا تجاوز الله وترك العتاب الذى
اكتسبه العبد بسوء فعله فكانه اشترى العقوبة وندم فاستقال **يا هشام** يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه
هواه **يا هشام** وجد فى ذوابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ان اعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن
اى مريد قتله او قاتل مورثه ومن تولى غير مواليه اى العتق الذى انتسب الى غير معتقه اى ذو النسب الذى تبرأ
عن نسبه او المولى فى الدين من ائمة المؤمنين بان يجعل غيرهم وليا له ويتخذ اماما وعلى الاخير تدل الاخبار المعتبرة
والحدوث البدعة او القتل كما ورد فى الجزاء وكل امر منكر قال فى النهاية وفى الحديث المدينة من احدث فيها حدثا
او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها
على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا او اواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح هو
الامر المبتدع نفسه فيكون الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه
فقد اواه وقال الفيروزابادى الصرف فى الحديث التوبة والفدية او النافلة والعدل الفدية او الحيلة او
اقول فسر فى بعض اخبارنا الصرف بالتوبة والعدل بالفداء كما سياتى **يا هشام** افضل ما تقرب
به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وبر الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر **بيان** يمكن ادخال جميع
العقايد الضرورية فى المعرفة لا سيما مع عدم الظرف كما ورد فى الاخبار الكثيرة بدونه **يا هشام** اصلح ايامك
الذى هو امامك فانظر اى يوم هو واعدّ له الجواب فانك موقوف ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله
فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك لتكون اطمع فى ذلك واعقل عن الله وانظر فى تصرف الدهر
واحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر بها وقال على بن الحسين عليه السلام ان جميع ما طلعت عليه الشمس

نص.ق

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

فى مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولىّ من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفئ الظلال
ثم قال ولا حرّ يدع هذه اللماظة لاهلها يعنى الدنيا فليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضى من الله
بالدنيا فقد رضى بالخسيس **بيان** طول الدهر فى نقشها الاشيا فى قصرها بالنسبة الى كل شخص اى خذ موعظتك
من الدهور الماضية والازمان الخالية ويحتمل ان يكون المراد عمر كل شخص باعتبار وقال الفيروزابادى الظل بالكسر
نقيض الضح او هو الفئ بالعشى الجمع ظلال وظلول واظلال والظل من كل شئ شخصه او كنه ومن السحاب ما وارى
الشمس منه والظلة ما اظلك من شجر والظلة بالضم ما يستظل به والجمع ظلل وظلال وقال الفئ ما كان شمسا فنسخه
الظل وقال الطيبى الظل ما نسخه الشمس والفئ ما نسخ الشمس **بيان** يحتمل ان يكون المراد فى الاشياء ذوات
الاظلال كالشجر والجدار ونحوهما والمراد التشبيه بالفئ الذى هو نوع من الظلال لان الفئ يحدث فيه اشبه
بالدنيا من ساير الظلال ولما فيه من الاشعار بالنقص والتحول والانتقال اى الظلال المتقلبة المتحولة وقال
الجوهرى اللماظة بالظم ما يبقى فى الفم من الطعام ومنه قول الشاعر يصف الدنيا لماظة ايام كاحلام نائم
اقول لا يخفى حسن هذا التشبيه اذ كلما يتركك من الدنيا فهو لماظة من قد اكلها قبلك وانتفع بها غيرك
اكثر من انتفاعك وترك فاسدها لك **يا هشام** ان كل يبصر النجوم ولكن لا يهتدى بها الا من يعرف مجاريها و
منازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا تهتدى بها منكم الا من عمل بها **بيان** لما كان معظم الانتفاع
بالنجوم معرفة الاوقات وجهة الطريق فى الاسفار وامثالها ولا تتم معرفة تلك الامور الا بكثرة تعاهد النجوم لتعرف
مجاريها ومنازلها ومطالعها ومغاربها ومقدار سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها الا بكثرة تعاهدها واستعمالها
لتعرف فوايدها واثارها وذرس كنصر وضرب قرأ **يا هشام** ان المسيح صلى الله عليه قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم
طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الاخرة فيطول
عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه
ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا الذة حلاوته وينفعكم عنه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد
بالقطران فى ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغى لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه
ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة
غدا فان دون غد يوما وليلة وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح
واقل هما ممن عليه الدين وان احسن القضاء وكذلك من لم يعمل الخطاء اروح واقل هما من عمل الخطيئة وان اخلص التوبة

وانابَ وان صغار الذنوب ومحقّراتها من مكايد ابليس يحقّرها لكم ويصغّرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم

ان الناس في الحكمة رجلان فرجل اتقنها بقوله وصدّقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيّعها بسوء فعله فشتان بينهما

فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتخذوا مساجد ربكم سجوناً لاجسادكم وجباهكم

واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ان اجزعكم عند البلاء لاشدّكم حباً للدنيا

وان اصبركم على البلاء لازهدكم في الدنيا يا عبيد السوء لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب

الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالاسد العاتية كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس فريقاً تخطفون وفريقاً

تخدعون وفريقاً تغدرون بهم بحق اقول لكم لا يغني عن الجسد ان يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً كذلك لا تغني

اجسادكم التي قد اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل يخرج منه

الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا

انما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب

فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر **بيان** عبيد السوء بالفتح وقد يضم

الشين ومنهم من منع الضم وهو من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة كقولهم حاتم الجود ومؤنة مرافقها اى شدة

الارتفاق عليها ومرافقها من الرفق بمعنى اللطف والنفع ولعله كان مرافقها على صيغة الجمع والضمير راجع الى الثمر

او النخلة قوله ما تقصّون اليه من قولهم افضى اليه اى وصل اليه ونورها بضم النون وفتحها والفتح بالفتح الثمر

ويهنؤكم مهنوراً بفتح النون وكسرها اى لا يعقب اكله مضرة وغب كل شيء بالكسر عاقبته والقطران بفتح القاف

وكسر التاء دهن منتن يستحلب من شجر الابهل فيهنأ به الابل الجربى ويسرع فيه اشتعال النار وسوء دعتيهما

اى ترك عمله بتلك الحكمة او لانتظار التأخر ولعل تعديته بالباء بتضمين او بتقدير ويحتمل الزيادة وقوله اردو

اى اكثر راحة قوله محقّرتها بفتح الميم والقاف والراء وسكون الحاء مصدر بمعنى الحقارة والذلة او على وزن

اسم المفعول من باب التفعيل كما ورد اياكم ومحقرات الذنوب ومحقرها من باب التفعيل او كيضرب والحداء بكسر

الحاء ممدود اجمع الحداة كعنبة نوع من الغراب يخطف الاشياء والاسد بالضم الهمزة وسكون السين جمع اسد

والعاتية اى الظالمة الطاغية المتكبرة كما تفعل اى الاسد اى جميع ما تقدم من الفراس على التغليب وقوله فريقاً

تخطفون الى اخر ما ذكر على سبيل اللف والنشر ولما ذكر الافراس اولاً لم يكرر ذكرها اخراً لا يغني عن الجسد اى لا ينفعه

ولا يدفع عنه سوء والمنخل بضم الميم والخاء وقد تفتح خاؤه ما ينخل به ويقال زاحمهم اى ضايقهم ودخل

في زحامهم قال الفيروزآبادي جثى كدعى ورمى جثواً وجثياً بضمّهما جلس على ركبتيه وجاثيت ركبتي الى ركبته

وقال الوابل المطر الشديد الضخم القطر **يا هشام** مكتوب في الانجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم

القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقرّبون يوم القيمة طوبى للمطهّرة قلوبهم اولئك هم المتّقون يوم القيمة

طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيمة **بيان** تخصيص كونهم من المتقين بيوم القيمة

لان في ذلك اليوم يتبين المتقون واصنافهم ويمتازون عن المجرمين ويحشرون الى الرحمن وفداً واما في الدنيا فكثيراً ما يشتبه

غيرهم بهم قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصّنوا باب الحلم

فان بابه الصبر وان الله عز وجل يبغض الضحّاك من غير عجب والمشّاء الى غير ارب ويجب على الوالي ان يكون كالراعي

لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم واعلموا ان الكلمة من الحكمة

ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين اظهركم **بيان** الحكم بالضم الحكمة والدعة بفتح

الدال السكون والراحة والارب بالكسر وبالتحريك الحاجة وقال في النهاية وفي الحديث الكلمة الحكمة ضالة المؤمن

وفي رواية ضالة كل حكيم اى لا يزال يطلبها كما يتطلب الرجل ضالته انتهى وقيل المراد ان المؤمن ياخذ الحكمة من كل من و

جدها عنده وان كان كافراً او فاسقاً كما ان صاحب الضالة ياخذها حيث وجدها ويؤيده ما مر وقيل المراد ان من كان

عنده حكمة لا يفهمها ولا يستحقها يجب ان يطلب من ياخذها بحقها كما يجب تعريف الضالة ياخذها صاحبها ولو وجدها من يستحقها

وجب ان لا يبخل في البذل كالضالة وقال في النهاية وفي الحديث فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة

في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيداً

ومعناه ان ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في

الاقامة بين القوم مطلقاً **يا هشام** تعلم من العلم ما جهلت وعلّم الجاهل مما علمت وعظّم العالم لعلمه ودع منازعته

وصغّر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قرّبه وعلّمه **بيان** الطرد الابعاد **يا هشام** ان كل نعمة عجزت

عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان لله عباداً كسرت قلوبهم خشيته فاسكتتهم

عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء يستبقون الى الله بالاعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من انفسهم بالقليل

يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس وابرار **بيان** لعل المراد بالعجز الترك وبعجز النفس والكسل لا

عدم القدرة اى ان الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيئة ولو في الديانة والنعمة والاستباق التسابق

بينها اى يسبق بعضهم بعضاً في التقرب الى الله بالاعمال الظاهرة من فاتها اداء النامية والكياسة العقل والفطنة

يا هشام الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء من النار بيان البذاء بالفتح
الباء ممدودا الفحش وكل كلام قبيح والجفاء ممدودا خلاف البر والصلة وقد يطلق على البعد عن الادب قال المطرزي
الجفاء الغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق يا هشام المتكلمون ثلثة فرابح وسالم وشاجب فاما
الرابح فالذاكر الله واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يخوض في الباطل ان الله حرم الجنة على كل
فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان ابو ذر رضي الله عنه يقول يا مبتغي العلم ان هذا اللسان
مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك بيان المراد بالمتكلمين القادرون على التكلم
او المتكلمون والجالسون معهم تغليبا والحاصل ان الناس في امر الكلام على ثلثة اصناف والشجب الهلاك والحزن و
العيب قال الجزري في حديث الحسن المجالس ثلثة فسالم وغانم وشاجب اي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب و
شجب يشجب فهو شجب اي اما سالم من الاثم او غانم للاجر واما هالك آثم يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين
وذا لسانين يطري اخاه اذا شاهده ويأكله اذا غاب عنه ان يعطى حسده وان ابتلي خذله وان اسرع الخير ثوابا البر
واسرع الشر عقوبة البغي وان شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد
السنتهم ومن حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه بيان الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وخذله
خذلا اي ترك نصرته والبغي التعدي والاستطالة والظلم وكل مجاوزة عن الحد وقوله من تكره اما بفتح التاء للخطاب
او بالضم على البناء للمفعول وقال الفيروزآبادي كبه قلبه وصرعه كاكبه وقال الجوهري كبه لوجهه اي صرعه
فاكب على وجهه وهذا من النوادر وقال الجزري وفي الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم
اي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها للسان وما يقطعه
من القول بحد المنجل الذي يحصد به وقال يقال هذا امر لا يعنيني اي لا يشغلني ولا يهمني ومنه الحديث من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه اي لا يهمه يا هشام لا يكون الرجل مؤمنا حتى لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما
يخاف ويرجوا يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني
لا يؤثر عبد هواي على هواه الا جعلت الغنى في نفسه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السموات والارض
رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر بيان قوله تعالى في مكاني اي في منزلتي ودرجة رفعتي قوله وكففت
عليه ضيعته يقال كففته عنه اي صرفته ودفعته وضيعته الضياع والفساد وما هو في معرض الضياع من الاهل
والمال وغيرهما وقال في النهاية وضيعة الرجل ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغيرها ومنه

الحديث

الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه وهذا المعنى اظهر لكن ما وجدت الكف
بهذا المعنى الا في كلامه وقوله تعالى وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد كنت له عقب
تجارة التجار لاسوقها اليه الثاني ان يكون المراد اني اكفي مهماته سوى ما اسوق اليه من تجارة التاجرين الثالث ان
يكون معناه انا له عوضا عما فاته من منافع تجارة التجار ولعل الاول اظهر يا هشام الغضب مفتاح الشر واكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وان خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احدا منهم الا من كانت يدك عليه العليا
فافعل بيان اليد العليا المعطية او المتعففة يا هشام عليك بالرفق فان الرفق يمن والخرق شوم ان الرفق
والبر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق بيان قال الفيروزآبادي الخرق بالضم وبالتحريك
ضد الرفق وان لا يحسن العمل والتصرف في الامور والحمق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان
جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافي به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى
ترى فضلك فان صنعت كما صنع فله الفضل في الابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها
السم القاتل يحذرها الرجال ذوي العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر
عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات منها فليس تعرفه فاصبر على
تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت بيان في النهاية من مات بغير علة فقد اغتبط ومات فلان
غبطا اي شابا صحيحا يا هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله
يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه
اكبه الله في النار على وجهه بيان قال الجزري في الحديث قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب
الرداء والازار مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا
كالرحمة وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشركه في ازاره و
ردائه احد فكذلك الله لا ينبغي ان يشركه فيهما احد يا هشام ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا
استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امراة زرقاء
فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون
بالماضين بيان الزرقة في العين معروفة وقد تطلق على العمى ويقال زرقت عينه بنحوي اذا انقلبت وظهر
بياضها فعلى الاول بيان شومتها فان العرب تتشأم بزرقة العين او قبح منظرها وعلى الثاني ظاهر وعلى الثالث

كنايه عن شدة الغضب والاول اظهر ودبج كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح

والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع يا هشام ان ضوء الجسد في عينيه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد

كله وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه واذا كان عالما بربه ابصر دينه وان كان جاهلا

بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة

الا بالعقل يا هشام ان الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفاة فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر

في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف برأسه شجه

ومن خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام السهل الارض

اللينة التي تقبل الزرع والصفا جمع صفاة وهي الحجر الصلب الذي لا ينبت وتعمر بفتح التاء والميم اي تعيش طويلا او تنظم

الميم اي تجعل القلب معمورا او بضم التاء وفتح الميم اي تصير الحكمة القلب معمورا اي طال وشمخ وعلا وشج رأسه

وكسره والخفض ضد الرفع واكنه اي ستره وحفظه من الحر والبرد يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة

بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك العبادة بيان النسك الحج او مطلق العبادة يا هشام

لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق بيان العيش الحيوة ووعاه اي حفظه يا هشام ما قسم

افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله افضل من جميع جهد

المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرايض الله حتى عقل عنه بيان الاجتهاد بذل الجهد في الطاعات

يا هشام قال رسول الله صلعم اذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير العمل

والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا

بالدنيا فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي اولئك هم قطاع الطريق من عبادي ان ادنى ما انا صانع

بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم بيان في غيره من الاخبار قطاع طريق عبادي

يا هشام من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال عليهم

فقد ضاد الله ومن ادعى ما ليس له فهو اعنى لغيره بيان من تعظم اي عد نفسه عظيما قوله اعنى لغيره اي يدخل

غيره في العناء والتعب ممن يشتبه عليه امره اكثر مما يصيبه من ذلك ويحتمل ان يكون تصحيف اعنى لعين من العتو وهو

الطغيان والتجبر وكان يحتمل الماخوذ منه ذلك ايضا يا هشام اوحى الله الى داود حذر وانذر اصحابك

من حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني يا هشام اياك والكبر على اوليائي

قال هشام فقال

والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا اخرتك وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له انما ينتظر

الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق

من الله فاذا اشار اليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب بيان اهل الدين هم العالمون

بشرايع الدين العاملون بها والعطب بالتحريك الهلاك يا هشام اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد

منهم عاقلا مأمونا فانس به واهرب من سايرهم كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل عملا ان يستحي من الله

اذ تفرد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره واذا حزبك امران لا تدري ايهما اخير واصوب فانظر ايهما اقرب

الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة يا هشام

وان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه فتلطف له في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرض

نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل على ان لا يملى على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله

عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم الرد واعلم ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر

تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن امنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرح

المحزونين بقدر حزنهم ولكن فرحهم بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه

باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة

الخلق فيه بيان السباع الضارية اي المولعة بالافتراس المعتادة له وحزبه امر اي نزل به واهمه قوله

واياك ان تغلب الحكمة كذا في النسخة التي عندنا ولعل فيه حذفا وايضا لا اي تغلب على الحكمة اي تأخذها منك

قهرا من لا يستحقها بان تقرأ على صيغة المجهول او على المفهوم المعلوم اي تغلب على الحكمة فانها تابى عمن لا يستحقها ويحتمل

ان يكون الفاء بمعنى الانفلات بمعنى الاطلاق فانهم يقولون انفلت مني الكلام اي صدر بغير رويه قوله فتلطف له

في النصيحة اي تذكر له شيئا من تلك الحكمة بلطف على وجه الامتحان والافاقة الرجوع عن السكر والاغماء والغفلة

الى حال الاستقامة قوله يؤذيه باوليائه اي بسبب ايذائهم وترضاه اي طلب رضاه يا هشام من احب الدنيا

ذهب خوف الاخرة من قلبه وما اوتي عبدا علما فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا

يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله

يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل بيان اللبيب العاقل والتوصيف للتوضيح والتاكيد

والهاك اي شغلك يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع

مفتاح الذل واخلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام
بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك يا هشام
فى الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم
لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك فهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد عداوتك ولا يكونن
اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك ركنا فى قوته واقل منك ضررا فى كثرة
شره اذا انت اعتصمت بالله ومن اعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم بيان الاخلاس الاستلاب و
اخلاق الثوب ابلاؤه والدنس الوسخ والحمل فى المواضع على المبالغة وقوله ومن يحرض يحتمل المعجمة والمهملة وبالمعجمة
الحث والترغيب كما قال تعالى وحرض المؤمنين على القتال يا هشام من اكرمه الله بثلث فقد لطف له عقل يكفيه مؤنة
هواه وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان الناس
فيها على اربعة اصناف رجل متردى معانق لهواه ومتعلم متقرى كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلى بقرائته وعلمه
على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه فى عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذى بصيرة عالم عارف بطريق
الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك فهو امثل
اهل زمانه واوجههم عقلا بيان تردى فى البئر اى سقط والمتردى اى الواقع فى المهالك التى يعسر التخلص
والمتقرى الناسك المتعبد والمتفقه اى متعلم القراءة قوله يستعلى بقرائته كانه كان يستعلى ويمكن ان يضمن فيه معناه
والامثل الافضل واوجههم عقلا لعل المراد ان عقلهم اوجه عند الله من عقول غيرهم او هم اوجه الناس للعقل
يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين يا هشام لا تعرف الا ما عرفنا فقال
عليه السلام يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقى ثم خلق الجهل
من البحر الاجاج الظلمانى فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا
فكان مما اعطى العقل فلما راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة وقال الجهل يا رب هذا خلق
مثلى خلقته وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لى به فاعطنى من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان
عصيتنى بعد ذلك اخرجتك وجندك من جوارى ومن رحمتى فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا
فكان مما اعطى العقل من الخمسة والسبعين جندا الخير وهو وزير العقل والشر وهو وزير الجهل الايمان والكفر التصديق

التكذيب

التكذيب الاخلاص النفاق والرجاء القنوط العدل الجور الرضى السخط الشكر الكفران اليأس الطمع التوكل الحرص
الرأفة الغلظة العلم الجهل العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة
العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر
الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع المودة
العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة
المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الانشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف الظلم
التقى الحسد النظافة القذر الحياء القحة القصد الاسراف الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة
الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاوة التوبة الاصرار المخافة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح
الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صدق الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق بيان
التقى نفى الحسد عن النفس والظاهر انه صحف والقحة كعدة الوقاحة وقلة الحياء يا هشام لا تجتمع هذه الخصال الا لنبى او وصى
نبى او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من
اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون فى الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وفقنا الله واياكم لطاعته

باب النوادر

بـــــاب النوادر ع ابی عن سعد عن ابن یزید عن عبید بن هلال
قال سمعت ابا الحسن الرضا ع یقول انی لا احب ان یکون المؤمن محدثا قال قلت فای شیء المحدث قال المفهم مع ن
ابی عن محمد بن العطار عن ابن یزید عن البزنطی عن ثعلبه عن معمر قال قلت لابی جعفر ع ما بال الناس یعقلون ولا یعلمون قال
ان الله تبارک وتعالی حین خلق آدم جعل اجله بین عینیه وامله خلف ظهره فلما اصاب الخطیئة جعل امله بین عینیه و
اجله خلف ظهره فمن ثم یعقلون ولا یعلمون بیـان لعل المراد بکون الاجل بین عینیه کونه دائما متذکرا له کانه یقابل
فلان حبل الموت نصب عینه ویکون الامل خلف ظهره نسیان الامل وعدم خطوره بباله فلا یطول امله وهذا شایع
فی العرف واللغة یقال نبذه وراء ظهره ای ترکه ونسیه فمراد السائل انه ما بال الناس مع کونهم من اهل العقل لا یعلمون
ولا یبذلون جهدهم کما ینبغی فی تحصیل العلم فالجواب ان سبب ذلک ما حصل لآدم ع بعد ارتکابه ترک الاولی وسری
فی اولاده من نسیان الموت وطول الامل فان تذکر الموت یحث الانسان علی تحصیل ما ینفعه بعد الموت قبل حلوله وطول
الامل یوجب التسویف فی عمل الخیرات وطلب العلم ویحتمل ان یکون مراد السائل بالعقل عقل المعاش وتدبیر امور الدنیا
وبالعلم علم ما ینفع بالمعاد ای ما بال الناس فی امر دنیاهم عقلاء لا یغفلون شیئا من امور مصالح دنیاهم وامر آخرتهم
سفهاء کانهم لا یعلمون شیئا فالجواب هو ان سبب ذلک نسیان الموت وطول الامل فهما موجبان لترک ما ینفع
فی المعاد لکونه منسیا وصرف الهمة علی تحصیل المعاش ومرمة امور الدنیا لکونها نصب عینه دائما ویحتمل ایضا ان یکون
المراد بالعقل العلم بما ینفع فی المعاد والمراد بالعلم العلم الکامل المورث للعمل فالمراد ما بال الناس یعلمون
الموت والحساب والعقاب ویؤمنون بها ولا یظهر اثر ذلک العلم فی اعمالهم فهم فیما یعملون من الخطایا کانهم
لا یعلمون شیئا من ذلک والجواب ظاهر ان ههنا تصحیفا من النساخ وکان لا یعلمون بتقدیم المیم علی اللام فیرجع
الی ما ذکرنا اخیرا والله اعلم

ابواب فرض العلم

٣٦

بوک
اداب طلب العلم وثواب العالم والمتعلم

بـــاب

الایات البقرة وزاده بسطة فی العلم الاعراف کذلک نفصل الایات لقوم یعلمون وقال تع ولکن اکثر الناس لا یعلمون
ونفصل الایات لقوم یعلمون التوبه طبع الله علی قلوبهم فهم لا یعلمون وقال الاعراب اشد کفرا ونفاقا و
اجدر ان لا یعلموا حدود ما انزل الله علی رسوله وقال فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی الدین و
لینذروا قومهم اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون وقال صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا یفقهون یونس
نفصل الایات لقوم یعلمون یوسف نرفع درجات من نشاء وفوق کل ذی علم علیم الرعد افمن یعلم انما انزل
الیک من ربک الحق کمن هو اعمی انما یتذکر اولوا الالباب طه وقل رب زدنی علما وقال تع
ولوطا آتیناه حکما وعلما وقال تعالی وکلا آتیناه حکما وعلما وقال تع ولیعلم الذین اوتوا العلم انه الحق من ربک
فیؤمنوا به فتخبت له قلوبهم النمل ولقد آتینا داود وسلیمان علما وقالا الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من
عباده المؤمنین وقال تع ان فی ذلک لآیة لقوم یعلمون وقال تع فلما بلغ اشده واستوی آتیناه حکما
وعلما وقال وقال الذین اوتوا العلم ویلکم ثواب الله خیر لمن آمن وعمل صالحا العنکبوت وما یعقلها الا العالمون
وقال بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم الروم ان فی ذلک لآیات للعالمین وقال

وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون وقال تعالى كذلك
يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون الروم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق الفتح
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب الزمر بل كانوا لا يفقهون الا قليلا
الرحمن الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان الحشر يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات المنافقين ذلك بانهم قوم لا يفقهون وقال ولكن المنافقين لا يفقهون وقال ولكن المنافقين
لا يعلمون العلق وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم لي السناني عن الاسدي عن النخعي
عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق ع ان رسول الله ص قال اعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه واقيم الناس
قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما اقول الخبر بتمامه في باب مواعظ الرسول ص لي المكتب عن علي عن ابيه
عن القداح عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا
الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت
في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم
يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر ثو ابي عن علي عن ابيه مثله
ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن القداح مثله بيان سلك الله به الباء للتعدية
اي سلكه الله في طريق موصل الى الجنة في الاخرة او في الدنيا بتوفيق عمل من اعمال الخير يوصله الى الجنة وفي طرق العامة
سهل الله له طريقا من طرق الجنة قوله ع لتضع اجنحتها اي لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه
وقيل المراد به اظلالهم بها وقيل معناه بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه حيث يريد من البلاد ومعناه المعونة
في طلب العلم ويؤيد الاول ما سيأتي من خبر مقداد قوله رضا به مفعول لاجله ويحتمل ان يكون حالا ابنا ويلي اي
راضين غير مكرهين قوله ع لم يورثوا دينارا ولا درهما اي كان معظم ميراثهم العلم ويمكن حمله على الحقيقة بان لم يبق
منهم دينار ولا درهم لي في خطبة خطبها امير المؤمنين ع بعد فوت النبي ص ولا كنز انفع من العلم
لي ن في كلمات امير المؤمنين ع برواية عبد العظيم الحسني قيمة كل امرء ما يحسنه بيان بروايته
اخرى سيأتي في مواعظه ع ما جماعة عن المفضل الشيباني عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوي عن ابيه
عن عبد العظيم الحسني الرازي عن ابي جعفر محمد الثاني ع عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قلت اربعا انزل الله تعالى تصديقي
بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت فمن جهل شيئا عاداه

فانزل الله

فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقلت قدر او قيمة كل امرء ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل فانزل الله ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
بيان مخبوء اي مستور تحت لسانه لا يعرف كماله ولا نقصه ولا صدقه ويقينه ولا كذبه ونفاقه الا اذا تكلم و
قوله تعالى ولتعرفنهم جواب قسم محذوف ولحن القول اسلوبه او اماله الى جهة تعريض وتورية ومنه قيل للمخطئ
اللاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب والبسطة السعة لي محمد بن العباس النحوي عن عبد الله بن الفرج
عن سعيد بن اوس الانصاري قال سمعت الخليل بن احمد يقول احث كلمة على طلب العلم قول علي بن ابي طالب ع
قدر كل امرء ما يحسن بيان قال الجوهري هو يحسن الشيء اي يعلمه لي ابي عن سعد عن اليقطيني
عن يوسف بن عبد الرحمن عن الحسن بن زياد العطار عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
تعلموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وهو عند الله
لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو انيس في الوحشة وصاحب في الوحدة و
سلاح على الاعداء وزين الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ترمق اعمالهم وتقتبس اثارهم
وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى وقوة الابدان
من الضعف ينزل الله حامله منازل الابرار ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد
وبالعلم يعرف الله ويوحد وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام والعلم امام العقل والعقل تابعه
يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء ل ابي عن سعد عن اليقطيني عن جماعة من اصحابه رفعوه الى امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص تعلموا العلم الخبر الا ان فيه مكان عند الله لاهله بذله لاهله وبعد قوله في الوحدة ودليل
على السراء والضراء وبعد قوله في صلوتهم ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها وسباع البر وانعامها
ومكان الابرار الاخيار ومكان الاخيار الابرار بيان روي في بعض نسخ الحديث من ذلك عن النبي ص
بيان ترمق ترمقه اي نظرت اليه اي ينظر الناس الى اعمالهم ليقتدوا بهم ونور الابصار القلوب في
قوة الابدان اذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن ميمون عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وافضل دينكم الورع
بيان اي افضل اعمال دينكم ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن معروف عن علي عن اخيه عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال سئل امير المؤمنين ع عن اعلم الناس قال من جمع علم الناس الى علمه ل الخليل بن احمد

عن ابي منيع عن هرون بن عبد الله عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن خالد بن ابي خالد الازرق عن محمد بن عبد الرحمن
واطئة ابن ابي ليلا عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع ل
ابن المغيرة باسناده عن سكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير
في العيش الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع ل ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن عدة من اصحابه يرفعونه
الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال منهومان لا يشبعان منهوم علم ومنهوم مال بيان قال الجوهري النهمة بلوغ الهمة
في الشيء وقد نهم بكذا فهو منهوم اي مولع به وفي الحديث منهومان لا يشبعان منهوم بالمال ومنهوم بالعلم
اقول سيجيء في مكارم اخلاق علي بن الحسين عليه السلام انه كان اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله
ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبح له الى الارضين السابعة
بيان يمكن ان يكون المراد بتسبيح الارض تسبيح اهلها من الملائكة والجن ويحتمل ان يكون المراد انه يكتب له مثل
التسبيح الفرضي وقيل تسبيح شعوري ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى ره لانه خلاف ضرورة الدين ويحتمل ان يكون
المراد بتسبيح الجمادات والحيوانات ما يصل الى العالم باذاتها من المثوبات ذلك العالم مدخل في بقائها وانتظامها
وانتفاع سائر الخلق به فهاتيك ايات العالم باذاتها كل منها فكانها تسبح له والله يعلم ن باسناد التميمي عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام انه قال العلم ضالة المؤمن ما المفيد عن المراغي عن علي بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن حماد
عيسى عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلتان لا يجتمعان
في منافق فقه في الاسلام وحسن السمت في الوجه بيان السمت هيئة اهل الخير ما المفيد عن ابن قولويه عن
عن ابن عامر عن الاصفهاني عن المنقري عن الاصفهاني حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما وعظ لقمن ابنه ان
قال له يا بني اجعل في ايامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا مثل تركه
سن ابي عن الاصفهاني بيان معناه الحث على مداومة طلب العلم ومدارسته فان تركه يوجب فوات
ما قد حصل وذهابه ونسيانه ما المفيد عن الجعابي قال حدثنا الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن ياسين قال سمعت عبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام بسر من راى يذكر عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
العلم وراثة كريمة والاداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك
ما كرهته لغيرك جا من الجعابي مثله بيان قوله عليه السلام والاعتذار منذر ناصح اي يكفي لترك المعاصي و
المساوي ما يترتب عليه من الاعتذار فكيف مع خوف العقاب وكانه تصحيف والاظهر الاعتبار كما في نهج البلاغة

وغيره

وغيره ما المفيد عن محمد بن الحسين الحلال عن الحسين بن الحسن الانصاري عن زفر بن سليمان عن اشرس الخراساني
عن ايوب السجستاني عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له
ما باسناد ابي قتادة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما عالما
او متعلما فان لم يفعل فرط فان فرط ضيع فان ضيع اثم وان اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق ما جماعة
عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن ابراهيم بن المفضل الدئلي عن عبد الحميد بن صبيح عن حماد بن زيد عن ابي هرون عن
العبدي قال كنا اذا اتينا ابا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سياتيكم قوم من اقطار الارض يتفقهون فاذا رايتموهم فاستوصوا بهم خيرا قال ويقول وانتم وصية رسول الله صلى الله عليه وآله
ما جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب
العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح
والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة
والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على
الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما يجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى
الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حياة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل بالصيام و
مدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل والعمل تابعه
يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه قال ابو الفضل وحدثناه جعفر بن عيسى بن محمد بن
التمار عن محمد بن مسلم الرازي عن هشام بن عبد الرحمن الله عن كنانة بن جبلة عن عاصم بن رجاء عن ابيه عن عبد الرحمن بن
غنم عن معاذ بن جبل قال تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحوه قال وحدثنا محمد بن علي بن شاذان الازدي
عن كثير بن محمد الحزامي عن حسن بن حسين العرني عن يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعليمه لله حسنة وذكر نحو الحديث الى اخره بيان

بيان يقال اقتبست منه نارا واقتبست منه علما اي استفدته والمنار علم الطريق ووضع الملائكة اجنحتها
اما لاظلالها والحلة او لانزال البركة او استفادتها ما باسناد النجاشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى
حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على
كل مسلم حا الجبائي عن ابن عقدة عن هرون بن عمرو المجاشعي عن محمد بن جعفر عن ابيه ع مثله بس ابن
هاشم عن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طلب العلم فريضة على كل
مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم بس محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله ع
قال طلب العلم فريضة في كل حال بس بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع قال طلب العلم فريضة من فرائض الله
ين محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن احمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع مثله ين
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص طلب العلم
على كل مسلم بيان هذه الاخبار تدل على وجوب طلب العلم ولا شك في وجوبه والضروري منه معرفة الله
وصفاته وسائر اصول الدين ومعرفة العبادات وشرائطها والمناهي ولو بالاخذ عن عالم حيا والاشهر بين الاصحاب
ان تحصيل ازيد من ذلك اما من الواجبات الكفائية او من المستحبات بس ابن هاشم عن ابي عمير عن ابن البختري
عن ابي عبد الله ع قال طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو السماء بس الحسن بن علي
عن العباس بن عامر عن جميل بن عثمان عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان
في البحر ين احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن جميل بن عثمان عن ابي عبد الله ع مثله بن ابن هاشم عن الحسين بن
يوسف عن ابيه عن وهيب بن سعيد عن الحسين بن الصباح عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وآله
قال اوحى الله الي انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا الى الجنة بس ابن هاشم عن الحسين بن
سيف عن ابيه عن سليمان بن عمرو عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال طالب العلم تشيعه
سبعون الف ملك من مفرق السماء يقولون صل على محمد وال محمد بيان مفرق الراس وسطه واضيف
الى السماء لكونه في جهتها ولعل فيه سقطا وكان من مفرق راسه الى السماء بن احمد بن محمد عن ابن محبوب
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العالم والمتعلم شريكان في الاجر
العالم اجران وللمتعلم اجر ولا خير في سوى ذلك بن محمد بن الحسين عن عمرو بن عثمان وابن فضال معا

تجبير

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

عن جميل عن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الذي تعلم العلم منكم له مثل اجر الذي يعلمه وله الفضل عليه تعلموا العلم من حملة
العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء بيان ضميره راجع الى المعلم وقوله كما علمكم اي من غير تحريف ويحتمل
ان يكون الكاف تعليلية بن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن يوسف عن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر
عن ابي جعفر ع قال ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح الا خاض الرحمة خوضا بيان خاض الرحمة اي دخل فيها
بحيث خالطته بن ابن عيسى عن محمد البرقي عن سليمان الجعفري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال العالم والمتعلم في الاجر
سواء بيان اي في اصل الاجر لا في قدره لئلا ينافي الاخبار الاخرى بن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن الحسن بن
علي بن يوسف عن مقاتل بن مقاتل عن الربيع بن محمد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال ما من عبد يغدو في طلب العلم او
يروح الا خاض الرحمة وهتفت به الملائكة مرحبا بزائر الله وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك بيان من زار العالم
لله ولطلب العلم لوجه الله فكانه زار الله سن ابي عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي عبيدة عن ابي سخيلة عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه قال ايها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ولا خير في نسك لا ورع فيه
بيان لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبير فيها وترك الاسراف والتقتير او التفكر في فنائها وما يدعوا الى تركها
والنسك العبادة والورع اجتناب المحارم والشبهات ايضا ف عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ايها
الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم بينكم مضمون
لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه سيفي لكم والعلم مخزون عليكم عند اهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه واعلموا ان كثرة المال
مفسدة للدين مقساة للقلوب وان كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب الى الجنة والنفقات تنقص المال والعلم يزكوا
على انفاقه وانفاقه بثه الى حفظته ورواته واعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات
ممحاة للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة في حياتهم وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم ان العلم ذو فضائل كثيرة
فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة
الاشياء والامور ويده الرحمة وهمته السلامة ورجله زيارة العلماء وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية
ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلام وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب و
ذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه صحبة الاخيار
بيان مقساة ومكسبة واضرابهما كل منهما اما اسم فاعل ومصدر ميمي او اسم آلة او اسم مكان وفي
بعضها لا يحتمل بعض الوجوه كما لا يخفى والاحدوثة بالضم ما يتحدث به ثم انه ع اراد التنبيه على فضائل العلم

فشبهه بشخص كامل روحانى له اعضاء وقوى كلها روحانيه بعضها ظاهرة وبعضها باطنة فالظاهرة كالرأس
والعين والاذن واللسان واليد والرجل والباطنة كالحفظ والقلب والعقل والهمة وله الحكمة وله مستقر
ومركب وسلاح وسيف وقوس وجيش ومال وذخيرة وزاد وماوى ودليل ورفيق كلها معنويه روحانيه ثم اشار
الى انطباق هذا الشخص الروحانى بجميع اجزائه على هذا الهيكل الجسمانى اكمالا للتشبيه وايضاحا بان العلم اذا استقر
فى قلب انسان يملك جميع جوارحه ويظهر اثاره من كل منها فراس العلم هو التواضع يملك هذا الراس الجسدانى
ويخرج منه التكبر والنخوة التى هو مسكنها ويستعمله فيما يقتضيه التواضع من الانكسار والتخشع وكما ان راس البدنى
بانتفائه ينتفى حيوة البدن فكذا بانتفاء التواضع عند الخالق والخلائق ينتفى حيوة العلم فهو كجسد بلا روح لا بصر
الاثر وهاتان الجهتان ملحوظتان فى جميع الفقرات وذكرها يوجب الاطناب وما ذكرناه كاف لاولى الالباب

سن ابى عن يونس عن ابى جعفر الاحول عن ابى عبد الله ع قال لا يسع الناس حتى يسالوا او يتفقهوا سن ابى
وموسى بن القاسم عن يونس عن بعض اصحابها قال سئل ابو الحسن موسى بن جعفر ع هل يسع الناس ترك المسئله عما يحتاجون
اليه قال لا سن ن النوفلى عن السكونى عن ابى عبد الله عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اف لكل مسلم
لا يجعل فى كل جمعة يوما يتفقه فيه امر دينه ويسئل عن دينه وروى بعضهم اف لكل رجل مسلم بيان المراد
بالجمعه الاسبوع تسمية للكل باسم الجزء سن جعفر بن محمد الاشعرى عن القداح عن ابى عبد الله عن ابيه قال
قال على ع فى كلام له لا يستحى الجاهل اذا لم يعلم ان يتعلم عو فى حديث ابى امامه الباهلى ان رسول الله ص قال
عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبل ان يجمع وجمع بين اصبعيه الوسطى والتى تلى الابهام ثم قال العالم والمتعلم شريكان
فى الاجر ولا خير فى سائر الناس بعد بيان لعل المراد بالجمع القبض واخذها من مواطنها ليجمع فى محل واحد فى علم
وعلم مقرب جنابه عو روى عن المقداد بن الاسود قال سمعت رسول الله ص يقول ان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم حتى يطاء عليها رضى به عو قال النبى ص فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد وقال من يرد الله به
خيرا يفقهه فى الدين وقال ص من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقى فى ذل الجهل ابدا وقال ص طالب العلم لا يموت او يمتع
جده بعد ركن بيان اوهنا بمعنى الى ان والا ان والجد بالكسر الاجتهاد فى الامر واسناد التمتع الى الجد
المجازى عو قال النبى ص العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم وقال الصادق ع لو علم الناس ما فى
العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج بيان المهجه الدم او دم القلب والروح واللجه معظم الماء عو
قال النبى صلى الله عليه واله طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمة وقال ص اطلبوا العلم ولو بالصين وقال ص

ماعلى من

٤٥

ما على من لا يعلم من حرج ان يسال عما لا يعلم عو قال النبى ص من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به و
يعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنه صيامها وقيامها وحفته الملائكة باجنحتها وصلى عليه طيور
السماء وحيتان البحر ودواب البر وانزله الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له من ان كانت الدنيا كلها له فجعلها
للاخرة جا ابن قولويه عن محمد الحميرى عن ابيه عن هرون عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم وقد
سئل عن قوله تع فلله الحجه البالغه فقال ان الله تع يقول للعبد يوم القيمه اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت
وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة م قال الامام عليه السلم دخل
جابر بن عبد الله الانصارى على امير المؤمنين ع فقال امير المؤمنين ع يا جابر قوام هذه الدنيا باربعه عالم يستعمل علمه
وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وغنى جواد بمعروفه وفقير لا يبيع اخرته بدنيا غيره ثم قال امير المؤمنين ع فاذا كتم العالم
العلم اهله وزهى الجاهل فى تعلم ما لا بد منه وبخل الغنى بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب
جع عن ابى ذر قال قال رسول الله ص يا ابا ذر من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل بكل قدم ثواب
نبى من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينه فى الجنه وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة واحبه
النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمه ومن خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله
له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنه ويصبح ويمسى فى رضا الله
ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمرة الجنه ويكون فى الجنه رفيق خضر ع وهذا كله تحت هذه الاية
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات بيان والمراد بثواب النبى اما ثواب عمل من اعماله او
ثوابه لا استحقاق فانه قليل بالنظر الى ما يتفضل الله تع عليه من الثواب وكذا الشهيد ضه قال امير المؤمنين
قوام الدين باربعه بعالم ناطق مستعمل له وبغنى لا يبخل بفضله على اهل دين الله وبفقير لا يبيع باهل دين الله اخرته
بدنياه وبجاهل لا يتكبر من طلب العلم فاذا اكتم العالم علمه وبخل الغنى وباع الفقير اخرته بدنياه واستكبر الجاهل
عن طلب العلم رجعت الدنيا على تراثها قهقرى ولا تغرنكم كثرة المساجد واجساد قوم مختلفة قيل يا امير المؤمنين
كيف العيش فى ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانيه يعنى فى الظاهر وخالفوهم فى الباطن للمرء ما اكتسب
وهو مع من احب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تع بيان رجعت الدنيا على تراثها كذا فيما عندنا من النسخ
ولعل المراد رجعت مع ما اورثته الناس من الاموال والنعماء فيسلب عن الناس نعمهم عقوبة على هذه الخصال
والاصوب على ما ورائها كما سياتى وقال فى النهايه فى حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد

باالترائى العلانيه والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى واصله من قولهم خرج فلان
براى الى البر والصحراء قوله ع للمرء ما اكتسب بيان لانه لا يضركم الكون معهم فان لكم اعمالكم وانتم تحشرون
فى الاخرة مع الائمة الذين تحبونهم صنه قال عليه السلم الشاخص فى طلب العلم كالمجاهد لا يرجع الا مغفورا وقال ع
لا علم كالتفكر ولا شرف كالعلم بيان المراد بالشخوص الخروج من البلد او لاعم منه ومن الخروج من البيت
وقال ع لا علم كالتفكر اى كالعلم الحاصل بالتفكر والمراد بالعلم ما يوجبه مجازا صنه قال امير المؤمنين ع
يا مؤمن ان هذا العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد فى تعلمها فما يزيد فى من علمك وادبك يزيد فى ثمنك وقدرك
فان بالعلم تهتدى الى ربك وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل
النصيحه كى تنجو من العذاب صنه قال النبى صلى الله عليه واله اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضه
على كل مسلم وقال ص من تعلم مسئلة واحدة قلد الله يوم القيمة الف قلادة من نور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة
من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة صنه قال النبى صلى الله عليه واله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم
يعمل كان افضل من ان يصلى الف ركعة تطوعا م قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد اذا
خرج فى طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش مرحبا بك يا عبدى اتدرى اى منزلة تطلب واى درجة تروم
تضاهى ملائكتى المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك فقيل لعلى بن الحسين ع
ما معنى مضاهاة ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا قال اما سمعت قول الله عز وجل شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه وثنى بملائكته
وثالث باولى العلم الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمد صلى الله عليه واله وثانيهم على عليه السلم وثالثهم
اهله واحقهم بمرتبته بعده قال على بن الحسين ع ثم انتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تالون مقرونون بنا
وبملائكة الله المقربين شهداء الله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه وعبيده
فنعم الراى لانفسكم رايتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وباشرف السعادة سعدتم حين بمحمد واله الطيبين قرنتم وعبدالله والاء
فى دعته شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئا لكم ان محمدا لسيد الاولين والاخرين وان اصحاب محمد الموالين
اولياء محمد وعلى ع والمتبرئين من اعدائهما افضل امم المرسلين وان الله لا يقبل من احد عملا الا بهذا الاعتقاد ولا
يغفر له ذنبا ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة الا به خص ابو حمزة الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه
عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال والله ما براء الله من بريته افضل من محمد ومنى واهل بيتى وان الملائكة

لتفع

لتفع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا خص قال الباقر ع الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم
ما جماعة عن ابى المفضل عن جعفر بن محمد العلوى عن ابن نهيك عن ابن ابى عمير عن حمزة بن حمران عن ابى عبد الله ع
عن ابائه ع قال قال رسول الله ص طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات ما جماعة عن ابى المفضل
عن على بن جعفر بن مسافر الهذلى عن ابيه عن محمد بن يعلى عن ابى نعيم عمر بن صبيح عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن
مزاحم عن النزال بن سبرة عن على عليه السلم وعبد الله بن مسعود عن رسول الله ص قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به
باطلا الى حق او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما ما الحسين بن ابراهيم القزوينى
عن محمد بن وهبان عن على بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابى غندر عن
عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله ع قال كمال المؤمن فى ثلث ثلاث خصال تفقه فى دينه والصبر على النائبة والتقدير فى المعيشة

باب اصناف الناس فى العلم

سن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة عن ابى عبد الله ع قال الناس
يغدون على ثلثة عالم ومتعلم وغثاء ونحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء ير ابن عيسى مثله
ير محمد بن عبد الحميد عن ابن عيينة عن ابى سلمة عن ابى عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى هاشم

عن ابي خديجة مثله بين ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله ع قال يغدوا
الناس على ثلثة صنوف وذكر مثله ببيان قال الجوهري الغثاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش
وكذا الغثاء بالتشديد ل عن ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن صفوان عن الخزاز عن محمد بن مسلم وغيره
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اغد عالما او متعلما او احب العلماء ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم
ل ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال الناس اثنان عالم ومتعلم وسائر الناس همج والهمج في النار بيان الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير
كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها كذا ذكره الجوهري ل حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه
قال حدثنا ابو اسحق الخواص قال حدثنا محمد بن يونس الكديمي عن سفيان بن وكيع عن ابيه عن سفيان الثوري عن
منصور عن كميل بن زياد قال خرج الي علي بن ابي طالب ع فاخذ بيدي واخرجني الى الجبان وجلس وجلست ثم رفع
راسه الي فقال يا كميل احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع
كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم
يزكوا على الانفاق يا كميل محبة العالم دين يدان به تكسبه الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة
المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة
وامثالهم في القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت له لقنا غير
مامون يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجا من دون
ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه يقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا
ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت حاملية اللهم بلى لا تخلوا الارض من قائم بحجة ظاهرا او خائف مغمور
لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم وابن اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها
نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقايق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم
ف ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الى آخر الخبر ما المفيد عن

عن الصدوق عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج
عن كميل بن زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة وقد صلينا العشاء الاخرة فاخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد
فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني
ما اقول الى آخر الخبر الا ان فيه محبة العالم دين يدان الله به يا كميل منفعة المال تزول خزان المال والعلماء هاه هاه
ان ههنا يقدح الشك لشبهة ظاهر مشهورا ومستتر مغمور وبيناته وان اولئك الانداح اليقين ما استوعره خلفاء الله
في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم ثم نزع يده من يدي وقال انصرف اذا شئت
بيان سياق هذا الخبر يساند حديث الاضطرار الى الحجة والجبان والجبانة بالتشديد الصحراء وتسمى بهما المقابر
ايضا واصحر اي خرج الى الصحراء وعاها اي احفظها للعلم واجمعها والرباني منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على
خلاف القياس كالرقباني قال الجوهري الرباني المتاله العارف بالله تع وكذا قال الفيروزابادي وقال في الكشاف الرباني
هو شديد التمسك بدين الله تع وطاعته وقال في مجمع البيان هو الذي يرب امر الناس بتدبيره واصلاحه اياه والهمج قد مر
والرعاع الاحداث الطغام من العوام والسفلة وامثالهم والنعيق صوت الراعي بغنمه ويقال لصوت الغراب ايضا والمراد
انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون كل داع ويعتقدون بكل مدع ويخبطون خبط العشواء
من غير تميز بين محق ومبطل ولعل في جميع هذا القسم وافراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما وكثرته كما ذكره الشيخ البهائي ره
كلمة على يجوز ان يكون بمعنى مع كما قالوا في قوله تع والركن الوثيق هي العقايد الحقة البرهانية اليقينية التي يعتمد عليها
في دفع الشبهة مثقبه الطاعات والعلم يحرسك اي من مخاوف الدنيا والاخرة والفتن والشكوك والوساوس الشيطانية و
المال تنقصه وفي نسخة تفنيه والعلم يزكوا على الانفاق اي ينمو ويزيد به اما لان كثرة المدارسة توجب وفور المدارسة وفوة
الفكر او لان الله تع يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل وقال الشيخ البهائي ره كلمة على يجوز ان يكون بمعنى مع كما قالوا في قوله
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان تكون للسببية والتعليل كما قالوه في قوله تع ولتكبروا الله على ما هداكم وفي
بعد ذلك والعلم حاكم والمال محكوم عليه اذ بالحكم العلم يحكم على الاموال في القضاء ويتنزع من احد الخصمين ويصرف
الى الاخر وايضا القناية وجمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله ومصارفه محبة العالم دين يدان به الدين الطاعة والجزاء
اي طاعة هي جزاء نعم الله وشكر لها او بدان ويجزي صاحبه بها او محبة العالم وهو الامام دين وملة يعبد الله بسببه
ولا تقبل الطاعات الا به وفي ما محبته العالم دين يدان الله به اي عبادة يعبد الله بها وفي نهج البلاغة معرفة العلم
دين يدان به قوله يكسبه الطاعة قال الشيخ البهائي بضم الحرف المضارعة من اكسب والمراد انه يكسب الانسان

بطاعة الله او يكبه طاعة العباد له اقول لا حاجة الى نقله الى باب الافعال بل المجرد ايضا ورد بهذا المعنى بل هو
افصح قال الجوهرى الكب الجمع وكببت الحجر وكببت الرجل ما لا نكبه وهذا مما جاء فعلته ففعل انتهى والضمير
في يكبه راجع الى صاحب العلم وفي نهج البلاغة يكسب الانسان الطاعة وجميل الاحدوثة اى الكلام الجميل والثناء
والاحدوثة مفرد الاحاديث وفى ف بعد ذلك ومنفعة المال تزول بزواله وهو ظاهر مات خزان الاموال
وهم احياء اى هم في حال حيوتهم في حكم الاموات لعدم ترتب فائدة الحيوة على حيوتهم من فهم الحق وسماعه
وقبوله والعمل به واستعمال الجوارح فيما خلقت لاجله كما قال تع اموات غير احياء وما يشعرون والعلماء بعد موتهم
ايضا باقون بذكرهم الجميل وبما حصل لهم من السعادات واللذات في عالم البرزخ والنشاة الاخرى وبما يترتب
على آثارهم وعلومهم وينتفع الناس ببركاتهم الباقية مدى الاعصار وعلى نسخة اما لى الشيخ المراد انهم ماتوا ومات
ذكرهم وآثارهم معهم والعلماء بعد موتهم باقون بآثارهم وعلومهم وانوارهم قوله ع وامثالهم فى القلوب موجودة
قال الشيخ البهائى ره الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير استعمل في القول السائر الممثل مضربه بمورده
ثم في الكلام الذى له شان وغرابة وهذا هو المراد ههنا اى ان حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها انتهى
ويحتمل ان يكون المراد بامثالهم اشباحهم وصورهم فان المحبين لهم المهتدين بهم المقتدين لآثارهم يذكرونهم
دائما وصورهم متمثلة فى قلوبهم على ان يكون جمع مثل بالتحريك وجمع مثل بالكسر فانه ايضا يجمع على امثال ان ههنا لعلما
وفى نهج البلاغة لعلما جما اى كثيرا لو اصبت له حملة له بالفتحات جمع حامل اى من يكون اهلا له وجواب لو محذوف
اى لاظهرته او لبذلته له مع ان كلمة لو اذا كانت للتمنى لا تحتاج الى الجزاء عند كثير من النحاة بلى اصيب له لقنا وفى
نهج البلاغة اصيب لقنا واللقن بفتح اللام وكسر القاف الفهم من اللقانة وهى حسن الفهم غير مامون اى يذيعه الى غير
اهله ويضعه في غير موضعه يستعمل آلة الدين فى الدنيا وفى ف في طلب الدنيا اى يجعل العلم الذى هو آلة ووصلة
الى الفوز بالسعادات الابدية آلة ووسيلة الى تحصيل الحظوظ الفانية الدنيوية قوله ع يستظهر بحجج الله على خلقه
لعل المراد بالحجج والنعم ائمة الحق ان يستعين بهولاء ويأخذ منهم العلوم ليظهر بهذا العلم للناس فيخدع ضعفاء
العقول بطاعته وولايته ويصد الناس عن ولى الحق ويدعوهم الى نفسه ويحتمل ان يكون المراد بالحجج والنعم العلم
الذى آتاه الله ويكون الظرفان متعلقين بالاستظهار اى يستعين بالحجج للغلبة على الخلق وبالنعم للغلبة على العباد
وغرضه من هذا الاستظهار اظهار الفضل ليخدع الناس وليجعله آلة للغرور بادى لو نجعه الدخيلة وخاصته
من الرجال او من يتخذ معتمدا عليه من غير اهله وفى ف ويتعزز الله على معاصيه او منقادا لحملة العلم بالحاء

المهملة وفى بعض النسخ بالجيم اى مؤمنا بالحق معتقدا له على سبيل الجملة وفى ف او منقادا لجملة الحق لا بصيرة له فى احنائه
بفتح الهمزة وبعد هاء حاء مهملة ثم نون اى جوانبه اى ليس له غور وتعمق فيه وفى بعض نسخ الكتابين وفى ف وفى بعض
نسخ النهج ايضا فى احيائه بالياء المثناة من تحت اى من ترويجه وتقويته ينقدح على صيغة المجهول يقال قدحت النار اى
استخرجتها بالمقدحة وفى ما ينقدح وفى النهج ينقدح على الغادر حاصله انه يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب اول
شبهة عرضت له فكيف اذا توالت وتواترت الا لا ذا ولا ذاك اى ليس المنقاد العديم البصيرة اهلا لتحمل العلم ولا اللقن الغير المامون
وهذا الكلام معترض بين المعطوف والمعطوف عليه امنهوما باللذات اى حريصا عليها منهمكا فيها والمنهوم في الاصل
هو الذى لا يشبع من الطعام اقول وفى اكثر نسخ الكتابين فمنهوم اى فمن طلبة العلم او من الناس وفى ف اللهم الا لا ذا ولا
ذاك فمن اذا المنهوم باللذات السلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين ولا ذوى البصائر واليقين
قوله ع سلس القياد اى سهل الانقياد من غير توقف ومغري بالجمع والادخار اى شديد الحرص جمع المال وادخاره
كان احدا يغريه بذلك ويبعثه عليه والمغرم ايضا بمعناه يقال فلان مغرم بكذا اى لازم له مولع به ليسا من رعاة الدين
الرعاة بالضم او له جمع راع بمعنى الوالى اى الراعية اشبه الاشياء بهذين الصنفين ليس المنهوم والمغرى المذكوران من
ولاة الدين وفيه اشعار بان العالم الحقيقى وال على الدين وقيم عليه اقرب شبها اى الانعام السائمة اى الراعية اشبه
الاشياء بهذين الصنفين كذلك يموت اى مثل ما عدم من يصلح يموت العلماء العارفين لانهم يجدون من يليق لتحملها
بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لا بد من امام حافظ الدين في كل
زمان استدرك امير المؤمنين ع كلامه هذا بقوله اللهم بلى ما الامام الظاهر المشهود كامير المؤمنين صلوات الله عليه
والخائف المغمور كالقائم فى زماننا وكباقى الائمة المستورين للخوف والتقية ويحتمل ان يكون باقى الائمة عليهم السلام
داخلين في الظاهر المشهور وكم واين استبطاء لمدة غيبة القائم ع وتبرم من امتداد دولة اعدائه او ابهام لعدد الائمة
عليهم السلم وزمان ظهورهم ومدة دولتهم لعدم المصلحة في بيانه ثم بين ع قلة عددهم وعظم قدرهم وعلى الثانى
يكون الحافظون والمودعون الائمة عليهم السلم وعلى الاول يحتمل ان يكون المراد شيعتهم الحافظين كادبانهم
فى غيبتهم هجم بهم العلم اى اطلعهم العلم الدفعى على حقايق الاشياء دفعة وانكشف لهم حجبها واسرارها وارواح الواضحة
والوجه والنبراى وجد والذ اليقين وهو من رحمته تع وتسابغ لطفه واستلانوا ما استوعره المترفون الوعر من الارض
ضد السهل والمترف المتنعم اى استسهلوا ما استصعبه المعنون من رفض الشهوات وقطع التعلقات وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون من الطاعات والقربات والمجاهدات في الدين وصحبوا الدنيا بابدان الخ وان كانوا بابدانهم مصاحبين

لهذا الخلق ولكن بارواحهم مباينون عنهم بل ارواحهم معلقة بقربه ووصاله تعالى مصاحبة لمقربي جنابه من الانبياء
والملائكة المقربون اولئك خلفاء الله في ارضه تعريفا للمسند اليه بالاشارة للدلالة على انه حقيق بما يسند اليه
بعدها بسبب اتصافه بالاوصاف المذكورة قبلها كما قاله في قوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون وفي نهج البلاغة اه آه وفي سائرها في بعضها هاي هاي وفي بعضها هاه هاه وعلى التقادير الغرض اظهار
الشوق اليهم والتوجع على مفارقتهم وان لم يرد بعضها في اللغة ففي العرف شايع وانما بينا هذا الجزء من التبيين لكثرة
جدواه للطالبين وينبغي ان ينظر فيه كل يوم بنظر اليقين وسنوضح بعض فوايده في كتاب الامامة ان شاء الله تعالى
بس الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال الناس رجلان
عالم ومتعلم وسائر الناس غثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء سن ابي رفعه الى ابي جعفر ع
اغد عالما خيرا ومتعلما خيرا سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
اغد عالما او متعلما واياك ان تكون لاهيا متلذذا سن ابي عن صفوان عن العلاء عن محمد عن الثمالي قال قال
ابو عبد الله ع اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك ببغضهم ضو عو قال النبي ص لا خير
في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع عو قال النبي ص اغد عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامس
فتهلك وقال ص النظر في وجه العالم عبادة عو روي عن بعض الصادقين عليهم السلام ان الناس اربعة رجل يعلم
ويعلم انه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم فذاك ضال فارشدوه ب ابن
طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع ان رسول الله ص قال لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس

باب سؤال العالم وإتيان بابه

الآيات النحل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ل ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه
عليهما السلام قال العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع
والمحب لهم ل القطان عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن الثمالي عن
ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب
العشرة اوجه اولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه واداء فرضه والثاني ابواب الملوك الذين طاعتهم
متصلة بطاعة الله عز وجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد والثالث ابواب العلماء الذين يستفاد منهم
علم الدين والدنيا والرابع ابواب اهل الجود والبذل الذين ينفقون اموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة والخامس
السفهاء الذين يحتاج اليهم في الحوادث ويفزع اليهم في الحوائج والسادس من يتقرب اليه من الاشراف لالتماس
الهيبة والمروة والحاجة والسابع ابواب من يرتجى عندهم النفع في الراي والمشورة وتقوية الحزم واخذ الاهبة
لما يحتاج اليه والثامن ابواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم والتاسع ابواب الاعداء التي تسكن
بالمداراة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم والعاشر ابواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد
منهم حسن الادب ويونس بمحادثتهم بيان يحتمل ان يكون المراد بالملوك ملوك الدين من الائمة ع وولاتهم
ويحتمل الاعم فان طاعة ولاة الجور ايضا تقية من طاعة الله قوله ع لالتماس الهيبة لان يولفوهم بهيبته
ويباشروهم بالمروة او لان يكون لهم عند الناس بسبب معاشرة هؤلاء الاشراف هيبة ومروة قال الجزري فيه
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيئة صورة الشيء وشكله وحالته

ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة والاهبه بالضم العده والغوائل الشرور والدواهي ويقال عني فلانا اي اتاه صح عن الرضا عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتحه السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعه السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم ما بالاسانيد الثلثه مثله ن روى حنيف عن جعفر بن محمد مولاه عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام صبرت على امر الامور كراهه وايقنت في ذاك الصواب من الامر اذا كنت لا تدري ولم تك سائلا عن العلم من يدري جهلت ولا تدري

باب مذاكرة العلم ومجالسة العلماء

لي محمد بن علي عن علي بن محمد بن القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمر العدني عن ابي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي نو لي ابن المتوكل عن السعدآبادي

غرائبه

عن البرقي عن الجاموراني عن ابن البطايني عن ابن عميرة عن ابن حازم عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ل ابن المتوكل عن العطار عن الاشعري عن الجاموراني مثله بيان اهل الدين علماء الدين والعاملون بشرايعه لي محمد بن ابراهيم بن اسحق عن احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب الخبر بيان احياء امرهم بذكر فضائلهم ونشر اخبارهم وحفظ آثارهم ضن عن امير المؤمنين ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل الفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصيته الخبر بيان قوله عليه السلام من غير منقصة يحتمل وجوها الاول ان المراد من غير منقصة في الدين بان لا يكون التواضع لكافر او فاسق او ظالم او لامر باطل الثاني ان يكون المراد بالمنقصة العيب اي لا يكون تواضعه لخيانة او فسق وغير ذلك من المعايب التي توجب التذلل عند الناس الثالث ان يكون المراد بالمنقصة الفقر اي لا يكون تواضعه لفقر حال بان يكون الداعي له على التواضع الحاجة وطمع المال الرابع ان يكون نفي كثرة التواضع بحيث ينتهي الى منقصة ومثله قوله عليه السلام في غير معصيته الظاهر تعلقه بالانفاق وتعلقه بالجمع او بهما على التنازع بعيد ل ابي عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية واعلم ان مروة المرء المسلم مروتان مروة في حضر ومروة في سفر واما مروة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلوة في الجماعات واما مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف على من صحبك وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود ن القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب بيان موت القلوب في القيمة كناية عن شدة الدهشة والغم والحزن والخوف ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن اسحق عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول لخيثمة يا خيثمة اقرء موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم عز وجل وان يشهد احياهم جنائز امواتهم وان يتلاقوا في بيوتهم فان لقيا حياة امرنا قال ثم رفع يده عليه السلام فقال رحم الله امرأ احيا امرنا ما المفيد عن ابن قولويه عن القاسم بن محمد عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده عن عبد الله بن حماد الانصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لداود بن سرحان يا داود ابلغ موالي عني السلام واني اقول رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكر امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع

اثنان على ذكرنا الا فأحيى الله تعالى بهما الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياءنا وخير الناس بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا الى ذكرنا ما المفيد عن الشريف الصالح ابي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي ره عن ابن عقدة عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي عن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن محمد بن علي بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المومنين علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ما جماعة منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن محمد بن عبدون والحسن بن اسمعيل بن اشناس وابو طالب بن غرور وابو الحسن الصفار جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبيد الله عن ايوب بن محمد الرقي عن سليمان بن داود عن اسرائيل بن يونس الكوفي عن جده ابي اسحق عن الحارث الهمداني عن علي ع عن النبي ص قال الانبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة في مر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتيكم بغتة من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة بيان بغتة اي فجاءة والغبطة بالكسر السرور وحسن الحال ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس رفعه قال قال لقمن لابنه يا بني اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك ويزيد ونك علما وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمة فيعمك معهم واذا رايت قوما لا يذكرون فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك جهلا ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فيعمك معهم بيان اختر المجالس على عينك اي على بصيرة منك او بعينك فان علي قد يجيء بمعنى الباء او رجحها على عينك اي على الاخير التفضيل لبيان المجلس الذي ينبغي ان يختار على العين مع النقاش عن احمد الكوفي عن المنذر بن محمد عن عمه قال حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بادروا الى رياض الجنة فقالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر ايضاح حلق الذكر المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ويذكر فيها علوم اهل البيت عليهم السلم وفضائلهم ومجالس الوعظ التي يذكر فيها وعد ووعيد لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها فانها مجالس الغفلة لا مجالس الذكر مع لي في كلمات النبي صلى الله عليه واله برواية الصادق ع احكم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط كرام الناس وسياتي تمامه عو روى عن الصادق ع انه قال تلاقوا وتحادثوا العلم فان بالحديث تجلى القلوب الراينة وبالحديث احياء امرنا فرحم الله من احيى امرنا بيان قال الجوهري الرين الطبع والدنس يقال ران على ذنبه يرين رينا وريونا اي غلب عو روى عدة من المشايخ بطريق صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال ان الله

عزوجل

عز وجل يقول لملائكته عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله اليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل ثواب احدهم بيان قوله تعالى لا يشقى بهم جليسهم اي ببركتهم لا يخيب جليسهم من كرامتهم فيشقى او ان صحبتهم في مؤثرة في الجليس فيستحق بسبب ذلك الثواب والسعادة عو قال النبي ص تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث وقال ص ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة اذا انتهوا فيه الى امري وقال صلى الله عليه واله قال الحواريون لعيسى ع يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله عو روى عن بعض الصادقين ع انه الجلساء ثلثة جليس تستفيد منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب عنه جا المراغي عن ثوابة بن يزيد عن احمد بن علي بن المثنى عن محمد بن المثنى عن شبابة بن سوار عن المبارك بن سعيد عن خليل القراء عن ابي المحجر قال قال رسول الله ص اربعة مفسدة للقلوب الخلوة بالنساء والاستماع منهن والاخذ برايهن ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الايمان وجائر في الاحكام جع عن ابي ذر قال قال النبي ص يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة القران كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القران كله فقال رسول الله ص يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القران كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة صه قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء بيان زاحمهم اي ضايقهم وادخل في زحامهم بركبتيك فان الله عز وجل اي ادخل ركبتيك في زحامهم والوابل المطر العظيم القطر الشديد صه روى عن بعض الصحابة قال جاء رجل من الانصار الى النبي ص فقال يا رسول الله اذا حضرت جنازة ومجالس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله ص ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك واين تقع

هذه المشاهد من شهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والاخرة بالعلم وشر الدنيا والاخرة مع
الجهل كشف عن الحافظ عبد العزيز عن داود بن سليمن عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص مجالسة العلماء عبادة
والنظر الى علي عبادة والنظر الى البيت عبادة والنظر الى المصحف عبادة والنظر الى الوالدين عبادة وقال صلى الله عليه وآله

باب العمل بغير علم

لى ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله يقول العامل بغير بصيرة
كالسائر على غير طريق ولا يزيده سرعة السير من الطريق الا بعدا سن ابي عن محمد بن سنان وعبد الله بن المغيرة
معا عن طلحة مثله صنا مثله لى العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن
زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع الصادق يقول لا يقبل الله عز وجل عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته
المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ان الايمان بعضه من بعضه سن ابي عن محمد بن سنان مثله بيان
الظاهر ان المراد بالمعرفة اصول العقايد ويحتمل الاعم قوله ان الايمان بعضه من بعض اي اجزاء الايمان من العقايد
الاعمال بعضها مشروطة ببعض كان العقايد اجزاء الاعمال وبالعكس او المراد ان اجزاء الايمان ينشا بعضها من بعض
ل هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم
فتنة كل مفتون ل اثبتنا هذا الخبر مع غيره مما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء ما ابن

المتوكل

المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال لا حسب لقرشي ولا عربي الا
بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز وجل من يقتدي بسنة
امام ولا يقتدي باعماله ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن المنذر بن محمد عن احمد بن يحيى الضبي عن القاسم عن ابي الصلت
عن علي بن موسى عن ابائه قال قال رسول الله ص لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة
تنوير لا قول اي لا ينفع قول واعتقاد نفعا كاملا الا بانضمام العمل اليه ولا ينفعان ايضا الا اذا كانا لله من غير شوب
رياء وغرض فاسد ولا تنفع هذه الثلثة ايضا الا اذا كانت موافقة للسنة لا اذا يكون العمل مبتدعا بن ابن عيسى
عن محمد البرقي عن ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمان العبدي عن جعفر عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص لا قول الا
بعمل ولا عمل الا بنية ولا نية الا باصابة السنة عو ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله
من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح عو روي عن الصادق ع انه قال قطع ظهري اثنان عالم متهتك و
جاهل متنسك هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله ايضاح قال الفيروزابادي
هتك الستر وغيره يهتكه فانهتك وتهتك جذبه فقطعه من موضعه او شق منه جزء ابدا ما وراءه ورجل منهتك ومتهتك
ومستهتك لا يبالي ان يهتك ستره انتهى والمتنسك المتعبد المجتهد في العبادة وصد الجاهل عن نسكه اما لان الناس لما
يرون من جهله لا يتبعونه على نسكه او لانه بجهله يبتدع في نسكه فيتبعه الناس في تلك البدعة فيصده الناس عما هو حقيقة
تلك النسك حبا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر عمن سمع ابا عبد الله ع
قال العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيده سرعة السير الا بعدا ختص السراب هو ما يرى في الفلاة من لمعان
الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن انه ماء يسرب اي يجري والقيعة بمعنى القاع وهو الارض المستوية وقيل جمعه كجار وجيرة وهو
اشارة الى ما ذكره الله تع في اعمال الكفار وعدم انتفاعهم بها حيث قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن
ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب

باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها

ل ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن احمد بن محمد عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن حكم بن بهلول عن ابن همام
عن ابن اذينه عن ابان عن ابن عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا ؑ يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكنانی
يا ابا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله
عز وجل **بيان** قال الفيروزابادي الصبغة بالكسر الدين والملة وصبغة الله فطرة الله او التي امر الله بها محمد ص
وهي الختانة انتهى **اقول** المراد بالصبغة هنا الملة او كلما يصبغ الانسان بلون الاسلام من العقايد الحقة
والاعمال الحسنة والاحكام الشرعيه وقدرة الله لعل المراد بها هنا تقدير الاعمال وتعلق قدرة الله بخلقها اي علم القضا
والقدر والجبر والاختيار فانه قد نهى عن التفكر فيها وفي نهج البلاغة انه قال امير المؤمنين ؑ وقد سئل عن القدر فقال
طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه **ل** ابي عن سعد عن القسم بن محمد عن المنقري عن القسم
بن محمد حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ؑ قال قال لقمان لابنه للعالم ثلث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره **بيان**
العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعالى وصفاته والمعاد بل جميع العقايد الضروريه ويمكن ادخال بعضها فيما يحب **ل** ابي عن
سعد عن البرقي عن المعلى عن محمد بن جمهور والعمي عن جعفر بن بشير البجلي عن ابي بحر عن شريح الهمداني عن ابي اسحق السبيعي عن
عن الحارث الاعور قال قال امير المؤمنين ؑ ثلث بهن يكمل الايمان المسلم التفقه في الدين والتقدير في المعيشه والصبر على النوائب
ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عن علي ؑ قال لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلث خصال
الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش **بيان** التقدير في المعيشه ترك الاسراف والتقتير
ولزوم الوسط اي جعلها بقدر معلوم يوافق الشرع والعقل والنوائب المصائب **لي** ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه

عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال دخل
رسول الله ص المسجد فاذا جماعه قد طافوا برجل فقال ما هذا فقيل علامه قال وما العلامه قالوا اعلم الناس بانساب العرب
ووقايعها وايام الجاهليه وبالاشعار والعربيه فقال النبي ص ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه **مع** ابي عن سعد
عن اليقطيني عن الدهقان **سر** من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست عن عبد الحميد بن
ابي العلاء عنه ؑ مثله **ص** عن الكاظم ؑ مثله وزاد في اخره ثم قال ؑ انما العلم ثلثه علم ايه محكمه او فريضه عادله
او سنه قائمه وما خلاهن فهو فضل **بيان** العلامه صيغة مبالغه اي كثير العلم والتاء للمبالغه قوله ص وما العلامه
اي ما حقيقة علمه الذي به اتصف بكونه علامه وهو اي نوع من انواع العلامه والتنوع باعتبار انواع صنعة العلم والحاصل
ما معنى العلامة الذي علمتم واطلقتم عليه انما العلم اي العلم النافع ثلثه ايه محكمه اي واضحة الدلالة او غير منسوخه فان
المتشابه والمنسوخ لا ينتفع بهما كثيرا من حيث المعنى وفريضه عادله قال في النهايه فريضه عادلة اراد العدل في القسمه
اي معدله على السهام المذكورة في الكتاب والسنه من غير جور ويحتمل ان يريد انها مستنبطه من الكتاب والسنه فتكون
هذه الفريضه تعدل بما اخذ عنهما انتهى والاظهر ان المراد مطلق الفرايض اي الواجبات او ما علم وجوبه من القران
والاول اظهر لمقابلة الاية المحكمه ووصفها بالعادله لانها متوسطة بين الافراط والتفريط وقيل المراد بهما ما اتفق
ولا يخفى بعده والمراد بالسنه المستحبات او ما علم بالسنه وان كان واجبا وعلى هذا يمكن ان يخص الاية المحكمه بما يتعلق بالاصول
او بغيرهما من الاحكام والمراد بالقائمه الباقيه غير المنسوخه وما خلاهن فهو فضل اي زايد باطل لا ينبغي ان يضيع العمر
في تحصيله **مع ل** ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينه قال سمعت ابا عبد الله ؑ يقول وجدت علم
الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك **سن** الاصفهاني مثله
سا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن رجل من خزاعه عن الاسلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ؑ قال تعلموا العربيه
فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظفوا الماضغين وبلغوا بالخواتيم **سا** الماضغان اصول اللحيين عند منبت
الاضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال وقال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روى ابو سعيد الادمي هذا الحديث
وقال في اخره بلغوا بالخواتيم اي اجعلوا الخواتيم في اخر الاصابع ولا تجعلوها في اطرافها فانه يروى من عمل قوم لوط
بيان يمكن ان يكون بالعين المهمله اي بلغوا اصابعكم في الخواتيم من البلوغ وفي اكثر النسخ بالغين المعجمه اي ابلغوها
اخر الاصابع بان تكون الباء زائدة **ل** جماعه عن ابي المفضل عن عثمن بن نظير الحافظ عن يحيى بن عمر والتوخي عن
احمد بن سليمن عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ص ما عبد الله

عز وجل بشيء افضل من تفقه في الدين او قال في دينه قال احمد فذكرته لمالك بن انس فقيه اهل دار الهجرة فعرفه فاثبته

لي عن جعفر بن محمد ع ع اني عن سعد عن ابن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد قالوا قال

رجل لابي عبد الله ع ان لي ابنا قد احب ان يسالك عن حلال وحرام لا يسالك عما لا يعنيه قال فقال وهل يسال الناس

عن شيء افضل من الحلال والحرام سن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع

ان لي ابنا وذكر مثله بيان عما لا يعنيه اي لا يهمه ولا يحتاج اليه بن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن حمزة عن

الثمالي عن علي بن الحسين او ابي جعفر ع قال متفقه في الدين اشد على الشيطان من عبادة الف عابد سن ابي عن سيف

عن اخيه علي عن سليمن بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه ع قال لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلث التفقه

في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا بيان الرزايا جمع الرزية بالهمزة المصيبة سن بعض اصحابنا

عن ابن اسباط عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليت السياط على رؤس اصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام

سن محمد بن عبد الحميد عن عمه عبد السلم بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله ع قال حديث في حلال وحرام تاخذه من

من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة سن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن العلاء عن محمد بن جعفر عليه السلم

قال تفقهوا في الحلال والحرام والا وانتم اعراب بيان اي فانتم في الجهل بالاحكام الشرعية كالاعراب الذين قال الله

فيهم الاعراب اشد كفرا ونفاقا الاية والاعراب سكان البادية لا واحد له ويجمع على اعاريب سن ابي عن عثمن بن عيسى

عن علي بن حماد عن رجل سمع ابا عبد الله ع يقول لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فان طالب الدنيا ربما ادرك وربما

فاتته فهلك بما فاته منها بيان اي هلك لترك طلب الدين بسبب طلب امر من الدنيا لم يدركه ايضا فيكون مدحر الدارين

سن ابي عن ابن ابي عمير عن العلا عن محمد قال قال ابو عبد الله ع وابو جعفر ع لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه

لادبته قال وكان ابو جعفر ع يقول تفقهوا والا فانتم اعراب سن في حديث اخر لابن ابي عمير رفعه قال قال ابو جعفر ع

لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه في الدين لاوجعته سن في وصية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع

يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا

بيان عدم النظر كناية عن السخط والغضب فان من لم يغضب على احد اشد الغضب لا ينظر اليه والتزكية المدح اي لا

يقبل اعماله سن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم

فهو اعرابي ان الله عز وجل يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون سن

علي بن حسان عمن ذكره عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان من علامات المومن علمه بالله ومن يحب ويبغض

او حرن او اعظم من ذلك كله يخرجها من ضلاله الى هدى شي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قوله تعالى ومن

احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من استخرجها من الكفر الى الايمان سر من كتاب المشيخة لابن محبوب عن الفضل عن

ابي الحسن موسى ع قال قال لي ابلغ خيرا وقل خيرا ولا تكونن امعة مكسورة الالف مشددة الميم مفتوحة والعين غير المعجمة

قلت وما الامعة قال لا تقولن انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله ص قال ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر

فما بال نجد الشر احب اليكم من نجد الخير حبا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب

عن الفضل بن يونس مثله بيان قال في النهاية اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الميم الهمزة وتشديد

الميم الذي لا راي له فهو يتابع كل احد على رايه والهاء فيه للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمراة امعة وهمزته

اصلية لانه لا يكون افعل وصفا وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة

قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس انتهى والنجد الطريق الواضح المرتفع والحاصل انه لا واسطة بين الحق والباطل

فالخروج عن الحق لمتابعة الناس ينتهي الى الباطل سر من كتاب المشيخة عن ابي محمد عن الحرث بن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله

في بعض طرق المدينة ليلا فقال لي يا حارث فقلت نعم فقال اما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى قال ثم اتيته

فاستاذنت عليه فقلت جعلت فداك لم قلت لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فقد دخلني من ذلك امر عظيم فقال

نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الاذى والعيب عند الناس ان تاتوه فتونبوه وتعظوه

وتقولوا له قولا بليغا فقلت له اذا لا يقبل منا ولا يطيعنا قال فقال فاذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته سر

من كتاب عبد الله بن بكير عن الصادق عن ابيه ع قال قال رسول الله ص من دعى الى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه

عو قال النبي ص المومن انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقال ص يا علي نوم

العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد لا فقر اشد من الجهل ولا عبادة مثل التفكر وقال ص علماء امتي كانبياء بني اسرائيل

حبا ابو غالب احمد بن محمد عن محمد بن سليمان الزراري عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن

خارجة بن مصعب عن محمد بن ابي عمير العبدي قال قال امير المومنين ع ما اخذ الله ميثاقا من اهل الجهل بطلب تبيان

العلم حتى اخذ ميثاقا من اهل العلم ببيان العلم للجهال لان العلم قبل الجهل بيان في الكافي كان قبل الجهل وهذا

دليل على سبق اخذ العهد على العالم ببذل العلم على اخذ العهد على الجهال بالتعلم او بيان لصحته والمراد ان الله

خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم واللوح وسائر الملائكة وكخليفة الله ادم بالنسبة الى اولاده

م قال الامام ع قال علي بن الحسين ع في قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون عباد الله

هذا قصاص فمالكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجب الله على قاتله مما هو
اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا القتل ان تقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما
هو قال ان يضله عن نبوة محمد ص وعن ولاية علي بن ابي طالب ع فيسلك به غير سبيل الله ويغويه باتباع طريق اعداء علي ع
والقول بامامتهم ودفع علي ع عن حقه وجحد فضله فهذا هو القتل الذي هو تخليد هذا المقتول في نار جهنم فجزاء
هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم صنه قال النبي صلى الله عليه واله اذا مات الانسان انقطع عمله الا من
عالم متكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما وقال ص فضل العالم على العابد سبعين درجه بين
كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما وذلك ان الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل
على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها صنه قال النبي ص الا احدثكم من اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيمه
الانبياء والشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور فقيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون عباد الله الى الله
ويحببون عباد الله الى الله ويحببون عباد الله الى قال يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله
صنه قال النبي ص ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ولكن ينتزعه بموت العلماء حتى اذا لم يبق منهم احد اتخذ الناس رؤسا
جهالا فافتوا الناس بغير العلم فضلوا واضلوا حض قال العالم ع من استن بسنة حسنه فله اجرها واجر من عمل بها من غير
ان ينقص من اجورهم شئ ومن استن بسنه سيئه فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ

اداب طلب العلم

باب ٤

ل ابن ابي الوليد عن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد الله عن القداح عن ابي عبد الله ع قال اربعة لا يشبعن من اربع
الارض من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم لس ابي زرعه الى ابي عبد الله ع مثله سن
في الثولات الثاني عن امير المومنين ع مثله الا بترك التعريف في الجميع ن وك عن احمد بن محمد قال كتب الى ابو الحسن
الرضا ع وكتب في اخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم
فقال الله يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء الى قوله كافرين شى ابن المغيرة باسناده عن السكوني عن الصادق
عن ابيه ع قال قال رسول الله ص لا سهر الا في ثلث متهجد بالقران وفي طلب العلم او عروس تهدى الى زوجها ن
التهجد مجانبة الهجود وهو النوم وقد يطلق على الصلوة بالليل وعلى الاول المراد اما قراءة القران في الصلوة او الاعم
ن عن ابن صدقه عن الصادق عن ابيه ع قال لا باس بالسهر في طلب العلم بيان في بعض النسخ بالتهجد
وهو التحير ومشيه خشيه ولعل المراد التحير في البلاد اي المسافرة او الاسراع في المشي والنسخة الاولى اظهر مع وج و
وع الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت
لابي عبد الله ع ان قوما يروون ان رسول الله ص قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة
فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ص ويختلفوا اليه فيتعلموا
ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد

ثواب الهداية والتعليم

باب

ج باسناده الى ابي محمد العسكري ع قال حدثني ابي عن ابائه ع عن رسول الله ص انه قال من اشد من يتم اليتيم
الذي انقطع من ابيه يتم يتيم انقطع من امامه ولا يقدر الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلي به من شرايع
دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع من مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه و
ارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى **بيان** قال الجزري في حديث الدعاء الحقني بالرفيق الاعلى الرفيق
جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد
والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا **ج** وبالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال علي بن ابي طالب ع
من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلم جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة و
على راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي منادي
يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء ال محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة
ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهه **بيان**
لا يقوم بتشديد الواو من التقويم او بالتخفيف اي لا يقاومها ولا يعادلها وقوله بحذافيرها اي بجمعها **م** قال
ابو محمد العسكري ع حضرت امراة عند الصديقة فاطمة الزهراء ع فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها
شيء وقد بعثتني اليك اسالك فاجابتها فاطمة ع عن ذلك فثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة
فقالت لا اشق عليك يا ابنة رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك ارايت من اكترى يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل
وكراه مائة الف دينار يثقل عليه فقالت لا فقالت اكتريت انا لكل مسئلة باكثر من ملء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤا
فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي ص يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم
وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون
لايتام ال محمد ص الناعشون لهم عند انقطاعهم عن ابائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام على قدر ما خذوا
الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا
عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة الف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم
منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها لهم فيتم لهم
ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم وقالت فاطمة ع يا امة الله ان سلكة

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر **بيان** نعشه اي
رفعه ويقال انعشه الله اي رفعه والعيش منغصا اي كدره **ج** وبالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال الحسن بن علي ع
فضل كافل يتيم ال محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم
يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهى **بيان** قال الجوهري نشب الشيء في الشيء بالكسر نشوبا اي علق فيه **ج** وبالاسناد
الى ابي محمد العسكري ع قال قال الحسين بن علي ع من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت
اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان
بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من ساير النعم **بيان** قطعته عنا محنتنا باستتارنا اي كان
سبب قطعه منا انا اختفينا الاستتار عنه لحكمة **م** قالوا ابو محمد العسكري ع قال علي بن الحسين ع اوحى الله تعالى
الى موسى حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم الائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد ابقا عن بابي
او ضالا عن فنائي افضل من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها قال موسى ع ومن هذا العبد الابق قال العاصي
المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بامام زمانه تعرفه والغائب عنه بعدما عرفه الجاهل بشريعة دينه
تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته قال محمد بن علي الباقر عليه السلم فابشروا علماء شيعتنا بالثواب
الاعظم والجزاء الاوفر **ج** بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال محمد بن علي الباقر ع العالم كمن معه شمعة
تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعته يزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له
فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له
من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله
ما هو افضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة **بيان** قال الفيروزابادي القنطار بالكسر اربعين اوقية من
ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل
من ذهب وفضة او الف دينار او ثمانون مسك ثور ذهبا وفضة **اقول** لعله ع فضل تعليم العلم اولا على
الصدقة بهذا المقدار الكثير في غير مصرفه لرفع ما يتوهمه عامة الناس من فضل الظلمة الذين يعطون بالاموال
المحرمة العطايا الجزيلة على العلماء الباذلين للعلوم الحقة من يستحقه ثم استدرك ع بان تلك الصدقة وبال
على صاحبها لكونها من الحرام فلا فضل لها حتى يفضل عليها شيء ثم ذكر ع فضله على عمل له فضل جزيل ليظهر
مقدار فضله ورفعة قدره **ج** بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع قال قال جعفر بن محمد الصادق ع

علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط

عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه

يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم **بيان** المرابطة ملازمة ثغر العدو والثغر ما يلي دار الحرب

وموضع المخافة من فروج البلدان والعفريت الخبيث المنكر والنافذ في الامر المبالغ له فيه مع دهاء والخزر بالتحريك اسم

جيل خزر العيون اي ضيقها **ج** بالاسناد الى محمد العسكري ع قال قال موسى بن جعفر ع فقيه واحد ينقذ يتيما من

ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو اليه محتاج اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه

ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته فذلك هو افضل عند الله من الف الف عابد **ج** بالاسناد

الى ابي محمد العسكري ع قال قال علي بن موسى الرضا ع يقال للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك و

كفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم الله

جنان الله وحصل لهم رضوان الله تع ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام ال محمد الهادي للضعفاء محبيهم ومواليهم

قف حتى تشفع لمن اخذ عنك وتعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فياما وفياما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه

علومه واخذوا عمن اخذ منه وعمن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم بين فرق بين المنزلتين **بيان** الفئام بالهمز

وكسر الفاء الجماعة من الناس ويفترق في خطبة امير المومنين ع في يوم الغدير بمائة الف **ج** بالاسناد عن ابي محمد

العسكري ع قال قال محمد بن علي الجواد ع من تكفل بايتام ال محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي

شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر

الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله تع على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش

والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء **ج** بالاسناد

الى ابي محمد العسكري ع قال قال علي بن محمد ع لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا ع من العلماء الداعين اليه والدالين عليه

والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد

الا ارتد عن دين الله ولكنهم يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم

الافضلون عند الله عز وجل **بيان** الذب الدفع الشباك بالكسر جمع الشبكة التي يصاد بها والمرق المتمردون

الغاصون والفخ المصيدة وسكان السفينة ذنبها **ج** بالاسناد عن ابي محمد عن ابيه ع قال تاتي علماء شيعتنا

القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء

ومر

وقد انبثت تلك الانوار في عرصات القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة شعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى

هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل انقذوه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى

العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين

كانوا يدعون اليه ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه واخرس لسانه

ويحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم وقال ابو محمد الحسن

العسكري ع ان من محبي محمد وال محمد صلوات الله عليهم مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء الذين

سكنت جوانحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقهه

وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم

عن دين الله ويردوهم عن اولياء ال الرسول ص حول الله تع تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله

بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله ص **بيان** التيه بالكسر الضلال والتحول النقل وضمن معنى التسلط اي

انتقل اليه متسلطا عليه بمعنى الاقتدار فيحملهم اي ذلك الشعاع او شعبته فيدعونهم الى الزبانية او الشعاع الى سواء الجحيم

اي وسطه ويسفهون احلامهم اي ينسبون عقولهم الى السفه قوله ع الى شياطينهم اي شياطين هؤلاء العلماء

الهادين **ج** بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال رسول الله ص من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب

مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقران بهجتي وعدتي

والمومنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض

الجنة **بيان** الافحام الاسكات في الخصومة والادلاء الارسال والبهجة بالفتح الحسن والسرور **ج**

بالاسناد عن ابي محمد ع قال قالت فاطمة ع وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدين احدهما معاندة

والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة ع ان فرح الملائكة

باستظهارك عليها اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها اشد من حزنها وان الله تع قال للملائكة اوجبوا

لفاطمة بما فتحت عليه على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف مما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة

في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا مثل الف الف ما كان معدا له من الجنان **ج** بالاسناد عن ابي محمد ع

قال قال الحسن بن علي ع وقد حمل اليه رجل هدية فقال ايما احب اليك ان اردّ عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم

او افتح لك بابا من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين

نقد ... ذات نفسه

وعن اخذ منه

وان اثارت الاخيار خيرتك لتاخذ ايهما شئت فقال يا بن رسول الله ثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقاذي لاولئك
الضعفاء من يده قدر عشرين الف درهم وقال بل اكثرهم من الدنيا عشرين الف الف مرة فقال ابن الرسول فكيف اختار
الادون بل اختار الافضل الكلمة التي اقهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي ع قد احسنت الاختيار
وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل فاتصل خبره به فقال اذ حضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك
ولا اكتسب احد من الاوداء ما اكتسبت اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد وعلي ع ثانيا ومودة الطيبين من الهما ثالثا
ومودة ملائكة الله رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا فاكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا
الف مرة فهنيئا لك هنيئا ج قال ابو محمد ع قال الحسن بن علي ع لرجل ايما احب اليك رجل يروم قتل مسكين قد ضعف
تنقذه من يده او ناصب يريد اضلال مسكين من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع به ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى بل انقاذ
هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب ان الله تعالى يقول ومن احياها وارشدها فكانما احيا الناس جميعا اي ومن
احياها وارشدها من كفر الى ايمان فكانما احيا الناس جميعا من قبل ان تقتلهم بسيوف حديد بيان المعنى ان
الاحياء في الاول المراد به الهداية من الضلال والاحياء ثانيا الانجاء من القتل وقوله من قبل بكسر القاف وفتح الباء
اي من جهة قتلهم بالسيوف ويحتمل فتح القاف وسكون الباء م قال ابو محمد ع قال علي بن الحسين ع لرجل
ايما احب اليك صديق كلما رآك اعطاك بدرة دنانير او صديق كلما رآك بصرك لمصيدة من مصايد الشيطان و
عرفك ما تبطل به كيدهم وتخرق شبكتهم وتقطع حبائلهم قال بل صديق كلما رآني علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي
وادفع عني بلاءه قال فايهما احب اليك استنقاذك اسيرا مسكينا من ايدي الكافرين او استنقاذك اسيرا مسكينا من
ايدي الناصبين فانه توفير الجنة عليه وانقاذه من النار وذلك توفير الروح عليه في الدنيا ودفع الظلم عنه فيها و
الله يعوض هذا المظلوم باضعاف ما لحقه من الظلم وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه قال وفقك الله ابوك
اخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول الله ص حرفا واحدا وسئل الباقر محمد بن علي ع انقاذ الاسير المؤمن
من محبينا من يد الناصب يريد ان يضله بفضل لسانه وبيانه افضل ام انقاذ الاسير من ايدي اهل الروم قال الباقر ع للرجل
اخبرني انت عمن راى رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بايهما اشتغل فاته الاخر ايهما
افضل ان يخلصه قال الرجل من خيار المؤمنين قال ع فبعد ما سالت في الفضل اكثر من بعد ما بين هذين ان ذاك يوفر
عليه دينه وجنان ربه وينقذه من نيرانه وهذا المظلوم الى جنانها يصير بيان بما هو عادل بحكمه
اي بانتقام هو ع عادل بسبب الحكم به اي لا يجور في الانتقام قال في النهاية وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف الشيء

العظيم

عظيم شريفا كني عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض
المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك وقال وفيه ما خرمت من صلوة رسول الله ص شيئا
اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم ادع ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام
من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم
ويفخم امر محمد وآله ع جعل الله همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف حججه على اعداء الله
اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل عن حمل السموات والارض فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا
يعرف قدرها الا رب العالمين م قال ابو محمد ع قال موسى بن جعفر ع من اعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه
حتى يخرج الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به اعداؤنا دفع حقنا في اقبح صورة حتى يتنبه الغافلون
ويستبصر المتعلمون ويزداد في بصائرهم العاملون بعثه الله تعالى يوم القيمة في اعلا منازل الجنان ويقول يا عبدي الكاسر
لاعدائي الناصر لاوليائي المصرح بتفضيل محمد خير انبيائي وبتشريف علي افضل اوليائي ويناوي من ناواهما ويسمي باسمائهما
واسماء خلفائهما ويلقب بالقابهم فيقول ذلك ويبلغ الله جميع اهل العرصات فلا يبقى كافر ولا جبار ولا شيطان
الا صلى على هذا الكاسر لاعداء محمد ع ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من النواصب لمحمد وعلي صلوات الله عليهما
ج بالاسناد عن ابي محمد ع قال قال علي بن موسى الرضا ع افضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا امامه
ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله يقوم من قبره
والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله يحملونه على اجنحتهم ويقولون طوباك طوباك يا دامغ الكلاب
عن الابرار ويا ايها المتعصب للائمة الاخيار م قال ابو محمد ع قال محمد بن علي الجواد ع ان حجج الله على دينه اعظم
سلطانا يسلط الله بها على عباده فمن وفر منها حظه فلا يرين ان من منعه ذلك فقد فضله عليه ولو جعله في الذروة
العليا من الشرف والمال والجمال فانه ان راى ذلك فقد حقر عظيم نعم الله لديه وان من دام من اعدائنا النواصب فدفعه
بما تعلمه من علومنا اهل البيت لافضل له من كل مال لمن فضله عليه ولو تصدق بالف ضعفه ج وبالاسناد
وبالاسناد عن ابي محمد ع انه قال لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالي والمحبين لآل رسول الله ص بحضرته وقالوا يا ابن
رسول الله ان لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين ع ويورد
علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها قال من بهولاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون تسمع عليهم فيستدعون
منك الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر غرته وفل حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا وكلم

الرجل فافحمه وصيره لا يدرى فى السماء هوى ام فى الارض فلو انوضع على عليناً من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله
وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور فلما رجعنا الى الامام قال لنا ان الذى فى السموات
من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذى كان بحضرة ابليس وعتاة مردته من الشياطين
من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسى وقابلها الله
بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك الملائكة عدو الله المكسور وقابلها الله بالاجابة فشدد حسابه و
اطال عذابه **بيان** التمع الاستماع واكرهته اى غلبته وشوكته والفلل الكسر والحد طرف السيف وغيره ومن الرجل
باسه وشدته اى اكثر حدته وباسه ولا تبق له باقية اى حجة باقية فاكرم ايابه اى رجوعه الى الله عز وجل **م**
ابو محمد الحسن العسكرى ع ان رجلا جاء الى على بن الحسين ع برجل يزعم انه قاتل ابيه فاعترف فاوجب عليه القصاص
وسأله ان يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال على بن الحسين ع للمدعى للدم الولى المستحق للقصاص
ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له على حق ولكن لم
يبلغ ان اعفو له عن قتل والدى قال فتريد ماذا قال اريد القود فان اراد لحقه على ان اصالحه الدية صالحته وعفوت
فقال على بن الحسين ع فماذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله لقننى توحيد الله ونبوة محمد رسول الله ص وامامة على
والائمة عليهم السلام فقال على بن الحسين ع فهذا لا يفى بدم ابيك بلى والله هذا يفى بدماء اهل الارض كلهم من الاولين
والاخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفى بدمائهم شىء ان يقنع منه بالدية قال بلى قال على بن الحسين
للقاتل افتجعل لى ثواب تلقينه حتى ابذل لك الدية فتنجو بها من القتل قال يا ابن رسول الله انا محتاج اليها وانت مستغن
عنها فان ذنوبى عظيمة وذنبى الى هذا المقتول ايضا بينى وبينه لا بينى وبين وليه هذا قال على بن الحسين ع فتستسلم
للقتل احب اليك من نزولك عن هذا التلقين قال بلى يا ابن رسول الله فقال على بن الحسين ع لولى المقتول يا عبد الله قابل
بين ذنب هذا اليك وبين تطوله عليك قتل اباك حرمه لذة الدنيا وحرمك التمتع به فيها على انك ان صبرت وسلمت
فرفيقك ابوك فى الجنان ولقنك الايمان فاوجب لك به جنة الله الدائمة وانقذك من عذابه الدائم فاحسانه اليك
اضعاف اضعاف جنايته عليك فاما ان تعفو عنه جزاء على احسانه اليك لاحدثكما بحديث من فضل رسول الله
خير لك من الدنيا بما فيها واما ان تأبى ان تعفو عنه حتى ابذل لك الدية لتصالحه عليها ثم اخبرته بالحديث دونك
فلما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به فقال الفتى يا ابن رسول الله قد عفوت عنه بلا
دية ولا شىء الا ابتغاء وجه الله ولمسألتك فى امره فحدثنا يا ابن رسول الله بالحديث قال على بن الحسين ع

ان رسول

ان رسول الله ص لما بعث الى الناس كافة بالحق بشيرا ونذيرا الى اخر ما سياتى فى ابواب معجزاته عليه السلام **ج**
بالاسناد عن ابى محمد العسكرى ع انه اتصل به ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فافحمه بحجته حتى ابان عن فضيحته
فدخل على على بن محمد ع وفى صدر مجلسه دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبنى هاشم
فما زال يرفعه حتى اجلسه فى ذلك الدست فاقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب
واما الهاشميون فقال لهم شيخهم يا ابن رسول الله هكذا تؤثر عاميا على سادات بنى هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال ع
اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى
فريق منهم وهم معرضون اترضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى قال اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
فى المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع الله الذين امنوا على
المؤمن من غير العالم كما لم يرض للمؤمن الا ان يرفع على من ليس بمؤمن اخبرونى عنه قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات او قال الله الذين اوتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف
تنكرون رفعى لهذا لما رفعه الله ان كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التى علمه الله اياها لافضل له من كل شرف فى النسب
فقال العباسى يا ابن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل فى الشرف
على من دونه فيه فقال ع سبحان الله اليس العباس بايع لابى بكر وهو تيمى والعباس هاشمى اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم
عمر بن الخطاب وهو هاشمى ابو الخلفاء وعمر عدوى وما بال عمر ادخل البعداء من قريش فى الشورى ولم يدخل العباس
فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمى منكرا فانكروا على العباس بيعته لابى بكر وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته
فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكانما القم الهاشمى حجرا **بيان** قال الفيروزابادى الدست من الثياب والورق
وصدر البيت معربات قوله لما رفعه الله بالتخفيف والتشديد **لى** جعفر بن محمد بن مسرور عن ابن ابان بن عامر عن المعلى بن
محمد البصرى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن عمر بن زياد عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد
العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء **لى** وانشدنا الشيخ الفقيه ابو جعفر لبعضهم العالم العاقل ابن نفسه
اغناه جنس علمه عن جنسه كم بين من تكرمه لغيره وبين من تكرمه لنفسه **لى** على بن احمد عن الاسدى عن عبد العظيم
الحسنى عن على بن محمد الهادى عن ابائه ع قال لما كلم الله موسى بن عمران ع قال موسى الهى ما جزاء من رد مانعا كافرا
الى الاسلام قال يا موسى اذن له فى الشفاعة لمن يريد **اقول** سيجىء الخبر بتمامه **فس** حدثنا ابو القاسم

عن محمد بن عباس عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون
فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم ن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله ص
قال ثلثة يشفعون الى الله يوم القيمة فيشفعهم الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء بيان فيشفعهم على صيغة التفعيل اى
يقبل شفاعتهم ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله ع قال فيما كان اوصى به رسول الله
عليا ع يا علي ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم ن الامام
التضيق في المعاش ل ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عبد الله عن ابن محبوب عن ابن صهيب قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول
لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا ل بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع عن رسول الله
قال من حسن فقهه فله حسنة بيان لعل المراد ان حصول الحسنة مشروط بحسن الفقه او ان حسن الفقه في كل مسئلة يوجب
حسنة كاملة ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله
ارايت الله عز وجل من قتل نفسا فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال
الى الهدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد والله اماتها ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن
ابائه عن امير المؤمنين ع قال فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد ما باسناد المجاشعي عن الصادق عن ابائه عن
علي ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء ع العطار
عن ابيه عن ابن عيسى عن يونس عن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة بعث الله عز وجل العالم والعابد فاذا
وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف تشفع للناس بحسن تاديبك لهم بر اليقطيني
عن يونس عمن رواه مثله ع ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه عن محمد بن عثمان الهروي عن احمد بن تميم عن
محمد بن عبيدة عن محمد بن حميد الرازي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله ص قال
ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير الدنيا والاخرة اذهبوا
به فقد غفرت لكم على ما كان منكم مع الهمداني عن علي عن ابيه عن يحيى بن عمران عن يونس عن سعدان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القران الذي يؤلفه النبي ص او الامام فاذا دعا به
اجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون قال مما علمناهم ينبئون ومما علمناهم من القران يتلون ل في الاربعمائة قال امير المؤمنين ع علموا صبيانكم

ما ينفعهم الله به لا يغلب عليهم المرجئة برايها بر احمد بن محمد عن ابن ابي نجران ومحمد بن الحسين عن عمر بن عثمان
عن ماصم عن المفضل عن سالم عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله ص ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان
البحر وكل ذي روح في الهواء وجميع اهل السماء والارض وان العالم والمتعلم في الاجر سواء ياتيان يوم القيمة كفرسي
رهان يزدحمان بيان اي كفرسي رهان يتسابقان عليها يزاحم كل منهما صاحبه ان يجيء بجنبه ويضيق عليه ثو
ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال معلم الخير تستغفر له دواب الارض
وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في ارض الله وسمائه بر ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم عن الحسين ع المؤمن
العالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة
بيان الثلمة بالضم فرجة المكسور والمهدوم بر احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول من علم خيرا فله بمثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجري ذلك له قال ان علمه الناس كلهم جرى له قلت فان مات قال
وان مات بر احمد عن محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله بيان قوله فان
علمه غيره اي المتعلم ويحتمل العالم ايضا بر عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد الحارثي عن ابيه عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي فيقول يا رب اني لي هذا
ولم اعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك بيان الركام بالضم الضخم المتراكم بعضه فوق بعض بر
ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عميرة عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين الف
عابد بر احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله فضل العالم
على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ثو بهذا الاسناد عنه ع قال فضل العلم احب الي من فضل العبادة
بر محمد بن حسان عن ابي طاهر احمد بن عيسى عن محمد بن زيد عن الدار وندي عن جعفر بن محمد ع قال ياتي صاحب العلم قدام
العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام بيان الربوة مثلثة ما ارتفع من الارض ولعل المراد انه ياتي الى مكان مرتفع هو محل استقرارهم
وموضع شرفهم قبل العابد بخمسمائة عام او ارتفاع الربوة خمسمائة عام او هما يسيران في المحشر والعالم قدام العابد مرتفعا
عليه قدر خمسمائة عام بر عن عمرو بن عثمان عن موسى عن هرون عن ابن زياد عن الصادق ع عن ابيه عن النبي ص قال ان فضل
العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب سن ابن عيسى عن محمد بن
البرقي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال عالم افضل من الف عابد والف زاهد وقال ع عالم ينتفع بعلمه افضل من عبادة سبعين
الف عابد بر ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله سن ابن عيسى عن البزنطي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع

قال ركعة يصليها الفقيه افضل من سبعين الف ركعة يصليها العابد ثو العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن محمد البرقي
عن رواه عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال قال ابو عبد الله ع لا يتكلم الرجل بكلمة حق يوخذ بها الا كان له
مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلال يوخذ بها الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها سن ابي عن البزنطي عن
عن ابان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع من علم باب هدى كان له اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم ومن علم
باب ضلال كان له وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم سن ابي عن القاسم بن محمد عن البطائني عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا بيان لعل المراد النهي عن المجادلة
والمخاصمة مع المخالفين اذا لم يوثر فيهم ولا ينفع في هدايتهم وعلل ذلك بانهم بسوء اختيارهم بعدوا عن الحق بحيث يعسر
عليهم قبول الحق كانهم لا يستطيعونه او صاروا بسوء اختيارهم غير مستطيعين وسياتي الكلام فيه في كتاب العدل
سن اخي عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ان لي اهل بيت وهم يسمعون
مني افادعوهم الى هذا الامر قال نعم ان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة بيان الحجارة المراد بها الاصنام او حجارة الكبريت شي عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله
قال قلت له قول الله تبارك وتعالى من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فقال
من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها سن عن سماعة مثله
سن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر ع قول الله في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا قال من حرق او غرق قلت فمن اخرجها من ضلال الى هدى فقال ذلك تاويلها الاعظم شي ابي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع اسالك اصلحك الله قال نعم قال كنت على حال
وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعوا الرجل والاثنين والمراة وينقذ الله من يشاء وانا اليوم لا ادعو احدا
فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان
من احد خيرا ان تنبذ اليه الشيء نبذا فقلنا اخبرني عن قول الله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من حرق
او غرق او هدم ثم سكت فقال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له سي عن حمران مثله سي عن
سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال كتاب علي لا ريب فيه
هدى للمتقين قال المتقون شيعتنا الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة وقال ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم
يبثون شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله احياها فكانما احيا الناس جميعا قال لم يقتلها او نجاها من غرق

سن ابي عن مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلم افضل العبادة العلم بالله شي عن ابي بصير قال سالته عن قول الله
ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي طاعة الله ومعرفة الامام شي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع ومن يوت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا قال المعرفة شي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال معرفة الامام
واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار شي عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يوت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المومنين احب الى ابليس من فقيه
بيان قيل الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل وقيل ما يمنع من الجهل وقيل هي الاصابة في القول وقيل هي التفقه في الدين
وقال ابن دريد كل ما يودي الى مكرمة او يمنع من قبيح وقيل ما يتضمن صلاح النشاتين والتفاسير متقاربة والظاهر من الاخبار
انها العلوم الحقة النافعة مع العمل بمقتضاها وقد يطلق على العلوم الفائضة من جنابه تعالى على العبد بعد العمل بما يعلم مص
قال الصادق ع الحكمة ضياء المعرفة وميراث التقوى وثمرة الصدق وما انعم الله على عبد من عباده نعمة انعم واعظم وارفع
واجزل وابهى من الحكمة قال الله عز وجل يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
اي لا يعلم ما اودعت وهيات في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة هي الثبات عند اوايل الامور والوقوف
عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله قال رسول الله ص لعلي لان يهدي الله على يديك عبدا من عباد الله خير لك مما
طلعت عليه الشمس من مشارقها ومغاربها بيان ضياء المعرفة الاضافة اما بيانية او لامية وعلى الاخيرة المراد النور
الحاصل في القلب بسبب المعرفة او العلوم الفائضة بعدها والثبات عند اوايل الامور عدم التزلزل من الفتن الحادثة عند
الشروع في عمل من اعمال الخير وكذا الوقوف عند عواقبها او اواخرها وما يترتب عليها من المفاسد الدنيوية سر من معمر
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين عو في جامع
البزنطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال قال علي ع قال رسول الله ص نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه
نفع وان لم يحتج اليه نفع نفسه خا قال رسول الله ص لكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ص الفقهاء امناء
الرسول وقال امير المومنين ع لولدك محمد تفقه في الدين فان الفقهاء ورثة الانبياء م ابن قولويه عن الكليني
عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائهم ع قال قال رسول الله ص اذا اراد الله
بعبد خيرا فقهه في الدين م عن ابي محمد العسكري عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ما انعم الله عز وجل على عبد
بعد الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تاويله ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل
به وقد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال رسول الله ص في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء

لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فضل الله عز وجل القران والعلم بتاويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد واله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم قال صلى الله عليه وآله
وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب بها رضوان الله الذى هو افضل من الجنة ويستحق
الكون بحضرة محمد واله الطيبين الذى هو افضل من الجنة ان محمدا وال محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى الله عليه وآله
يرفع الله بهذا القران والعلم بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبرى من اعدائنا اقواما فيجعلهم فى الخير قادة ائمة
فى الخير تقتص اثارهم وترمق اعمالهم ويقتدى بفعالهم وترغب الملائكة فى خلتهم وتمسحهم باجنحتها فى صلواتهم وتستغفر
لهم كل رطب ويابس حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه والسماء ونجومها **خص** قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع **سر** من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عبيد الله عن درست
عن عبد الحميد بن ابى العلاء عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انهمك فى طلب النحو سلب الخشوع
بيان الظاهر ان المراد علم النحو ولا ينافى تجديد هذا العلم والاسم لعله صلى الله عليه وآله بما سيجدد ويحتمل ان يكون المراد
التوجه الى القواعد النحوية فى حال الدعاء والنحو فى اللغة الطريق والجهة والقصد وشئ منها لا يناسب المقام الا
بتكلف تام عن يونس بن عبد الرحمن ان داود قال كنا عنده فارعدت السماء فقال هو سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته فقال له ابو بصير جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك

استعمال العلم والتشديد على العالم

باب

البقرة اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون **ال عمران** ولكن كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون **الشعراء** والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا
يفعلون **الزمر** فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب
الصف يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **لى** ابن ادريس
عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابى عبد الله الصادق عليه السلام بم يعرف الناجى فقال من كان فعله لقوله موافقا
فهو ناج ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع **بيان** المستودع بفتح الدال من استودع الايمان او
العلم اياما ثم يرد منه اى يترك بادنى فتنة **لى** فى الكلمات للرسول صلى الله عليه وآله زينة العلم الاحسان **فس** فى قوله تعالى
فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الصادق عليه السلام فى قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره وفى خبر اخر قال هم بنو امية والغاوون
بنو فلان **بيان** قال الجوهرى كبه لوجهه اى صرعه فكبكبه ومنه قوله تعالى فكبكبوا فيها **فس** ذكر اكثر المفسرين
ان ضميرهم راجع الى الالهة ولا يخفى ان ذكره عليه السلام اظهر واعدل كل امر حق يوافق العدل من الطاعات والاخلاق الحسنة
العقائد الحقة **ص** ابى عمر الاصفهانى عن المنقرى عن حفص قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسى
الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم
عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الاخرة **بيان** ويقول
ذهبت والله الامانى عند هذه الاية ثم قال فاز والله الابرار تدرى منهم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما
وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلم وعمل لله دعى
فى ملكوت السموات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد فى الدنيا فقال حد الله فى كتابه
فقال عز وجل لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به
ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اوصنى فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش **بيان** ما انزلت
الدنيا من نفسى لفظة من اما بمعنى فى او للتبعيض اى من منازل نفسى كان للنفس مواطن ومنازل للاشياء تنزل فيها على حسب
درجاتها ومنازلها عند الشخص قوله عليه السلام ذهبت والله الامانى اى ما يرجوه الناس ويحكونه ويتمنونه على الله بلا عمل اذ الاية
تدل على ان الدار الاخرة ليست الا لمن لا يريد شيئا من العلو فى الارض والفساد وكل ظلم علو وكل فسق فساد والذر النمل الصغار
والمراد عدم ايذاء احد من الناس او ترك ايذاء جميع المخلوقات حتى الذر ولا ينافى ما ورد فى بعض الاخبار من جواز قتل

النمل وغيرها اذا الجواز لا ينافي الكراهة مع انه يمكن حملها على اذا كانت موذية قوله لكيلا اي لكيلا تحزنوا قوله فانك
لا تستوحش اي بل يكون الله تعالى انيسك في كل حال من ابي عن الاصفهاني عن المنقري رفعه قال جاء رجل الى علي بن
الحسين عليهما السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
ولما عملتم بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد من الله الا بعدا ايضاح لعل المراد النهي عن طلب علم لا يكون غرض
طالبه العمل به ولا يكون عازما على الاتيان به ويحتمل ان يكون النهي راجعا الى القيد اي لا تكونوا غير عاملين بما
علمتم حتى اذا طلبتم العلم الذي يلزمكم طلبه يكون بعد عدم العمل بما علمتم فيكون مذموما من حيث عدم العمل لا من حيث
الطلب ب ابن سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ابلغ موالينا عنا السلام واخبرهم انا لا نغني عنهم من الله
شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بعمل وورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره
تبيين قال الجزري يقال اغن عني شرك اي اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى لن يغنوا عنك من الله شيئا ل ابن الوليد
عن الصفار عن محمد بن عبيد الله عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما العلم
قال الانصات له ثم مه قال الاستماع له قال ثم مه قال ثم الحفظ له قال ثم مه ثم العمل به قال ثم مه قال ثم نشره ما جماعة عن
ابي المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن جعفر بن محمد الاشعري عن القداح مثله يد محمد بن عمرو بن علي
البصري عن علي بن الحسن المثنى الانبياء والائمة ومن اخذ عنهم عليهم السلام بيان لعل سؤال السائل كان عما يوجب العلم
ومن اداب طلب العلم ويحتمل ان يكون غرضه استعلام حقيقته فاجابه عليه السلام ببيان ما يوجب حصوله لانه الذي ينفعه
فالحمل على المبالغة والانصات السكوت عند الاستماع فان كثرة المجادلة عند العالم يوجب الحرمان من علمه
ن الوراق عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان
مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له يد محمد بن عمرو بن علي البصري عن علي بن الحسن المثنى عن ابن مهرويه
مثله بيان لعل المراد بمواضع العلم الانبياء والائمة ومن اخذ عنهم عليهم السلام العلم ما المفيد عن ابن قولويه عن محمد
الحميري عن ابيه عن هرون عن ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وقد سئل عن قول الله تعالى فلله الحجة البالغة فقال
ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا
قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصم فتلك الحجة البالغة بيان قوله فيخصم على البناء للمفعول يقال خاصمه فخصمه اي غلبه
ما المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه والمفيد عن ابن قولويه عن ابيه جميعا عن سعد عن القاسم بن محمد عن المنقري

عن حفص

عن حفص قال قال ابو عبد الله عليه السلام من تعلم لله عز وجل وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيما وقيل تعلم لله وعلم لله وعمل لله
ما باسناد اخي دعبل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لخيثمة ابلغ شيعتنا انه لا ينال ما عند الله الا بالعمل وابلغ شيعتنا
ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره وابلغ شيعتنا انهم اذا قاموا بما امروا انهم هم الفائزون
يوم القيمة بيان من وصف عدلا اي لغيره ولم يعمل به ويحتمل ان يكون المراد ان يقول بحقيته ولا يعمل بما قرره الله
فيه من الاعمال مع ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول رحم الله عبدا احيى امرنا فقلت له فكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا
قال قلت يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او
ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله
فقال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه
قلت لا قال يعني والله ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار ثو ابي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري
عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال من علم بما علم كفي ما لم يعلم بيان كفي ما لم يعلم اي علمه الله بلا تعب سن ابي عن
حماد عن حريز عن يزيد الصائغ عن ابي جعفر عليه السلام قال يا يزيد اشد الناس حسرة يوم القيمة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو
قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله بيان في جنب الله اي طاعة الله او طاعة ولاة امر الله
الذين هم مقرب جنابه فكانهم بجنبه سن في رواية عثمن بن عيسى او غيره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فكبكبوا فيها هم والغاوون قال من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره سن ابي عن محمد بن سنان عن محمد المفضل عن ابي عبد الله
قال ان الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ومن لم يدر الامر الذي هو عليه مقيم انفع هو له ام ضر قال قلت فبما
يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع
ضا اروي من تعلم العلم ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او يصرف وجوه الناس اليه ليراسوه ويعظموه فليتبوء
مقعده من النار شا في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام تركناها صدرها الحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا من العمى ومن
علينا بالاسلام وجعل فينا النبوة وجعلنا النجباء وجعل افراطنا افراط الانبياء وجعلنا خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف
وتنهى عن المنكر ونعبد الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ من دونه وليا فنحن شهداء الله والرسول شهيد علينا نشفع فنشفع فيمن
شفعنا له وندعوا فيستجاب دعاؤنا ويغفر لمن ندعوا له ذنوبه اخلصنا الله ولم ندع من دونه وليا ايها الناس تعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ابي ابن عم نبيكم واولاكم بالله ورسوله

وعمل الله

فسئلونى ثم اسئلونى وكاتموا العلم قد نفد وانه لايهلك عالم الا يهلك بعض علمه وانما العلماء فى الناس كالبدر فى السماء يضئ
نوره على سائر الكواكب خذوا من العلم ما بدا لكم واياكم ان تطلبوه لخصال اربع لتباهوا به العلماء او تماروا به السفهاء او تراؤا به
فى المجالس وتصرفوا وجوه الناس اليكم للترؤس لايستوى عند الله فى العقوبة الذين يعلمون والذين لايعلمون نفعنا الله واياكم
بما علمنا وجعله لوجهه خالصا انه سميع مجيب **بيان** الفرط العلم المستقيم يهتدى به ومالم يدرك من الولد والذى لم يدركوه
ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه بقوله ص وجعل افراطنا افراط الانبياء اى اجعل اولادنا اولاد الانبياء اى نحن واولادنا من سلالة
النبيين او المراد ان الهادى منا اى الامام امام الانبياء ويعدق لهم ايضا او شفعاؤنا شفعاء الانبياء ايضا كما قال النبى ص
انا فرطكم على الحوض - **مص** قال الصادق ع العلم اصل كل شئ ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبى ص طلب العلم فريضة على
كل مسلم ومسلمة اى علم التقوى واليقين قال على ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لايصح العمل الا به وهو
الاخلاص قال النبى ص نعوذ بالله من علم لاينفع وهو العلم الذى يضاد بالاخلاص واعلم ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان العلم
ساعة يلزمه ويلزم صاحبه استعماله طول عمره قال عيسى ع رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبنى فقلبته فاذا على باطنه من لايعمل
بما يعلم مشوم عليه طلب ما لايعلم ومردود عليه ما علم اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه
اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء فى الدنيا
وسايقه الى الجنة وبه يصل الى رضوان الله تع والعالم حقا هو الذى ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية
وصدقه وتقواه لا لسانه وتناوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم فى غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك و
حكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شئ والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشفقة ونصح و
علم وصبر وبذل وقناعة والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم **بيان** علم التقوى
هو العلم بالاوامر والنواهى والتكاليف التى تبقى بها من عذاب الله وعلم اليقين علم ما يتعلق بالمعارف باصول الدين
ويحتمل ان يكون علم التقوى اعم منهما ويكون اليقين معطوفا على العلم وتغيير الراى العلم المامور به هو اليقين قوله ع وفيه
معرفة الرب اى معرفة الشئون التى جعلها الله تع للنفس ومعرفة معايبها ومما يوجب رفعتها وكما لا انها يوجب الكمال
ما يوجب كمال معرفته تع بحسب قابلية الشخص ويوجب العلم بعظمته وكمال قدرته فانها اعظم خلق الله اذا عرفت
كما هى او المراد ان معرفة صفات النفس معيار لمعرفة صفات النفس تع اذ لولا اتصاف النفس بالعلم لم يكن معرفة علمه
بوجه وكذا سائر الصفات او المراد انه كلما عرف صفة فى نفسه نفاه عنه تع لان صفات الممكنات مشوبة بالعجز
والنقص وان الاشياء انما تعرف باضدادها فاذا راى الجهل فى نفسه علم انه نقص نزه ربه عنه واذا نظر فى علمه

اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة
النفس وفيه معرفة الرب قال النبى ص

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

ورآى انه مشوب بانواع الجهل ومسبوق به ومأخوذ من غيره فنفى هذه الاشياء من علمه تع ونزهه تع من الاتصاف
بمثل علمه وقيل ان النفس لما كان مجردا يعرف بالتفكر فى امر نفسه ربه تع وتجرده وقد عرفت ما فيه وقد ورد معنى اخر
فى بعض الاخبار لهذا الحديث النبوى وهو ان المراد ان معرفته تع بديهية فكل من بلغ حد التميز وعرف نفسه عرف ان له
صانعا قوله ع العالم حقا الخ اى العالم يلزم ان يكون اعماله شواهد علمه ودلايله لادعواه التى تكذبها اعماله القبيحة
والتصاول التطاول والمجادلة يقال الفحلان يتصاولان اى يتواثبان **عو** عن النبى ص العلم علمان علم على اللسان
وذلك حجة على ابن ادم وعلم فى القلب فذلك العلم النافع **سر** من كتاب المشيخة لابن محبوب عن الهيثم بن واقد عن
ابى عبد الله ع قال من زهد فى الدنيا اثبت الله الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه الله من الدنيا سالما الى دار السلام **سر** من كتاب ابى القاسم بن قولويه عن ابى ذر قال من تعلم علما من علم
الاخرة يريد به الدنيا عرضا من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة **عو** عن النبى ص قال ان العلم يهتف بالعمل فان اجابه
والا ارتحل عنه **بيان** يهتف بالعمل اى العلم طالب للعمل ويدعو الشخص اليه فان لم يعمل الشخص بما هو مطلوب العلم
ومقتضاه فارقه **عو** روى عن امير المؤمنين ع انه حدث عن النبى ص انه قال العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه
فهذا ناج ورجل تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتاذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعى عبدا الى الله سبحانه فاستجاب له وقبل منه
فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعى النار بتركه علمه **عو** روى عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله
منهومان لايشبعان طالب الدنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا
ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجا ومن اراد به الدنيا فهو حظه **بيان** قال الجوهرى النهمة بلوغ الهمة
فى الشئ وقد نهم فهو منهوم اى مولع به اشتق قوله ع او يراجع يحتمل ان يكون الترديد من الراوى او يكون او بمعنى الواو
اى يتوب الى الله ويرد المال الحرام الى صاحبه او بمحض التوبة بما اذا لم يقدر على رد المال والمراجعة بما اذا قدر عليه
وقد يعض الافاضل على البناء للمفعول اى يراجع الله عليه بفضله ويغفر له بلا توبة وقال يمكن ان يقرء على البناء للفاعل
اى يراجع الى الله بالاعمال الصالحة وترك اكثر الكبائر **م** هدى للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسلط
السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم **صنه** روى عن على بن ابى طالب ع
قال قال رسول الله ص من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد فى نفسه ذلا وفى الناس تواضعا ولله خوفا وفى الدين
اجتهادا وذلك الذى ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه
بابا الا ازداد فى نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذى لاينتفع بالعلم فليكف

ولتمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة بيان الجفاة البعد ير النضر عن درست عن ابن
ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع من وصف عدلا وخالفه الى غيره كان عليه حسرة يوم القيمة ير النضر عن الحلبي
عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تع فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم
خالفوه الى غيره ير عبد الله بن ابي بحر عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تع فكبكبوا فيها هم والغاوون
قال يا ابا بصير قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه ير وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال سمعت عليا ع
يقول قال رسول الله ص منهومان لا يشبعان منهوم في الدنيا لا يشبع منها ومنهوم في العلم لا يشبع منه فمن اقتصر من الدنيا
على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب الله او يراجع ومن اخذ العلم من اهله وعمل به نجى ومن
اراد به الدنيا هلك وهو حظه والعلماء عالمان عالم عمل بعلمه فهو ناج وعالم تارك لعلمه فقد هلك وان اهل
النار ليتاذون من نتن ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا الى الله
فاستجاب له فاطاع الله فدخل الجنة وادخل الداعي الى النار بتركه علمه واتباعه هواه وعصيانه لله انما هما اثنان
اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة اقول تمامه في باب
عدم تغيير امير المؤمنين ع بعض البدع من كتاب الفتن

باب حق العالم

الاية الكهف قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
الى قوله تع ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اقول يظهر من كيفية معاشرة موسى ع
مع هذا العالم الرباني وتعلمه منه احكام كثيرة من داب التعليم والتعلم من متابعة العالم وملازمته لطلب العلم وكيفية
طلبه منه هذا الامر مقرونا بغاية الادب مع كونه ع من اولي العزم من الرسل وعدم تكليفه ان يعلمه جميع علمه بل قال مما علمت
وتاديب المعلم للمتعلم واخذ العهد منه اولا وعدم معصية المتعلم للمعلم وعدم المبادرة الى انكار ما يراه من المعلم والصبر
على ما لم يحط علمه به من ذلك وعدم المبادرة بالسؤال في الامور الغامضة وعفو العالم عن زلة المتعلم في قوله لا تؤاخذني
بما نسيت فلا ترهقني من امري عسرا الى غير ذلك مما لا يخفى على المتدبر ل ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن
زياد الازدي عن ابان وغيره عن ابي عبد الله ع قال اني لارحم ثلثة وحق لهم ان يرحموا عزيزا اصابته مذلة بعد العز وغنيا
اصابته حاجة بعد الغناء وعالما يستخف به اهله والجهلة ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن
سنان عنه ع مثله ل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع
الصادق يقول اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب
باطلكم بحقكم ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابائه ان النبي ص قال ارحموا عزيز ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في
زمان الجهال ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن احمد بن موسى بن عمر عن ابن فضال عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ثلثة
يشكون الى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه ما
جاقه عن ابي المفضل الشيباني عن جعفر بن علي بن زياد المقري عن جرير بن احمد بن مالك الايادي قال سمعت العباس بن المامون
قال سمعت المامون يقول قال لي علي بن موسى الرضا ع ثلاثة موكل بها ثلاثة تحامل الايام على ذوي الادوات
الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام على اهل المعرفة بيان قال الفيروزابادي
تحامل عليه كلفه ما لا يطيقه والادوات الكاملة كالعقل والعلم والسخاء من الكمالات التي هي وسائل السعادات
او الاعم منها ومما هو من الكمالات الدنيوية كالمناصب والاموال اي يحمل الايام واهلها عليهم فوق طاقتهم ويلتمسون
منهم من ذلك ما لا يطيقون ويحتمل ان يكون المراد جور الناس على اهل الحق ومغلوبيتهم اقول سيجيء في خبر الحقوق
عن علي بن الحسين ع وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع اليه والاقبال عليه وان لا ترفع

عليه صوتك ولا تجيب احداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه احداً ولا تغتاب عنده احداً وان تدفع اذا ذكر عنده بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً فاذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس ل مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ل علي بن عبد الله الاسواري عن احمد بن محمد بن قيس عن ابي يعقوب عن علي بن خشرم عن عيسى عن ابي عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله ص انما الخوف على امتي من بعدي ثلث خلال ان يتأولوا القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسأنبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه واما العالم فانتظروا فيئته ولا تتبعوا زلته واما المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه سن ابي عن سليمان الجعفري عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقول ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال ولا تجر عليه بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظر بها متى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله واذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيمة بيان قوله ع ولا تجر كناية عن الابرام في السؤال والمنع عن قيامه عند تبرمه سن ابي عن سعدان بن عبد الرحيم بن مسلم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع من قام من مجلسه تعظيماً لرجل قال مكروه الا لرجل في الدين سن بعض اصحابنا رفعه قال قال امير المؤمنين ع اذا جلست الى العالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول ولا تقطع على حديثه سن روي الحرث الاعور قال سمعت امير المؤمنين ع يقول من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال ولا يعنت في الجواب ولا يلح عليه اذا كسل ولا يؤخذ بثوبه اذا نهض ولا يشار اليه بيد في حاجة ولا يفشى له سر ولا يغتاب عنده احد ويعظم كما حفظ امر الله ويجلس المتعلم امامه ولا يعرض من طول صحبته واذا جاء طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمهم بالسلام وخصه بالتحية وليحفظ شاهداً وغائباً وليعرف له حقه فان العالم اعظم اجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فاذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها الا خلف منه وطالب العلم يستغفر له كل الملائكة ويدعو له من في السموات والارض عو قال الصادق ع من اكرم فقيهاً مسلماً لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض ومن اهان فقيهاً مسلماً لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان

وروي عن النبي ص انه قال من علم شخصاً مسئلة فقد ملك رقبته فقيل له يا رسول الله ايبيعه فقال لا ولكن يأمره وينهاه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن الحسن بن بنت الياس عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص غريبتان كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها فانه لا حكيم الا ذو عثرة ولا سفيه الا ذو تجربة

باب صفات العلماء واصنافهم

الآيات الكهف فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً وقال وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم فاطر انما يخشى الله من عباده العلماء ب هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابيه ع ان النبي ص قال نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق اللين بيان الحلم والرفق واللين وان كانت متقاربة في المعنى لكن بينها فرق يسير والحلم هو ترك مكافاة من يسيء اليه والسكوت في مقابلة من يسفه عليك بينها فرق يسير وزيره ومعنيه الرفق اي اللطف والشفقة والاحسان الى العباد فانه يوجب ان لا يسفه عليك ولا يسيء عليك اكثر الناس ووزيره ومعنيه لين الجانب وترك الخشونة والغلظة واضرار الخلق وفي الكافي ونعم وزير الرفق الصبر وفي بعض نسخه العبرة ل ابن الوليد عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن القداحي

عن الجعفري عن ابيه عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم

ل ابن شاذويه المؤدب عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن آبائه

عن امير المؤمنين ع مثله ل سليمان بن احمد اللخمي عن عبد الوهاب بن خواجه عن ابي كريب عن علي بن حفص

العبسي عن الحسن بن الحسين العلوي عن ابيه الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ع قال قال رسول الله

والذي نفسي بيده ما جمع شيء الى شيء افضل من حلم الى علم ل ابن مسرور عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار

عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول

طلبة هذا العلم على ثلثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف يتعلمون للمراء والجهل وصنف منهم يتعلمون

للاستطالة والختل وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل فاما صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا ممارئا للرجال في اندية المقال

وقد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيزومه وقطع منه خيشومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل

على اشباهه من اشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء اثره وقد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل

ويخشى خائفا وجلا من كل احد الا من كل ثقة من اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه

ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن سعد بن علاقة قال قال

امير المؤمنين ع طلبته الى آخر الخبر وفيه يتعلمون العلم للمراء **بيان** روى في الكافي بادنى تغيير بسند مرفوع

عن ابي عبد الله ع والمراء الجدال والجهل السفاهة وترك الحلم والختل بالفتح الخدعة والاندية جمع النادي

وهو مجتمع القوم ومجلسهم والسربال القميص وتسربل اي لبس السربال والتخشع تكلف الخشوع واظهاره وتخلى

اي خلا جدا قوله فدق الله من هذا اي بسبب كل واحد من تلك الخصال ويحتمل ان يكون الاشارة الى الشخص والخيزوم

ما استدار بالظهر والبطن او ضلع الفؤاد او ما اكتنف بالحلقوم من جانب الصدر والخيشوم اقصى الانف وهما

كنايتان عن اذلاله وفي الكافي فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه فالمراد بالثاني قطع حيوته فهو

لحلوائهم اي لاطعمتهم اللذيذة وفي بعض النسخ لحلوانهم اي لرشوتهم والحطم الكسر والاثر ما يبقى في الارض عند المشي

وقطع الاثر ما يبقى في الارض عند المشي وقطع الاثر هاهنا دعا عليه بالزمانة كما ذكره الجزري او بالموت ولعله

اظهر والكآبة بالتحريك والمد والتأنيث تسكين سوء الحال والانكسار من شدة الهم والحزن والمراد حزن الآخرة و

الحندس بالكسر الظلمة وقوله في حندسه بدل من الليل ويحتمل ان يكون في بمعنى مع ويكون حالا من الليل وقوله

قد انحنى اي للركوع والسجود كما في برنسه والبرنس قلنسوة طويلة كان يلبسها في صدر الاسلام كما ذكره الجوهري او

كل

كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر او غيره كما ذكره الجزري في الكافي قد تحنك في برنسه قوله يعمل

ويخشى اي ان لا يقبل منه قوله ع فشد الله من هذا اركانه اي اعضائه وجوارحه او الاعم منها ومن عقله وفهمه ودينه

واركان ايمانه والفرق بين الصنفين الاولين بان الاول غرضه الجاه والتفوق بالعلم والثاني غرضه المال والترفع به

والاول غرضه اظهار الكمال والفضل على العوام وامثالهم اليه والثاني التقرب بالسلاطين والتسلط على الناس بالمناصب الدنيوية

ل ن ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن البزنطي قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقه العلم والحلم والصمت وان

الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير **ما** قد ذكرت من علامات **بيان**

المفيد عن ابي حفص عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي عن الرضا ع عن آبائه عن الحسين قال سمعت

امير المؤمنين ع يقول الملك حكام على الناس والعلم حاكم عليه وحسبك من العلم ان تخشى الله وحسبك من الجهل ان

تعجب بعلمك **مع** حسبك من العلم اي من علامات حصوله وكذا الفقرة الثانية ل ابي عن محمد بن ابي القاسم

عن ابي سمينة عن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن داود الرقي عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع الا اخبركم بالفقيه

حق الفقيه قالوا بلى يا امير المؤمنين قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله

ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهم الا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر الا لا خير في عبادة ليس

فيها تفقه ل العطار عن ابيه عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن ابن معروف عن ابن غزوان عن السكوني عن جعفر بن

محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله

ومن هما قال الفقهاء والامراء ل ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد

عن موسى بن بكر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع

بيان ابتذال الثوب امتهانه وعدم صونه والبذلة من الثياب والمراد انه لا يبالي اي ثوب لبس ثوبا رفيعا كان

او خسيسا جديدا او خلقا ويمكن ان يقرأ ابتذل على البناء للمفعول اي لا يبالي اي ثوب من ثوابه بلي وخلق وفورة الجوع

غليانه وشدته ل العسكري عن احمد بن محمد بن اسيد الاصبهاني عن احمد بن يحيى الصوفي عن ابن غسان عن مسعود

بن سعد الجعفي وكان من خيار من ادركنا عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص اشد ما يتخوف

على امتي ثلثة زلة عالم او جدال منافق بالقرآن او دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على انفسكم ل احمد بن محمد بن

عبد الرحمن المقري عن محمد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن عياش بن زيد بن الحسن

عن زيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه الصادق ع جعفر بن محمد ع قال الناس على اربعة اصناف

جاهل متردى معانق لهواه وعابد متقوى كلما ازداد كبرا وعالم يريد ان يوطا عقباه ويحب محمدة الناس وعارف
على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانك وارجحهم عقلا بيان التردى
الهلاك والوقوع فى المهالك التى يعسر التخلص منها كالمتردى فى البئر وقوله ع والمتقوى اى كثير القوة فى العبادة او غرضه
من العباده طلب القوة والغلبة والعزة ومن قوى كرضى اذا جاع شديدا قوله ع فهو عاجز اى فى بدنه او مغلوب
من السلاطين خائف فهذا امثل اى افضل اهل زمانك ل ابى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن ابى عبد الله
الرازى عن ابن ابى عثمان عن احمد بن عمر الحلال عن يحيى بن عمران الحلبى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
سبعة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذى يدبر ماله كل كاذب
منكر لما يؤتى اليه والرجل الذى يامن ذا المكر والخيانة والسيد الفظ الذى لا رحمة له والام التى لا تكتم عن الولد السر
وتفشى عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذى يجادل اخاه مخاصما له ايضاح قوله لا يعرف بذلك اى لا ينشر علمه
ليعرف به وقوله منكر لما يؤتى اليه صفة للكاذب اى كلما يعطيه ينكره ولا يقربه او لا يعرف ما احسن اليه قال
الفيروزابادى اتى اليه الشىء ساقه اليه وقوله يامن ذا المكر اى يكون مامنه لا يحترز من مكره وخيانته وقوله ع و
الذى يجادل اخاه اى فى الدنيا او فى الدين فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم واعمالهم بترك متممها فالعالم
بترك النشر يفسد علمه وذو المال يفسد ماله بترك الحزم وكذا الذى يامن ذا المكر يفسد ماله ونفسه وعزه ود ينه
والسيد الفظ الغليظ يفسد سيادته ودولته واحسانه الى الخلق والام تفسد رافتها ومساعيها للولد وكذا الاخيران
ل العطار عن ابيه وسعد عن البرقى عن ابن ابى عثمان عن موسى بن بكر عن ابى الحسن الاول ع عن ابيه قال
قال امير المؤمنين ع عشرة يفتنون انفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف ان يعلم كثيرا والرجل الحليم ذو العلم
الكثير ليس بذى فطنة والذى يطلب ما لا يدرك ولا ينبغى له والكاد غير المتئد والمتئد الذى ليس له مع تؤدته علم وعالم
غير مريد للصلاح ومريد للصلاح وليس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما عنده وطالب العلم يجادل
فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه توضيح قال الفيروزابادى العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول
المشقة على الانسان واعنته غيره قوله ليس بذى فطنة اى حصل علما كثيرا لكن ليس بذى فطانة وفهم يدرك حقايقها
فهو ناقص فى جميعها والتؤدة الرزانة والتانى والفعل اناد وتواد اى من يكد ويجد فى تحصيل امر لكن لا بالتانى بل
بالتسرع وعدم التثبت فهؤلاء لا يحصل لهم فى سعيهم سوى العنت والمشقة سن ابى عن عثمان عن ابان بن
عثمان عن الفضل بن عبد الملك عن ابى عبد الله ع قال ان اباجعفر ع سئل عن مسئلة فاجاب فيها فقال الرجل ان

الفقهاء لا يقولون هذا فقال له ابى ويحك ان الفقيه الزاهد فى الدنيا الراغب فى الاخرة المتمسك بسنة النبى صلى الله عليه وسلم
سن الوشا عن مثنى بن الوليد عن ابى بصير قال سمعت اباجعفر ع يقول كان فى خطبة ابى ذر رحمه الله يا مبتغى العلم لا يشغلك
اهل ومال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم الدنيا والاخرة كمنزل تحولت الى غيره
وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغى العلم ان قلبا ليس فيه شىء من العلم كالبيت الخرب لا عامر له
مص لعل المراد بقوله ما بين الموت والبعث انه مع قطع النظر عن نعيم القبر وعذابه فهو سريع الانقضاء وينتهى الا
اما الى العذاب والنعيم بغير حساب والا فعذاب القبر ونعيمه متصلان بالدنيا فهذا كلام على التنزل ويكون هذا
بالنظر الى الملهو عنهم لا جميع الخلائق بيان قال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان
ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر فى متشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وثمانيه
اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا الى حقيقته والتكلف فى تزيين الكلام بزوائد
الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما علموا قال عيسى بن مريم ع اشقى الناس من هو معروف عند
الناس بعلمه مجهول بعلمه قال النبى ص لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء
ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة
الخلق الا من خاف هذه الافات بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس
والهوى قال امير المؤمنين ع كن كالطبيب الرفيق الذى يضع الدواء بحيث ينفع بيان قوله ع العلم شعاع المعرفة
اى هو نور شمس المعرفة ويحصل من معرفته تعالى وشعاع به يتضح معرفته تعالى والاخير اظهر وقلب الايمان اى اشرف
اجزاء الايمان وشرايطه وبانتفائه ينتفى الايمان قوله ع بصدقه اى خوفا صادقا او يعلم انه صادق فيما يدعيه
وفيما يعظ به الناس بشا روى اسحق بن منصور السكونى عن الحسن بن صالح قال سمعت اباجعفر ع ما شيب شىء بشىء
احسن من حلم بعلم مجا السجستانى عن ابن ابى عقدة عن محمد بن احمد بن خاقان عن سليم الخادم عن ابراهيم بن عقبة عن
جعفر بن محمد ع قال صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضى بما اعطى وانفرد فكفى الاحزان
ورفض الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحسد وظهرت المحبة فلم يخفهم ولم يخف الناس فسلم
منهم وسخط نفسه من كل شىء نفاذا واستكمل الفضل وابصر العاقبة فامن الندامة بيان فكر اى فى جنايته اصله وفعاله
اصله نفسه وعاقبة امره او فى الدنيا وفنائها ومعايبها فعلته اى غلبت عليه السكينة والطمانينة والتقوى وترك العلو والفساد

وعدم الانزعاج من الشهوات واسكانها اى خضع وذلل نفسه وترك التكبر متواضع عند الخالق والخلق وانفرد
عن علائق الدنياه ونفض منه احوابه التى كانت تلزم تحصيلها قوله ع تجافى الشر واى اجتنبها قال الجوهرى تحاماه
الناس اى توقوه واجتنبوه قوله عن كل شئ عن للبدل اى بدل من سخط كل شئ جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار قال اخبرنى ابو اسحق الخراسانى صاحب كان لنا قال كان امير المؤمنين ع يقول لا ترتابوا
فتشكوا فتكفروا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا فى الحق فتخسروا وان من الحزم ان تتفقهوا ومن الفقه ان لا تغتروا
وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم لنفسه اعصاكم لربه من يطع الله يامن ويرشد ومن يعصه يخب ويند م
اسئلوا الله اليقين وارغبوا اليه فى العافيه وخير ما دار فى القلب اليقين ايها الناس اياكم والكذب فان كل راج طالب
وكل خائف هارب بيان لا ترتابوا اى لا تتفكروا فيما هو سبب للريب من الشبه اى لا ترخصوا لانفسكم فى الرخص
فى بعض الاشياء فانه ينتهى الى الشك فى الدين والشك فيه كفر ولا ترخصوا لانفسكم فى ترك الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر او مطلق الطاعات فينتهى الى المداهنه والمساهلة فى الدين ومن الفقه ان لا تغتروا اى بالعلم او العمل او
بالدنيا وغرائها قوله ع اياكم والكذب اى فى دعوى الخوف والرجاء بل عمل فان كل راج يعمل لما يرجوه وكل
خائف يهرب مما يخاف منه صه قال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء هذه الامه رجلان رجل
اتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الاخرة وبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر
له فى البحور ودواب البحر والبر والطير فى جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفا ورجل اتاه علما فبخل به على
عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادى ملك من الملائكة
على رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان اتاه الله علما فى دار الدنيا فبخل به على عباده حتى يفرغ من الحسابات خص
قال الوصافى من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت خص فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين ع تبذل
لا تشهر وارفع شخصك لا تذكر وتعلم وتكتم واصمت تسلم قال واومى بيده الى صدره فقال تسر الابرار وتغيظ الفجار
ما حامد عن ابى المفضل عن الرزاق بن سليمان عن الفضل بن المفضل بن قيس عن حماد بن عيسى عن ابن اذينه
عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس عن على بن ابى طالب ع قال قال رسول الله ص من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه
ما الحسين بن ابراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسين بن على الزعفرانى عن البرقى
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابن ابى يعفور عن ابى عبد الله ع قال ان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره بيان اى بين للناس خيرا ولم يعمل به او قبل دينا حقا واظهره ولم يعمل بمقتضاه وذلك

باب آداب التعلم

الايات الكهف قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا ما ابو الفضل الشيبانى عن احمد بن محمد بن عيسى بن
العباد عن محمد بن عبد الجبار السدوسى عن على بن الحسين بن عون بن ابى حرب بن ابى الاسود الدئلى قال حدثنى ابى عن ابيه
عن ابى حرب بن ابى الاسود عن ابى الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين ع عن سؤال فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال اين
السائل فقال الرجل ها انا يا امير المؤمنين قال ما مسألتك قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقيل يا امير المؤمنين
كنا عهدناك اذا سئلت عن مسألة كنت فيها كالسكة المحماة جوابا فما بالك ابطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتى اذا
دخلت الحجرة ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا راى لثلاثة لا راى لحاقن ولا حاقب ثم انشاء يقول اذا المشكلات
تصدين لى كشفت حقائقها بالنظر وان برقت فى مخيل الصواب عمياء لا يجتليها البصر مقنعة بغيوب الامور
وضعت عليها صحيح الفكر لسانا كشقشقة الارحبى او كالحسام اليمانى الذكر وقلبا اذا استنطقته الهموم اربى عليها
بواهى الدرر ولست بامعة فى الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر ولكننى مذرب الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر
بيان قال الفيروزآبادى كيت وكيت ويكسر اخرهما اى كذا وكذا والتاء فيهما هاء فى الاصل والسكة المحماة
فالمراد هنا الحديدة التى يكوى بها وهذا كالمثل فى السرعة فى الامر كالحديدة التى حميت فى النار كيف تؤثر مع

فى النفود فى الوبر عند الكى كذلك كنت فسرع فى الجواب وسيأتى فى الاخبار كالمسمار والمراد الحمرة فى الوبر قوله ؏
لا راى لثلثة الظاهر انه سقط احد الثلثة من النساخ وهو الحاقب قال الجزرى فيه لا راى لحاقن الحاقن الذى
حناق عليه خفه فخرق رجله اى عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول ومنه الحديث لا اخرلا يصلى وهو حاقن او حاقب
او حازق وقال فى حقب فيه لحاقب ولا حاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فا نحصر غايته وقال فى حقن فيه
لا راى لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغايط انتهى ويحتمل ان يكون المراد بالحاقن هنا حابس الاخثيين فهو
فى موضع اثنين منهما ويقال تصدى له اى تعرض وقوله ان برقت اى تلألأت وظهرت فى مخيل الصواب اى فى محل
تخيل الامر الحق والتفكر فى تحصيل الصواب من الرأى وصيانة علم برقت وهى المسئلة المشتبه التى يشكل استعلامها
يقال عمى عليه الامر اذا التبس ويقال اجتليت العروس اذا نظرت اليها مجلوة والمراد بالبصر بصر القلب وقوله مقنعة
اخرى لغيباته اوخال عنها اى مستوره بالامور المغيبة المستورة من عقول الخلق قال الجزرى فى حديث على ؏ ان كثيرا من
الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التى يخرجها الجمال العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه
ولا يكون الا للعربى كذا قال الهروى وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ثم قال ومنه حديث
على ؏ فى خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له شعر فيه لسانا كشقشقة الارجى او كالحسام اليمانى الذكر
انتهى فقوله ؏ لسانا العلم مفعول فعل محذوف اى اظهر او اخرج او اعطيت ويحتمل عطفها على صحيح الفكر فحذف
العاطف للضرورة وقال الفيروزابادى بنو رجب محركة بطن من همدان وارجب قبيلة منهم او محل ومكان ومنه النجاب
الارجيات انتهى نشبه ؏ لسانه بشقشقة الفحل الارجى النجيب وفى النهاية كالحسام اليمان اى السيف اليمنى فان سيوف
اليمن كانت مشهورة بالجودة وفى المنقول عنه البتار وقال الفيروزابادى البتر القطع او مستاصلا وسيف باتر
وبتار كغراب وقال الذكر ايبس الحديد واجوده وهو اذكر منه احد والمذكر من السيف ذو الماء انتهى اخرى شبه
لسانه بالسيف القاطع الاصيل الحديد الذى هو فى غاية الجودة قوله ؏ اربى اى زاد وضاعف عليها اى كانتا
على العلوم بواهى الدر جمع الباهية من البهاء بمعنى الحسن اى الدر الحسنة وهى مفعول اربى وفاعله الضمير الراجع
الى القلب وقوله مذرب الاصغرين فى بعض النسخ بالذال المعجمة يقال فى لسانه ذرابة اى حدة وفى بعضها بالدال
المهملة قال الفيروزابادى المدرب كمعظم المنجد المجرب والدربة بالضم عادة وجرأة على الامر وقال الاصغران
القلب واللسان وفى بعض النسخ اقيس بما قد مضى ماضيا ؏ ل ك فى خبر الحقوق عن زين العابدين ؏ قال
اما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك قيما لهم فيما اتاك من العلم وفتح لك من خزائنه

احنث فى غابر الناس ولم يخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم
العلم كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك **بيان** الخرق ضد الرفق والغلظة
والسفاهة والضجر التبرم وضيق القلب من كثرة السؤال

باب النهى عن كتمان العلم

الايات البقرة ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون **فقال تعالى** ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات و
الهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **فقال تعالى** الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **فقال تعالى** ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون فى بطونهم الا النار **ال عمران** يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم تعلمون **فقال تعالى** واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون **حب** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقى عن سليمان
بن مسلمة عن ابن غزوان وعيسى بن ابى منصور عن ابن تغلب عن ابى عبد الله ؏ قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه عبادة
وكتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ؏ يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب **م** فى قوله تعالى

هدى للمتقين قال بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي عليهما السلام انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب
الموبقات فرفضوها واتقوا اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد ص فكتموها واتقوا ستر العلوم
عن اهله المستحقين لها وفيهم نشروها ج عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر ع فقال له رجل من اهل
البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال
ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله
نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان ع يقول محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم
لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا ك ابن شاذويه المؤدب عن محمد الحميري عن احمد بن محمد عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن مدرك بن الهزهاز قال قال الصادق جعفر بن محمد ع يا مدرك رحم الله عبدا اجتر مودة
الناس الينا فحدثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون ك ابي عن سعد عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير مثله
كش آدم بن محمد عن علي بن محمد الدقاق عن محمد بن موسى السمان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اخيه جعفر قال كنا
عند ابي الحسن الرضا ع وعنده يونس بن عبد الرحمن اذ استأذن عليه قوم من اهل البصرة فاومى ابو الحسن ع الى
يونس ادخل البيت فاذا بيت مسبل عليه ستر واياك ان تتحرك حتى يؤذن لك فدخل البصريون فاكثروا من الوقيعة
والقول في يونس وابو الحسن ع مطرق حتى لما اكثروا فقاموا وودعوا وخرجوا فاذن ليونس بالخروج فخرج باكيا
فقال جعلني الله فداك اني احامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند اصحابي فقال له ابو الحسن ع يا يونس فما عليك
مما يقولون اذا كان امامك عنك راضيا يا يونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون كانك تريد
ان تكذب على الله في عرشه يا يونس وما عليك ان لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس بعرة او بعرة وقال الناس
درة هل ينفعك شيئا فقلت لا فقال هكذا انت يا يونس اذا كنت على الصواب وكان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال
الناس كش حمدويه عن اليقطيني عن يونس قال قال العبد الصالح ع يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال
قلت انهم يقولون لي زنديق قال لي وما يضرك ان تكون في يدك لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة وما كان ينفعك اذا كان
في يدك حصاة فيقول الناس هي لؤلؤة ك الوراق عن سعد عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن
سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان الاحول عن جميل بن صالح عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ان عيسى بن مريم قام في بني اسرائيل فقال لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الخبر ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مروان عن يونس

من غير واحد عن الصادق ع قال قام عيسى بن مريم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ك ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع قوام الدين باربعة بعالم ناطق مستعمل له وبغني لا يبخل بفضله على
اهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله و
باع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقرى فلا يغرنكم كثرة المساجد
واجساد قوم مختلفة قيل يا امير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان فقال خالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر
وخالفوهم في الباطن للمرء ما اكتسب وهو مع من احب وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل ك ابن الوليد
عن الصفار عن العبيدي عن الدهقان عن درست عن ابي عبد الله ع قال اربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها
من لا وفاء لها ومعروف عند من لا يشكره وعلم عند من لا استماع له وسر تودعه عند من لا حصافة له بيان قال
الفيروزآبادي حصف ككرم استحكم عقله فهو حصيف واحصف الامر احكمه وفي بعض النسخ من لا حفاظ له ما المفيد
عن ابن قولويه عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي حمد بد عن ابي حمزة
عن مدرك بن الهزهاز قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع يا مدرك ان امرنا ليس بقبوله فقط ولكن بصيانته و
كتمانه عن غير اهله اقرأ اصحابنا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم رحم الله امرأ اجتر مودة الناس الينا فحدثهم
بما يعرفون وترك ما ينكرون بيان قال الفيروزآبادي قرأ عليه السلام ابلغه كاقرأه ولا يقال اقرأه الا اذا
كان السلام مكتوبا كش القتيبي عن الفضل عن ابي جعفر البصري قال دخلت مع يونس بن عبد الرحمن على الرضا ع
فشكى اليه ما يلقى من اصحابه من الوقيعة فقال الرضا ع دارهم فان عقولهم لا تبلغ ما المفيد عن علي بن
خالد المراغي عن الحسن بن علي بن عمرو الكوفي عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن عبيد بن يعيش عن مصعب بن سلام
عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص تناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته
في ماله وان الله مسائلكم يوم القيامة ما باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال
قال رسول الله ص لا خير في علم الا لمستمع واع او عالم ناطق مع الحفار عن اسمعيل عن محمد بن غالب بن حرب
عن علي بن ابي طالب البزاز عن موسى بن عمير الكوفي عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله ص ايما رجل آتاه الله علما فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من النار
كش جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله جبلة عن ذريح المحاربي قال سألت ابا عبد الله ع عن جابر الجعفي

ومارووى ثم يجبنى واظنه قال فسالته بجميع فلو يجبنى فسالته الثالثه فقال لى يا ذريح دع ذكر جابر فان السفلة اذا
سمعوا باحاديثه شنعوا او قال اذاعوا كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن ابن يزيد عن عمر بن عثمان عن ابي جميلة عن
جابر قال رويت خمسين الف ما سمعه احد مني كش جبرئيل بن احمد عن اليقطيني عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة
عن جابر قال حدثني ابو جعفر ع تسعين الف حديث لم احدث به احدا قط ولا احدث به احدا ابدا قال جابر فقلت
لابي جعفر ع جعلت فداك انك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سركم الذي لا احدث به احدا فربما جاش في صدري
حتى ياخذني منه شبه الجنون قال يا جابر فاذا كان ذلك فاخرج الى الجبال فاحفر حفيرة ودل راسك فيها ثم قل حدثني
محمد بن علي بكذا وكذا ما جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن صالح بن فيض العجلي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني
عن محمد بن علي الرضا ع عن ابائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ص انا امرنا معاشر الانبياء ان نكلم الناس بقدر
عقولهم قال وقال النبي ص امرني ربي بمداراة الناس كما امرنا باقامة الفرايض يد ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا ع فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد
وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون فاذا سالوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سالوك عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء و
اذا سالوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل هو السميع العليم كلم الناس بما يعرفون شي عن سعد بن صدقة عن ابي عبد الله
قال سئل عن الامور العظام التي تكون مما لم تكن فقال لم يان اوان كشفها بعد وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما ياتهم تاويله شي عن حمران قال سالت ابا جعفر ع عن الامور العظام من الرجعة وغيرها فقال ان هذا الذي
تسالوني عنه لم يات اوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله شي محمد بن عيسى عن ابن فضال
عن الحسين بن عثمان عن يحيى الحلبي عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قال رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروي ان رسول الله ص
قال من كتم علما جاء يوم القيمة ملجما بلجام من النار قال كذب ويحه فاين قول الله وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم مد بها ابو جعفر ع صوته لم ليذهبوا حيث شاؤا اما والله لا يجدون العلم
الا هيهنا ثم سكت ساعة ثم قال ابو جعفر ع عند ال محمد اقول قد اوردنا بعض اسانيد هذا الخبر في باب
من يجوز اخذ العلم منه وكثيرا من الاخبار في باب ان علمهم صعب مستصعب كش جبرئيل بن احمد عن الشجاعي
عن محمد بن الحسين عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلت على ابي جعفر ع وانا شاب فقال من انت فقلت
من اهل الكوفة جئت لطلب العلم فدفع الى كتابا وقال لي ان انت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة

باب

ابائي ثم دفع الى كتابا اخر ثم قال وهاك هذا وان حدثت بشيء منه شيئا بعد هلاك بني امية ابدا فعليك لعنتي
ولعنة ابائي كش ادم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هرون عن علي بن احمد عن علي بن سليمان عن ابن فضال عن
علي بن حسان عن المفضل قال سالت ابا عبد الله ع عن تفسير جابر قال ساله لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرا في
كتاب الله عز وجل فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه فظهر فقام بامر الله
بيان لعل المراد ان تلك الاسرار انما تظهر عند قيام القائم ع ورفع التقية ويحتمل ان يكون الاستشهاد بالاية
لبيان عسر فهم تلك العلوم التي يظهرها القائم ع وشدتها على الكافرين كما يدل عليه تمام الاية وما بعدها ير
سلمة بن الخطاب عن القسم بن الربيع عن جده عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم
مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله ع قال ان امرنا سر مستتر
وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر ير محمد بن احمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن احمد بن محمد
عن ابي البسر عن زيد بن المعدل عن ابان بن عثمان قال قال لي ابو عبد الله ع ان امرنا هذا مستور مقنع بالميثاق من هتكه
اذله الله ير روى عن ابن محبوب عن مرازم قال قال ابو عبد الله ع ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر
وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو سر وسر السر وسر المستتر وسر مقنع بالسر ير ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن حفص التمار قال دخلت على ابي عبد الله ع ايام صلب المعلى خنيس قال فقال لي يا با حفص اني امرت
المعلى بن الخنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوما فهو كئيب حزين فقلت له ما لك يا معلى كانك ذكرت
اهلك ومالك وولدك وعيالك قال اجل قلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك قال اراني في بيتي هذه
زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملا منهم واستترت منهم حتى نال منهم منها ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني
فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة هذا بيتك قال قلت له يا معلى ان لنا حديثا من حفظ
علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسرى في يدي الناس بحديثنا ان شاؤا منوا عليكم وان شاؤا قتلوكم
يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا
لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت كبلا يا معلى بن خنيس وانت مقتول فاستعد سن ابراهيم بن محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب مثله عو ابن يزيد عن محمد بن جمهور القمي رفعه قال قال رسول الله
اذا ظهرت البدعة في امتي فليظهر العالم علمه فان لم يفعل فعليه لعنة الله سن مثله مرسلا عو ابي عن عبد الله

بن المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عليهم السلام قال قال ان العالم الكاتم علمه يبعث انتن اهل
القيمة ريحا تلعنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار م قال ابو محمد العسكري قال امير المومنين سمعت رسول الله ص
يقول من سئل من علم فكتمه حيث يجب اظهاره وتزول عنه التقية جاء يوم القيمة ملجما بلجام من النار وقال امير المومنين ع
اذا كتم العالم العلم اهله وزهى الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخل الغني بمعروفه وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء
وعظم العقاب بيان قوله بهذا الخبر يظهر الجمع بين اخبار هذا الباب والذي يظهر من جميع الاخبار اذا جمع بعضها
مع بعض ان كتمان العلم عن اهله وعن لا ينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم وفي كثير من الموارد محروم وفي مقام التقية
وخوف الضرر او الانكار وعدم القبول لضعف العقل او عدم الفهم وحيرة المستمع لا يجوز اظهاره بل يجب ان يحمل عليهم
على الناس ما تطيقه عقولهم ولا تابى منه احلامهم سن بعض اصحابنا عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال
ان الرجل اتكلم بكلمة فيكتب الله بها ايمانا في قلب اخر فيغفر لهما جميعا عظ قرات عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي
عن ابي [illegible] عن يحيى بن سليم الطائفي عن سيل بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اظلتكم
فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف الناس ما في نفسه
بيان قال الجزري في حديث علي ع وذكر اخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مومن نومة النومة
بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يوبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك
الكثير النوم واما الخامل الذي لا يوبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي ع ما النومة قال
الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء سن ابي عن محمد بن سنان عن مروان بن عمار عن حسين بن المختار عن ابي اسامة
زيد الشحام قال ابو عبد الله ع امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء كثرة الصبر والكتمان سن
ابي عن عبد الله بن يحيى عن حريز بن عبد الله السجستاني عن معلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله ع يا معلى اكتم امرنا ولا تذعه
فانه من كتم امرنا ولم يذعه اعزه الله في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الاخرة يقوده الى الجنة يا معلى من اذاع حديثنا
وامرنا ولم يكتمها اذله الله في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الاخرة وجعله ظلمة يقوده الى النار يا معلى ان التقية
ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له يا معلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية يا معلى ان
المذيع لامرنا كالجاحد به سن احمد بن علي السكري عن الحسين بن عبد الله عن ابن ادمه عن ابن يزيد عن ابن
عميرة قال عن المفضل قال دخلت على ابي عبد الله ع يوم صلب فيه المعلى فقلت له يا ابن رسول الله الا ترى هذا
الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم فقال وما هو قلت قتل المعلى بن الخنيس قال رحم الله المعلى قد كنت

الزم ذلك

الزم ذلك لانه اذا ذاع سرنا ولم يكن الناصب لنا حربا باعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرنا فمن اذاع سرنا الى غير اهله لم يفارق
الدنيا حتى يعضه الصلاح او يموت بخبل سن ابن الديلمي عن داود الرقي ومفضل وفضيل قال كنا جماعة عند ابي عبد الله
في منزله يحدثنا بحديث في اشياء فلما انصرفنا وقف على باب منزله قبل ان يدخل ثم اقبل علينا فقال رحمكم الله لا تذيعوا امرنا
ولا تحدثوا به الا اهله فان المذيع علينا سرنا اشد علينا مؤنة من عدونا انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرنا سن ابن سنان
عن اسحق بن عمار قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق بما عصوا
وكانوا يعتدون فقال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا
فصار ذلك قتلا ومعصية شي عن اسحق مثله سن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ما قتلنا من اذاع حديثنا خطاء ولكن قتلنا قتل عمد سن ابي القاسم بن محمد عن ابان عن ضريس عن عبد الواحد بن المختار
عن ابي جعفر ع قال لو ان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له سن ابي عن بكر بن محمد الازدي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
ما لنا لن نخبرنا بما يكون كما كان علي ع يخبر اصحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتكه فكتمته فقال ابو بصير
فوالله ما وجدت حديثا واحدا كتمته شي ابي عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابي بصير قال قلت سالت ابا عبد الله
عن حديث كثير فقال هل كتمت على شيء قط فبقيت اتذكر فلما راى ما بي قال اما حدثت به اصحابك فلا باس انما الاذاعة
ان تحدث به غير اصحابك كش عن محمد بن عجلان قال سمعته يقول ان الله عير قوما بالاذاعة فقال واذا جاءهم
امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة كش روى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي
قال قلت لابي عبد الله ع بالمدينة ما تقول في احاديث جابر قال تلقاني بمكة قال فلقيته فقال لي ما تصنع باحاديث جابر الهوا
عن احاديث جابر فانها اذا وقعت الى السفلة اذاعوها كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز
عن بعض اصحابنا عن داود بن كثير قال قال لي ابو عبد الله ع يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فانكره شي
حمدويه عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد النسائي قال كتب الي ابو الحسن موسى ع
وهو في الحبس لا تفش ما استكتمتك اخبرك ان من اوجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا الا من دنياه ولا من اخرته شي
عن ابي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع ان الذي يكتمون ما انزلنا والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
يعني بذلك نحن والله المستعان شي عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله ع عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر ع
حدثنا ان رجلا اتى الى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل وهو يقول ويتلو
هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب فقال له اقبل انا لو حدثنا

امنا الحد ثناه ولكن اهد لمنكر ونكير اذا اتياك فى القبر فلا انك من رسول الله ص وان شككت او التويت ضرباك على راسك
بمطرقة معهما تصير منه رمادا فقلت ثم مه قال تعود ثم تعذب قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان تعذبان
الناس فى قبورهم فقال نعم بيان قال الجزرى القعيد الذى يصاحبك فى قعودك فعيل بمعنى فاعل شى عن بعض
اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال قلت له اخبرنى عن قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
فى الكتاب قال نحن يعنى بها والله المستعان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له او لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده وروا
محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب ن عن عبد الله بن بكير عن حدثه عن ابى عبد الله ع فى قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض بيان ضميرهم راجع الى اللاعنين قوله وقد قالوا اما كلامه ع فضمير الجمع
راجع الى العامه او كلام المولف والرواة فيحتمل ارجاعه الى اهل البيت ع ايضا ن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين
بن حازم عن عيسى بن حازم عن هشام عن ابن جبلة عن معروف بن خربوذ عن ابى الطفيل عامر بن واثلة قال قال امير المؤمنين ع اتحبون ان
يكذب الله ورسوله حدثوا الناس بما يعرفون وامسكوا عما ينكرون ن الحسين بن محمد عن يوسف عن يعقوب
عن خلف البزاز عن يزيد بن هرون عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك يقول لا تحدثوا الناس بما لا يعرفون اتحبون ان الله
ان يكذب الله ورسوله ن ابن عقدة عن ابن مهران عن ابن البطائنى عن عبد الاعلى قال قال لى ابو عبد الله
جعفر بن محمد ع يا عبد الاعلى ان احتمال امرنا ليس معرفته وقبوله ان احتمال امرنا هو صونه وسترته عن ليس له اهله فاقرا
السلام ورحمة الله يعنى الشيعة وقل قال لكم رحم الله عبدا استجر مودة الناس الى نفسه والينا بان يظهر لهم ما يعرفون
ويكف عنهم ما ينكرون ن ابن عقدة عن محمد بن عبد الله عن ابن فضال عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن عبد الاعلى
عن ابى عبد الله جعفر بن محمد ع انه قال ليس هذا الامر معرفته وولايته فقط حتى تستره عن ليس من اهله وبحسبكم ان تقولوا ما قلنا
وتصمتوا عما صمتنا فانكم اذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد امنتم بمثل ما امنا قال الله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم
به فقد اهتدوا وقال على بن الحسين ع حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحملوهم ما لا يطيقون فتغرونهم بنا ن عن ابن عقدة
عن ابن عبد الواحد عن محمد بن عباد عن عبد الاعلى قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع ان احتمال امرنا ستره وصيانته من غير اهله
فاقراهم السلام ورحمة الله يعنى الشيعة وقل لهم يقول لكم رحم الله عبدا اجتر مودة الناس الى والى نفسه يحدثهم بما يعرفون
ويستر عنهم ما ينكرون ن ابن عقدة عن احمد بن محمد الدينورى عن على بن الحسن الكوفى عن عميرة بنت اوس قال حدثنى
الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو بن سعيد عن امير المؤمنين ع انه قال لحذيفة بن اليمان يا حذيفة لا تحدث
الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت

يستنكر ويبطل وتقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصى وصى النبى ص عو قال النبى ص
من كتم علما نافعا الجمه الله يوم القيمة بلجام من نار وروى عن على ع انه قال ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على
العلماء ان يعلموا وروى عن الصادق ع انه قال من احتاج الناس اليه ليفقههم فى دينهم فيسالهم الاجرة كان حقيقا على الله تع
ان يدخله نار جهنم عو قال النبى ص لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم لى ابن
عقدة عن على بن الحسن بن فضال عن اخويه احمد ومحمد عن ابيهما عن ثعلبة عن ابى كهمش عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال
قال قال امير المؤمنين ع لشيعته كونوا فى الناس كالنحل فى الطير ليس شى من الطير الا وهو يستضعفها ولو يعلم ما فى اجوافها
لم يفعل بها ما يفعل خالطوا الناس بابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فان لكل امرء ما اكتسب من الاثم وهو يوم
القيمة مع من احب اما انكم لن تروا ما تحبون وما تاملون يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم فى وجوه بعض وحتى يسمى
بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم على هذا الامر كالكحل فى العين والملح فى الزاد وهو اقل الزاد خص قال
ابو الحسن الماضى ع قل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك
وقال الصادق ع ليس منا من اذاع حديثنا فانه قتلنا قتل عمد لا قتل خطاء خص ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب
عن احمد بن موسى عن محمد بن عيسى عن ابى سعيد الزنجانى عن محمد بن عيسى عن ابى سعيد المدائنى قال قال ابو عبد الله ع اقرا موالينا السلم
واعلمهم ان يجعلوا حديثنا فى حصون حصينة وصدور فقيهة واحلام رزينة والذى فلق الحبة وبرا النسمة ما الشاتم لنا عرضا
والناصب لنا حربا اشد مؤنة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله لى محمد بن العباس الحسنى عن ابن البطائنى عن ابيه
عن محمد الحداد قال قال ابو عبد الله ع من اذاع علينا حديثنا هو بمنزلة من جحدنا حقنا لى بهذا الاسناد عن المدائنى
عن الحسن بن السرى قال قال ابو عبد الله ع انى لاحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عنى كما سمعه فاستحل به لعنه و
البراءة منه يريد ع بذلك ان يحدث به من لا يحتمله ولا يصلح ان يسمعه لى بهذا الاسناد عن البطائنى عن القسم الصيرفى
عن ابن مسكان عن ابى عبد الله ع قال قوم يزعمون انى امامهم والله ما انا لهم بامام لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه اقول
كذا وكذا فيقولون انما يعنى كذا وكذا انما انا امام من اطاعنى لى بهذا الاسناد عن البطائنى عن ابى بصير قال سمعت
ابا جعفر ع يقول سر اسره الله الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى على ع واسره على الى من شاء الله واحدا بعد
واحد وانتم تتكلمون به فى الطرق لى محمد بن همام عن سهل عن عبد الله بن العلا المدائنى عن ادريس بن زياد الكوفى
قال حدثنا بعض شيوخنا قال قال اخذت بيدك كما اخذ ابو عبد الله بيدى وقال لى يا مفضل ان هذا الامر ليس بالقول
فقط لا والله حتى تصونه كما صانه الله وتشرفه كما شرفه الله وتؤدى حقه كما امر الله لى بهذا الاسناد عن ابن البطائنى

عن حفص قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي يا حفص حدث المعلى باشياء فاذاعها فابتلي بالحديد اني قلت له ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه ومن اذاعه سلبه الله دينه ودنياه يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه ورزقه العز في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح او يموت متحيرا كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع اني اقعد في المسجد فيجيء الناس فيسالوني فان لم اجبهم لم يقبلوا مني واكره ان اجيبهم بقولكم وما جاء منكم فقال لي انظر ما علمت انه من قولهم فاخبرهم بذلك اقول روى الطبرسي ره في مجمع البيان عن الثعلبي باسناده عن الحسن بن عمارة قال اتيت الزهري بعد ان ترك الحديث والفيته على بابه فقلت ان رايت ان تحدثني فقال اما علمت اني تركت الحديث فقلت اما ان تحدثني واما ان احدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة عن نجم الجزار قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قال فحدثني باربعين حديثا

باب ذم التقليد والنهي عن متابعة غير المعصوم

الآيات المائدة واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الاعراف واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا يونس

افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون يونس قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا مريم يا ابت قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا الشعراء قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون لقمان واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير الصافات انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى الزخرف وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون كش محمد بن سعد الكشي ومحمد بن ابي عوف البخاري عن محمد بن احمد بن حماد المروزي رفعه قال قال الصادق ع اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا فانا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا فقيل له او يكون المؤمن محدثا قال يكون مفهما والمفهم محدث كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن اسمعيل الرازي عن علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال كتب الي ابو الحسن الاول ع وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تاخذ معالم دينك لا تاخذن معالم دينك من غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة ابائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة كش جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت اليه يعني ابا الحسن الثالث ع اساله عمن اخذ معالم ديني فكتب اخوه بذلك ايضا فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على مسن في حبكما وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تع مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه باسناده يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال لرجل من اصحابه لا تكونن امعة تقول انا مع الناس وانا كواحد من الناس بيان قد اثبتنا ما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن حسين بن ايوب بن ابي غفيلة الصيرفي عن كرام الخثعمي عن الثمالي قال قال ابو عبد الله ع اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال فقلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الا مما وطئت اعقاب الرجال فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال بيان ظن السائل ان مراده ع بوطي اعقاب الرجال مطلق اخذ العلم عن الناس فقال ع المراد ان ينصب رجلا غير الحجة فيصدقه في كل ما يقول برايه من غير ان يسند ذلك الى المعصوم عليه السلم فاما من يروي عن المعصوم او يفسر ما فهمه من كلامه لمن ليس له صلاحية فهم كلامه من غير تلقين فالاخذ عنه كالاخذ عن المعصوم ويجب على من لا يعلم الرجوع اليه ليعرف احكام الله تع مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي حفص عن محمد بن خالد

عن اخيه سفيان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع يا سفيان اياك والرئاسة فما طلبها احد الا هلك فقلت له جعلت فداك قد هلكنا
اذ ليس احد منا الا وهو يحب ان يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال ليس حيث تذهب اليه انما ذلك ان تنصب رجلا
دون الحجة فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس الى قوله مع ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد
قال قال الصادق ع كذب من زعم انه يعرفنا وهو مستمسك بعروة غيرنا م قال ابو محمد العسكري ع حدثني ابي عن
جدي عن ابيه عن رسول الله ص ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم ينزل عالم
الى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها ويمنعون الحق اهله ويجعلونه لغير اهله واتخذ الناس رؤساء جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال امير المؤمنين ع يا معشر شيعتنا المنتحلين مودتنا اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء
السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم الرقاب
واطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق اهله وتمثلوا بالائمة الصادقين وهم من الكفار الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون
فانفوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعارضوا الدين بارائهم فضلوا واضلوا اما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين اولى
بالمسح من ظاهرهما وقال الرضا ع قال علي بن الحسين ع اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع
في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين
فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات
الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فياتي منها محرما فاذا وجدتموه
يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقدة عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون
مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا
ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا
قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات
الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي بما فات
من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن
الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى العز الابد من العز
في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها
ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم

به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة ن بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع عن الرضا انه قال قال علي بن
الحسين ع اذا رايتم الرجل الى آخر الخبر بيان قوله ع فاذا لم ينزل عالم الى عالم من باب الافعال او التفعيل اي اذا لم يعلم
العالم علمه اما للتقية او لعدم قابلية المتعلمين فمات ذلك العالم صرف طلاب حطام الدنيا الناس عن العلم لقلة اعوان
العلم ويمنعون الحق اهله لذهاب انصار الحق قوله ع المنتحلين مودتنا فيه تعريض بهم اذ الانتحال دعاء امر من غير
الاتصاف به حقيقة ويحتمل ان يكون المراد الذين اتخذوا مودتنا نحلتهم ودينهم قوله ع تفلتت منهم الاحاديث اي
فاتت وذهبت منهم لعدم حفظ الاحاديث واعجزهم ضبط السنة فلم يقدروا عليه قوله ع فتخذوا عباد الله خولا قال الجزري في حديث
ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم
قوله ع وماله دولا اي يتداولونه بينهم وقوله اشباه الكلاب نعت للخلق قوله ع وتمثلوا اي تشبهوا بهم وادعوا منزلتهم
قوله ع فانفوا اي تكبروا واستنكفوا قوله ع سمته وهديه قال الفيروزابادي السمت الطريق وهيئة اهل الخير وقال
الهدي الطريقة والسيرة قوله ع وتماوت الرجل اذا ظهر من نفسه التماوت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم
قوله ع وتخاضع اي اظهر الخضوع في جميع حركاته قوله فرويدا اي مهلا وتان ولا تبادر الى متابعته والانخداع عن
اطواره قوله ومهانته اي مذلته وحقارته قوله ع يختل الناس اي يخدعهم قوله اقتحمه اي دخله مبادرا من غير تدبر
قوله ع من ينبو عن المال الحرام اي يرتفع عنه ولا يتوجه اليه قال الجزري يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم
ينظر اليه قوله ع على شوهاء اي يحمل نفسه على امراة قبيحة مشوهة الخلقة فيزني بها ولا يتركها فضلا عن الحسناء
قوله ع ما عقدة عقله يحتمل ان يكون كلمة ما موصولة وعقد فعلا ماضيا اي تنظروا من الامور التي عقد عليها عقله
ونظمها فان علو العقل انما يستدل بالآثار ويحتمل ان تكون ما استفهامية والعقدة اسما بمعنى ما عقد عليه فيرجع الى
المعنى الاول ويحتمل على الاخير ان يكون المراد ثبات عقله واستقراره وعدم تزلزله فيما يحكم به عقله قوله ع امع هواه
يكون على عقله حاصله انه ينبغي ان يظهر هل عقله مغلوب لهواه او هواه مقهور لعقله قوله اخذته العزة بالاثم اي حملته
الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه لجاجا من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه فحسبه
جهنم اي كفته جزاء وعقابا ولبئس المهاد جواب قسم مقدر والمخصوص بالذم محذوف للعلم به والمهاد الفراش
وقيل ما يوطأ للجنب قوله ع فهو يخبط خبط عشواء قال الجوهري العشواء الناقة التي لا تبصر امامها فهي تخبط بيديها
كل شيء وركب فلان العشواء اذا خبط امره على غير بصيرة وفلان خابط خبط عشواء قوله ع ويمده ربه اي يقويه من مد
الجيش وامده اذا زاده وقواه اي بعد ان طلب ما لا يقدر عليه من دعوى الامامة ورياسة الخلق واهانة الناس فعجز منها

لنقصه وجهله اسحق مع لطفه تعر عنه فصار ذلك سببا لتماديه في طغيانه وضلاله قوله لا ابتداى لا تهلك ولا تقفى

شـا م بالاسناد الى ابى محمد العسكرى ع في قوله تعـ ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى قال ع ثم قال الله تعـ

يا محمد ومن هولاء اليهود اميون لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كالامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرا

ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما الا امانى الا ان يقرا عليهم ويقال لهم هذا كتاب الله

وكلامه لا يعرفون ان قرئ من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اى ما يقرا عليهم رؤساهم من تكذيب محمد ص في نبوته

وامامه على ع سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون

هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال ع قال الله تعـ هذا القوم من اليهود كتبوا صفة من اليهود زعموا انها صفة النعر

ومحمد ص بخلافه وهو يجى بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم

لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله ص وخدمة على ع واهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم

مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد ص وعلى ع الشدة لهم من العذاب

في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة في العذاب ثانيه مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التى ياخذونها اذا

ثبتوا اعوامهم على الكفر بمحمد ص والجحد لوصيه اخيه على بن ابى طالب ولى الله ثم قال على ع قال رجل للصادق ع فاذا كان

هولاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم و

القبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علمائهم فان لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز

لهولاء القبول من علمائهم فقال ع بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسويه من جهة اما من حيث

استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لى يا بن رسول الله قال ع

ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات

والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذى يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق

من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات

واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط

بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته

ولا العمل بما يؤديه اليهم عن من لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله ص اذ كانت دلائله اوضح من

من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب

على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل

هولاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعـ بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صاينا لنفسه حافظا

لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم واما من ركب

من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا

اهل البيت كذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم و

اخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على

القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعاف

واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التى نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا

وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن على ع واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهولاء

علماء السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء

شيعتنا فيضلونهم فيمنعونهم من قصد الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هولاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه

وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملتبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه

فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والاخرة ويجمع الله على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله ص شرار علماء

امتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن

مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون وبصلوات الله وصلوات الملائكة المقربين علينا من صلواتهم

علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين ع من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا

قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم وبعد المتلقبين بالقابكم والاخذين لامكنتكم

والمتامرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك

يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الاية بيان قوله ع اى الا ان يقرا عليهم قال البيضاوى استثناء منقطع

والامانى جمع امنية وهى في الاصل ما يقدره الانسان في نفسه من منى اذا قدر ولذلك تطلق على الكذب وعلى

كل ما يتمنى وما يقرا والمعنى ولكن يعتقدون اكاذيب اخذوها تقليدا من المحرفين او مواعيد فارغة سمعوها منهم

من ان الجنة لا يدخلها الا من كان هودا وان النار لن تمسهم الا اياما معدودة وقيل الا ما يقرؤن قراءة عارية

عن معرفة المعنى وتدبره من قوله تمنى كتاب الله اول ليلة تمنى داود الزبور على الرسل وهو لا يناسب وصفهم

بانهم امينون **اقول** على تغييره ع لا يرد ما اورده فان المراد ح القراءة عليهم لا اقراءهم وهو اظهر التفاسير لفظا
ومعنى قوله اصحاب الشعر قال الجوهري الصهبة الشقرة في شعر الراس قوله ع واهل خاصته اى اهل سره او الاضافة بيانية
قوله ع والكتائب قال الفيروزابادي الكتيبة الثارة والمضايقة والكتائب لتواثب قوله والزفزف هو بسط الطائر جناحيه
وهو كناية عن اللطف وفي بعض النسخ الرفرف يقال رف فلانا اى احسن اليه قوله فيتوجهون اى يصيرون ذوي جاه
ووجه معروف قوله ع وينقصون بنا اى يعيبوننا قوله ع يقيض له اى يسبب له **ج** الكليني عن اسحق بن يعقوب
قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب
الزمان ع واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله الخبر **ير** احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عن ربيع بن عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال ابى الله ان يجري الاشياء
الا بالاسباب فجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله
من جهله ذلك رسول الله ص ونحن **ير** القاساني عن اليقطيني يرفعه قال قال ابو عبد الله ع ابى الله ان يجري
الاشياء بالاسباب فجعل لكل شئ سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل
لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه الله ومن انكره انكره الله ذلك رسول الله ونحن **بيان** لعل المراد بالشئ ذي السبب
القرب والفوز والكرامة والجنة وسببها الطاعة وما يوجب حصول تلك الامور وشرح ذلك السبب هو الشريعة المقدسة
والمفتاح الوحي النازل لبيان الشرع وعلم ذلك المفتاح بالتحريك اى ما يعلم به هو الملك الحامل للوحي والباب
الذي به يتوصل به الى هذا العلم هو رسول الله ص والائمة عليهم السلام **ير** السندي بن محمد عن ابان بن عثمان عن
عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى وهو يقول ان الحسن البصري
يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع فهلك اذا مؤمن آل فرعون وما زال العلم
مكتوما منذ بعث الله عز وجل نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا هاهنا **ير** الفضل
عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا جعفر ع يقول وسأله رجل من اهل البصرة
فقال ان عثمان الاعمى يروي عن الحسن ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم اهل النار قال ابو جعفر ع فهلك
اذا مؤمن آل فرعون كذبوا ان ذلك من فروج الزناة وما زال العلم مكتوما قبل قتل ابن آدم فليذهب الحسن يمينا
وشمالا لا يوجد العلم الا عند اهل بيت نزل عليهم جبرئيل **بيان** قوله ع ان ذلك اى الريح التي تؤذي اهل
النار انما هي فروج الزناة **اقول** قد اوردنا بعض الاخبار في باب كتمان العلم **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي

عن النضر

عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن ابي عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس
من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت
نزل عليهم جبرئيل **ير** السندي بن محمد ومحمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابان بن عثمان عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر ع
عن شهادة ولد الزنا تجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم
انه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا من اهل بيت نزل عليهم
جبرئيل **ير** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان مثله **بيان**
اى انما خاطب الله رسوله بهذا الخطاب ان القرآن ذكر اى مذكر او شرف لك ولقومك وقومه اهل بيته وقد
ورد في الاخبار ان المخاطب في قوله تع وسوف تسألون هو اهل بيت النبي ص فان الناس يسألونهم عن علوم القرآن
ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن ابي اسحق ثعلبة عن ابي مريم قال قال ابو جعفر ع لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة
شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا يخرج من عندنا اهل البيت **شي** محمد بن مسعود عن محمد بن نصير وزان عن الاشعري
عن ابن معروف عن الحجال عن ابي مريم مثله **ير** احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن ابي البختري وسندي بن محمد عن ابي البختري
عن ابي عبد الله ع قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من
احاديثهم فمن اخذ شيئا منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدول
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين **ير** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن فيروزان القمي
عن البرقي عن البزنطي عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون
عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين وانتحال الجاهلين كما ينفي الكير خبث الحديد **سن** محمد بن الحسين عن النضر عن
محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال
عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير امام من ائمة الهدى **لي** يعقوب بن يزيد عن اسحق بن عمار عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال من دان الله بغير سماع عن صادق لزمه التيه الى يوم القيمة **ير**
التيه الحيرة في الدين **ير** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن علي بن عبد الله قال سأله
رجل عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم **ير**
عن ابي جعفر الثاني ع قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس
ير ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب

الا شئ اخذ من اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب ومفتاح ذلك القضاء وبابه واوله
وسببه على بن ابي طالب فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطاوا والصواب من قبل على بن ابي طالب ع
سير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول كلما لم يخرج من هذا البيت فهو
باطل سير ابن معروف عن محمد بن عمر عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال انا من اهل البيت من علم الله
علمنا ومن حكمه اخذنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعونا تهتدوا ير احمد بن محمد عن الحسن على بن النعمان عن
البزنطي عن زرارة قال كنت عند ابي جعفر ع فقال لي رجل من اهل الكوفة سله عن قول امير المؤمنين ع سلوني عما شئتم
ولا تسألوني عن شئ الا انبأتكم به قال فسألته فقال انه ليس احد عنده علم شئ الا خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام
الناس حيث شاؤا فوالله ليأتين الامر هيهنا واشار بيده الى صدره بيان قوله ليأتين بفتح الياء ورفع الامر
يأتي العلم وما يتعلق بامور الخلق ويهبط الى صدورنا ويحتمل نصب الامر فيكون ضمير الفاعل راجعا الى كل احد من
الناس وكل من اراد انصاح الامر له سير القياس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر ع قال سمعته يقول انه ليس عند احد من حق ولا صواب وليس احد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق
الا مفتاحه علي فاذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطاوا والصواب من قبله او كما قال بس عبد الله بن
جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم مثله بس محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول اما انه ليس عند احد علم ولا حق ولا فتيا الا شئ اخذ عن علي بن ابي طالب ع
وعنا اهل البيت وما من قضاء يقضى به بحق وصواب الا بدو ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من علي ومنا فاذا
اختلف عليهم امرهم قاسوا وعملوا بالرأي وكان الخطأ من قبلهم اذا قاسوا وكان الصواب اذا اتبعوا الآثار من قبل علي ع
سن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى ادب
نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وان رسول الله فوض الى علي ع وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا
اذا صمتنا ونحن فيما بيننا وبينكم وبين الله توضيح قوله ادب نبيه على محبته اي على نحو ما احب واراد فيكون
الظرف صفة لمصدر محذوف ويحتمل ان يكون كلمة على تعليلية اي علمه وفهمه ما يوجب تأدبه بآداب الله و
تخلقه باخلاق الله لمحبته اياه وان يكون حالا عن فاعل ادب اي حال كونه محبا له وكائنا على محبته او عن مفعوله او
المراد انه علمه ما يوجب محبة الله او محبته الله له قوله ع ونحن فيما بينكم وبين الله فلا تسألوا من غيرنا او نحن شفعاؤكم

الى الله سن ابي عمن ذكره عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما
طعامه قال علمه الذي يأخذه ممن يأخذه بيان هذا احد بطون الآية الكريمة وهذا التأويل المراد بالماء العلوم
الفائضة منه تعالى فانها سبب لحياة القلوب والارواح وبتلك الثمار ثمرات تلك العلوم خص محمد بن الحسين عن
ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن الشحام مثله سن علي بن عيسى القاساني عن ابي مسعود الميسري رفعه
قال قال المسيح ع خذوا الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت
باية من كتاب الله كما زخرفت الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر الى ذلك سواء والبصراء به خبراء ايضاح قال
الفيروزابادي موه الشئ طلاه بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد سن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
عن آبائه عن رسول الله ص قال غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها بيان قوله ع فاغفروها
اي لا تلوموه بها او استروها ولا تذيعوها فان الغفر في الاصل بمعنى الستر سن علي بن سيف قال قال امير المؤمنين
خذوا الحكمة ولو من المشركين سن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال المسيح ع معشر الحواريين
لم يضركم من نتن القطران اذا اصابكم سراجه خذوا العلم عن عنده ولا تنظروا الى عمله سن النوفلي عن علي بن سيف رفعه
قال سئل امير المؤمنين من اعلم الناس قال من جمع علم الناس الى علمه سن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال عن
ابي عبد الله ع وحدثني الوشاء عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى
يخرجها بيان فتجلجل بفتح التاء اوضمها اي تتحرك وتحرك صاحبها التكلم بها ما جاء عن ابي المفضل عن عبيد الله
بن الحسين بن ابراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الرضا ع عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا احق بها واهلها ما جاء
عن المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن احمد بن عبد المنعم عن حماد بن عثمن عن حمران قال سمعت علي بن الحسين ع يقول
لا تحقر اللؤلؤة النفيسة ان تجتلبها من الكبا الخسيسة فان ابي حدثني قال سمعت امير المؤمنين يقول ان الكلمة من الحكمة
لتتلجلج في صدر المنافق نزاعا الى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون احق بها واهلها فيلقفها بيان
الكبا الكنس والقمامة الكناسة سن ابي عمن ذكره عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صلوا لهم ولا صاموا ولكن اطاعوهم في معصية الله
سن محمد بن خالد عن ربعي عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
فقال والله لا صلوا ولا صاموا لهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم سن

كتاب صفات الشيعة للصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن ابی سمینه عن ابن سنان عن المفضل قال قال الصادق ع
کذب من زعم انه من شیعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا سن ابي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة
انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون سن قال ابو جعفر ع
ان القران شاهد الحق ومحمد ص لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب لم ينقطع به الاسباب ومن اتخذ غير ذلك سببا
مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تاخذوا امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض
اعمالكم وتخطئوا سبيلكم ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا
وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل في ذلك الى الله فمن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا بيان
قوله ع الى سبب لله السبب الاول الحجة والسبب الثاني القران والنبي ص قوله ع لم ينقطع اسبابه عما يريد الوصول اليه من الحق
من قولهم تقطع به على المجهول اي عجز عن سفره او حيل بينه وبين ما يؤمله قوله ع فاتقوا الله هو جزاء الشرط او خبر الموصول
اي فاتقوا الله واحذروا عن مثل فعاله ويحتمل ان يكون فيها سقط وكانت العبارة كان مع كل كذاب قوله ع فتدحض اي تبطل
سن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ان لكم معالم فاتبعوها ونهاية فانتهوا اليها وذلك
بيان المعالم ما يعلم به الحق والمراد بها هنا الائمة ع والمراد بالنهاية اما حدود الشرع واحكامه او غاياته
المقررة للخلق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال شا روى ثقات اهل النقل عند الخاصة والعامة
عن امير المومنين ع في كلام افتتحه بالحمد والصلوة على نبيه ص اما بعد فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم انه لا يهيج
على التقوى زرع قوم ولا يظمأ عنه سنخ اصل وان الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلا ان لا يعرف قدره
وان ابغض الخلق عند الله عز وجل رجل وكله الى نفسه جائر عن قصد السبيل مشغوف بكلام بدعة قد لهج فيها بالصوم والصلوة
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي من كان قبله مضل لمن اقتدى به حمال خطايا غيره رهين بخطيئته قد قمش جهلا في
جهال غشوة غار باغباش الفتنة عمي عن الهدى قد سماه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكر فاستكثر من قل منه
مما قل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واستكثر من غير طائل جلس للناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره ان خالف
من سبقه لم يأمن من نقض حكمه من ياتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع عليه
فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري اصاب ام اخطأ ولا يرى ان من وراء ما بلغ مذهبا ان قاس شيئا بشيء
لم يكذب رايه وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من نفسه من الجهل والنقص والضرورة كيلا يقال انه لا يعلم ثم اقدم بغير علم

فهو خائض عشوات ركاب شبهات خباط جهالات لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري
الروايات ذرو الريح الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم به الحرام الحلال
لا يسلم باصدار ما عليه ورد ولا يندم على ما منه فرط ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته
فان العلم الذي هبط به ادم ع وجميع ما فضلت به النبيون الى محمد خاتم النبيين في عترة محمد ص فاين يتاه بكم بل اين تذهبون
يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة فهذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجى في هاتيك من نجا كذلك ينجو في هذه من دخلها
انا رهين بذلك قسما حقا وما انا من المتكلفين الويل لمن تخلف فابلغكم ما قال فيهم نبيكم ص حيث يقول في حجة الوداع اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا
عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا ايضاح ذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم الذمة العهد والامان و
الضمان والحرمة والحق اي حرمتي اضماني او حقوقي عند الله مرهونة بتحقيقه ما اقول قال ما ابن الاثير في النهاية وفي حديث
علي ع ذمتي رهينة وانا به زعيم اي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به والزعيم الكفيل انه لا يهيج على التقوى زرع قوم
قال الجزري هاج النبت هياجا اي يبس واصفر ومنه حديث علي ع لا يهيج على التقوى زرع قوم اراد من عمل لله عملا
لم يفسد عمله ولا يبطل كما يهيج الزرع فيهلك ولا يظمأ عنه سنخ اصل الظماء شدة العطش قال الجزري وفي حديث علي ع لا
يظمأ على التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان اضاف احدهما الى الاخر اقول الفقرتان
متقاربتان في المعنى ويحتمل ان يكون المراد عدم فوت المنافع الدنيوية ايضا بالتقوى ويحتمل ان يراد باحدهما
احدهما وبالاخرى الاخرى وفي نهج البلاغة لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليها زرع قوم وان الخير كله
فيمن عرف قدره قال ابن ميثم اي مقداره ومنزلته بالنسبة الى مخلوقات الله تعالى وانه اي شيء منها ولاي شيء خلق وما
طوره المرسوم في كتاب ربه وسنن انبيائه جائر عن قصد السبيل الجائر الضال العادل عن الطريق والقصد استقامة الطريق
ووسطه وفي بعض نسخ الكافي حائر بالحاء المهملة من الحيرة مشغوف بكلام بدعة قال الجوهري الشغاف غلاف القلب
وهو جلدة دونه كالحجاب يقال شغفه الحب اي بلغ شغافه قد لهج فيها بالصوم والصلوة قال الجوهري اللهج بالشيء الولوع به
وضمير فيها راجع الى البدعة اي هو حريص في مبتدعات الصلوة والصوم وفيها غير موجود في الكافي ضال عن هدي
من كان قبله هدي بفتح الهاء وفتح الدال وفتح الهاء وسكون الدال وفي النهج بعد ذلك مضل لمن اقتدى به في حياته
وبعد وفاته وفي الكافي وبعد موته رهين بخطيئته اي مرهون بها قال المطرزي هو رهين بكذا اي ماخوذ به قد
قمش جهلا في جهال وفي الكتابين وزجل قمش جهلا والقمش جمع الشيء المتفرق غار باغباش الفتنة قال الجوهري الغبش

ظلمة اخر الليل والجمع اغباش اى غفل واتخدع واغتر بسبب ظلم الفتن والجهالات وفيها ولم يغن فيه يوما سالما
قال الجزرى وفى حديث على ع ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما تاما من قولك غنيت بالمكان اغنى
اذا اقمت به انتهى قوله سالما اى من النقص بان يكون تماما لليوم او سالما من الجهل بان يكون خالا عن ضير الغافل نكرة
فاستكثر ما قل منه خير مما كثر اى خرج فى الطلب بكرة كناية عن شدة طلبه واهتمامه فى كل يوم او فى اول العمر
وابتداء الطلب وما موصولة وهى مع صلتها صفته لمحذوف اى من شئ ما قل منه خير مما كثر ويحتمل ان يكون ما مصدرية
ايضا وقيل قل مبتدأ ايضا بتقدير ان وخير خبره كقولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه والمراد بذلك الشئ اما الشبهات
المضلة والاراء الفاسدة والعقائد الباطلة او زهرات الدنيا حتى اذا ارتوى من اجن الاجن الماء المتغير المتغير سعير
للاراء الباطلة والاهواء الفاسدة واستكثر من غير طائل قال الجوهرى هذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية
وان نزلت به احدى المهمات وفى احدى الكتابين المبهمات هيأ لها حشوا اى كثيرا بلا فائدة ثم قطع عليه اى جزم به
فهو من لبس الشبهات فى مثل غزل العنكبوت قال ابن ميثم وجه هذا التمثيل ان الشبهات التى تقع على الذهن مثل هذا
الموصوف اذا قصد حل قضية مبهمة تكثر فتلبس على ذهنه وجه الحق منها فلا يهتدى له لضعف ذهنه فتلك الشبهات
فى الوهاشبه نسج العنكبوت وذهنه فيها يشبه الذباب الواقع فيه فكما لا يمكن الذباب من خلاص نفسه من شباك
العنكبوت لضعفه كذلك ذهن هذا الرجل لا يقدر على التخلص من تلك الشبهات اقول ويحتمل ايضا ان يكون المراد تشبيه
ما يلبس على الناس من الشبهات بنسج العنكبوت لضعفها وظهور بطلانها لكن يقع فيها ضعفاء العقول فلا يقدر دون
على التخلص منها لجهلهم وضعف يقينهم لا اولا انسب بما بعده لا يحسب العلم فى شئ مما انكره ولا يرى ان من وراء ما بلغ مذهبا اى انه لوفور
جهله يظن انه بلغ غاية العلم فليس بعد ما بلغ اليه فكره لاحد مذهب وموضع تفكر فهو خائض عشوات اى يخوض
ويدخل فى ظلمات الجهالات والخبط المشى على غير استواء اى خباط فى الجهالات ودينها ولا يعض فى العلم بضرس
قاطع كناية عن عدم اتقانه للقوانين الشرعية واحاطته بها يقال لم يعض فلان على الامر الفلانى بضرس قاطع كناية
اذا لم يحكمه يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم قال الفيروزابادى ذرت الريح الشئ ذروا واذرته وذرته
اطارته واذهبته وقال الهشيم نبت يابس متكسر او يابس كل كلاء او شجر ووجه التشبيه صدور فعل بلا روية
من غير ان يعود الى الفاعل نفع وفائدة فان هذا الرجل المتصفح للروايات ليس له بصيرة بها ولا شعور بوجه العمل بها
بل هو يمر على رواية بعد اخرى ويمشى عليها من غير فائدة كما ان الريح التى تذرو الهشيم لا شعور لها بفعلها ولا يعود اليها
من ذلك نفع وانما اتى الذرو مكان الاذراء لاتحاد معنيهما وفى بعض الروايات يذر والرواية قال الجزرى يقال

وقف كتابخانه آستان قدس رضوى (ع)
اهدائى بنام شادروان حسين كى استوان

ذرت الريح واذرته تذروه وتذريه اذا اطارته ومنه حديث على ع يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اى يسرد الرواية
كما تنسف الريح الهشيم النبت تبكى منه المواريث وتصرخ منه الدماء الظاهر انهما على المجاز ويحتمل حذف المضاف اى
اهل المواريث واهل الدماء لا ملى باصدار ما عليه ورد اى لا ملى من الخطاء فى ارجاع ما عليه ورد من المسائل
اى فى جوابها وفى الكتابين لا ملى والله باصدار ما عليه ورد اى لا يتحمل ذلك اى ولا يقوى عليه قال الجزرى
الملى بالهمز الثقة الغنى وقد ملؤ فهو ملى بين الملاءة بالمد وقد اولع الناس بترك الهمزة وتشديد الياء ومنه حديث
على ع لا ملى والله باصدار ما ورد عليه ولا يندم على ما منه فرط اى لا يندم على ما قصر فيه وفى الكافى ولا هو اهل لما منه
فرط بالتخفيف اى سبق على الناس وتقدم عليهم بسببه من ادعاء العلم وليت هذه الفقرة اصلا فى نهج البلاغة
وقال ابن ابى الحديد فى كتاب ابن قتيبة ولا اهل لما فرط به اى ليس بمستحق للمدح الذى مدح به ثم اعلم انه على نسخة المنقول
عنه جميع تلك الاوصاف لصنف واحد من الناس وعلى ما فى الكتابين من زيادة ورجل عند قوله قمش جهلا فالفرق
بين الرجلين اما بان يكون المراد بالاول الضال فى اصول العقايد كالمشبهة والمجبرة والثانى هو المتفقه فى فروع الشرع
وليس باهل لذلك وبان يكون المراد بالاول من نصب نفسه لسائر مناصب الافادة منصب الافتاء وفى الثانى من نصب
نفسه له فاين تذهبون اى اين تذهبون بكم من التيه بمعنى التحير والضلال اى الى اين يذهب الناس بكم متحيرين بل اين تذهبون اضراب عما يفهم مما سبقا
من ان الداعى لهم على ذلك غيرهم وانهم مجبورون على ذلك اى بل انتم باختياركم تذهبون من الحق الى الباطل
يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة النسخ الازالة والتغيير اى كنتم فى اصلاب من ركب سفينة نوح فانزلتم من تلك
الاصلاب فاعتبروا بحال اجدادكم وتفكروا فى كيفية نجاتهم فان مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح ومن وذى للانسان
الى الموت فسامحا اى فتم تساوموا انا من المتكلفين اى المتصنعين بما لست من اهله وليس ممن يدعى الباطل ويقول
الشئ من غير حقيقة انى تارك فيكم الثقلين قال الجزرى انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لان الاخذ بهما
والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما اما ان تمسكتم بهما يدل
فانهما لن يفترقا يدل على ان لفظ القران ومعناه عند هم ع الا هذا اى سبيل الحق الذى دينكم عذب فرات اى
شديد العذوبة وهذا اى سبيل الباطل الذى حذرتكم ملح اجاج اى مالح شديد الملوحة والمرارة شى
عن سعد عن ابى جعفر ع قال سالته عن هذه الاية ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت
من ابوابها فقال ال محمد ص ابواب الله وسبله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة
شى عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر ع فى قوله ليس البر بان تاتوا البيوت الاية قال يعنى ان ياتى الامر من وجهها

في اي امور كان شي قال روى سعد بن مخلد في حديث له رفعه قال البيوت بيوت الائمة ع والابواب ابوابها
ثو عن جابر عن ابي جعفر ع واتوا البيوت من ابوابها قال ائتوا الامور من وجهها عو قال النبي ص خذوا العلم من
افواه الرجال وقال ص واياكم والدفاتر ولا يغرنكم الصحفيون وقال ص الحكمة ضالة المؤمن ياخذها حيث وجدها
ف روى عن ابي عبد الله ع انه قال من دخل في هذا الدين بالرجال اخرجه منه الرجال كما ادخلوه فيه ومن
دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل ان يزول ف سلام بن محمد عن احمد بن داود عن علي بن الحسين بن بابويه
عن سعد عن ابي الخطاب عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من دان الله بغير سماع من عالم صادق الزمه الله التيه الى الفناء
ومن ادعى سماعا من غير باب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك وذلك الباب هو الامين المأمون على سر الله المكنون
الكليني عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل مثله

باب ذم علماء السوء لزوم التحرز عنهم

الآيات الاعراف واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا
باياتنا المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون

حمعسق وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم الجمعة مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع ان عليا ع قال اياكم والجهال
من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون ل ابي عن محمد العطار عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن اذينة عن ابان
بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عن النبي ص قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم اخذ بعلمه
فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة
وحسرة رجل دعا الى الله عز وجل فاستجاب له وقبل منه واطاع الله عز وجل فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار
بتركه علمه واتباعه الهوى ثم قال امير المؤمنين ع الا ان اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل اما
اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة ل القاضي عن ابن بطة عن البرقي عن ابيه باسناده يرفعه الى
امير المؤمنين ع انه قال قطع ظهري رجلان من الدنيا رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك هذا يصد بلسانه
عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين اولئك فتنة كل مفتون فاني سمعت رسول الله
يقول يا علي هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان بيان قوله ع هذا يصد بلسانه عن فسقه اي يمنع الناس عن ان يعلموا
فسقه بما يموه لهم بلسانه ويشبه عليهم ببيانه فيعدون فسقه عبادة او انهم لا يعثرون بفسقه بما يسمعون بحسن بيانه والاحتمالان
جاريان في الفقرة الثانية ل ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع الفتن ثلثة حب النساء وهو سيف الشيطان وشرب
الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدنيا والدرهم وهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعيشه ومن احب الاشربة
حرمت عليه الجنة ومن احب الدنيا والدرهم فهو عبد الدنيا وقال قال عيسى بن مريم ع الدينار داء الدين والعالم
طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره ثو ابي عن الحميري عن هرون عن
ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه ان عليا عليهم السلم قال ان في جهنم رحى تطحن افلا تسالوني ما طحنها فقيل له وما
طحنها يا امير المؤمنين ع قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة و
ان في النار لمدينة يقال لها الحصينة افلا تسالوني ما فيها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين
ع ما جيلويه عن عمه عن هرون مثله بيان قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او
الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والنكث نقض العهد والبيعة ع ابن الوليد
عن الصفار عن القاساني عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اذا رايتم العالم محبا للدنيا

فاتهموه على دينكم فان كل محب يحوط ما يحب وقال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك
عن طريق محبتي فان اولئك قطاع الطريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة ذكري مناجاتي
من قلوبهم مع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابن عثمان عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل والشعراء
يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا واضلوا بيان التعبير عنهم
بالشعراء لانهم كالشعراء مبنى احكامهم وارائهم على الخيالات الباطلة ل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن محمد بن اسلم الجبلي باسناده يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله عز وجل يعذب ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين
بالكبر والامراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهل بيان الدهاقنة جمع الدهقان
وهو معرب ده خبان اي رئيس القرية ل ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن الخشاب عن ابن مهران وابن اسباط
فيما اعلم عن بعض رجالهما قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان من العلماء من يخزن علمه ولا يوخذ عنه فذاك في الدرك الاول من النار
ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي
الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب
الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار ومن العلماء
من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ومن العلماء من يضع
نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء
من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار بيان قوله عليه السلام من اذا وعظ على المجهول انف اي استكبر من قبول
الوعظ واذا وعظ على المعلوم عنف اي جاوز الحد والعنف ضد الرفق قوله عليه السلام او قصر على المجهول من باب التفعيل اي ان وقع
التقصير من احد في شيء من امره كاكرامه والاحسان اليه غضب قوله عليه السلام ليغزر اي يكثر قوله عليه السلام من يتخذ علمه مروة وعقلا اي
يطلب العلم ويبذله ليعده الناس من اهل المروة والعقل ما المفيد عن ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسين عن ابيه عن الصفار
عن القاساني عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم
لاصحابه تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجر
تاخذون والعمل لا تصنعون يوشك رب العمل ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من
من اهل العلم من مصيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه ثو ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام فاصمهم واعمى ابصارهم ثو بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سياتي

على

على امتي زمان لا يبقى من القران الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة
وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود بيان لعل المراد
عود ضررها اليهم في الدنيا والاخرة او انهم مراجع لها يؤوونها وينصرونها عو روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الفقهاء
امناء الرسول ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم
على دينكم خص قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تعلم علما ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او يصرف به الناس الى نفسه
يقول انا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة لا تصلح الا لاهلها فمن دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه
لم ينظر الله اليه يوم القيمة

باب النهي عن القول بغير علم والافتاء بالرأي

الايات البقرة فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقال ام تقولون على الله ما لا تعلمون ال عمران وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله ويقولون وما هو من عند الله على الله الكذب وهم يعلمون
وقال فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون النساء انظر كيف يفترون على الله الكذب
وكفى به اثما مبينا المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وقال ولكن الذين كفروا يفترون على الله

الكذب او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون وقال تع افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون وقال تع قد خسر الذين
قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين الاعراف قل انما حرم
ربي الفواحش الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال تع فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته وقال
الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق يونس فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح
المجرمون وقال تع قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وما ظن الذين
يفترون على الله الكذب يوم القيمه وقال اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الكذب لا يفلحون متاع
متاع الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون هود ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين النحل انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وقال تع ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم
الكهف فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا النور قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب
من افترى النور ويقولون بافواههم ما ليس به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم العنكبوت وليسئلن يوم القيمه عما
كانوا يفترون وقال تع ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين لقمان
ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير الزمر فمن اظلم ممن افترى كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين وقال تع ويوم القيمه ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم
مثوى للمتكبرين الجاثيه ما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون الاحقاف ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي
من الله شيئا الصف ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام الحاقه ولو تقول علينا بعض الاقاويل
لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين الجن وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله
كذبا كا ابن مسرور عن ابن ابي عامر عن معلى عن ابن اسباط عن جعفر بن سماعه عن غير واحد عن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر ع
ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون لى ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن يونس بن يعقوب عن اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله الصادق ع قال ان الله تبارك وتع خص عباده بايتين من كتابه ان لا
يقولوا ما لا يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله شي عن اسحق بن عبد العزيز مثله شي عن ابي المعزا مثله
بيان قوله ع ان لا يقولوا اي لئلا يقولوا ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه ان عليا ع قال لرجل وهو يوصيه خذ مني

خمسا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحي ان يتعلم ما لا يعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم و
اعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ل ابي عن محمد العطار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن ابن عميرة عن مفضل بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال ان تدين الله بالباطل وتفتي
الناس بما لا تعلم بيان ان تدين الله اي تعبد الله بالباطل اي بدين الله باطل او بعمل بدعه ل ابو علي عن ابيه
عن اليقطيني عن يونس عن ابن الحجاج قال قال لي ابو عبد الله ع اياك وخصلتين فيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برايك
او تدين بما لا تعلم ل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن الواسطي يرفعه الى نداره عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان من حقيقة الايمان ان تؤثر الحق وان ضرك على الباطل وان نفعك وان لا يجوز منطقك علمك سن احمد
عن الواسطي مثله ل ابي منصور عن احمد بن ابراهيم عن زيد بن محمد البغدادي عن ابي القاسم عبد الله بن احمد
الطائي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا ع عن ابائه قال قال علي ع خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف
عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه عز وجل ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم صح عنه عن ابائه عليهم السلام مثله
بيان قوله ع لو رحلتم فيهن لعل فيه مضافا محذوفا اي سافرتم في طلب مثلهن او في استعلام قدرهن لى
الحسن بن محمد السكوني بالكوفه عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن سعيد بن عمرو الاشعثي عن سفيان بن عيينه عن السري عن الشعبي
قال قال علي ع خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي فانضيتموها لم تصيبوا مثلهن الا يرجو احد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا
يستحي اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
ولا خير في جسد لا راس له بيان المطي جمع مطية والمطايا جمعان للمطية وهي الدابة تسرع في سيرها وقال الجزري فيه
ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره اي يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة هزلتها الاسفار ومنه حديث علي ع
كلمات لو رحلتم فيهن المطي لانضيتموهن ن ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا ع
في خبر طويل قال يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه
ان ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود
احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة بيان المراد ابتداع دين او راي او عبادة والاصرار
عليها حتى هذا الامر المخالف للواقع الذي لا يترتب عليه فساد والحاصل ان الغرض التعميم في كل امر مخالف للواقع
فان التدين به يخرج الرجل من الايمان الماخوذ فيه ترك الكبائر كما هو المصطلح في الاخبار وسياتي تحقيقها ان شاء الله
ن بالاسانيد الثلثه عن الرضا ع عن ابائه عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ص من افتى الناس بغير علم لعنته

ملائكة السموات والارض سن ابي عن فضاله عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص مثله
سن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد بن ابي الصباح عن ابراهيم بن ابي سماك عن موسى بن بكر عن ابي الحسن ع مثله سن
الجاموراني عن ابن البطائني عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع مثله صح عن الرضا عن ابائه ع مثله ع' ابن المتوكل
عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال علي بن الحسين ع
ليس لك ان تقعد مع من شئت لان الله تبارك وتعالى يقول واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل
قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت
لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا بيان الخطاب في الاية اولى ما خطاب تع كل
عام او المخاطب به ظاهر الرسول والمراد به الامة قوله تع ولا تقف اي ولا تتبع قوله تع كل اولئك اي كل من الاعضاء
واجراها مجرى العقلاء لما كانت مسئولة عن احوالها شاهدة على صاحبها مع العجلي عن ابن ذكريا القطان عن ابن
حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من استاكل بعلمه افتقر فقلت
له جعلت فداك ان في شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة
والاكرام فقال ع ليس اولئك بمستاكلين انما المستاكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به
الحقوق طمعا في حطام الدنيا مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال
ابو عبد الله ع ان من اجاب في كل ما يسال عنه لمجنون مع ابي عن محمد بن يحيى عن سهل عن جعفر الكوفي عن الدهقان
عن درست عن ابن عبد الحميد عن ابي ابراهيم ع قال قال رسول الله ص اتقوا تكذيب الله قيل يا رسول الله وكيف ذلك
قال يقول احدكم قال الله فيقول الله عز وجل كذبت لم اقله ويقول لم يقل الله فيقول عز وجل كذبت قد قلته
ثو ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال الكذب
على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الاوصياء عليهم السلم من الكبائر وقال رسول الله ص من قال علي ما لم اقل فليتبوا
مقعده من النار سن محمد بن علي وعلي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد الاسدي مثله كش سعد عن اليقطيني
عن اخيه جعفر بن عيسى وعلي بن اسمعيل عن الرضا ع قال والله ما احد يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد
سن ابي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي عبيدة عن ابي سخيلة قال سمعت عليا ع على منبر الكوفة يقول ايها
الناس ثلث لا دين لهم لا دين لمن دان بجحود اية من كتاب الله ولا دين لمن دان بفرية الباطل على الله ولا دين لمن دان

بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى ثم قال ايها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ولا خير في نسك
لا ورع فيه سن علي بن حسان الواسطي والبزنطي عن درست عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ما حق الله على
خلقه قال حق الله على خلقه ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فاذا فعلوا ذلك فقد والله ادوا اليه حقه
سن ابي عن ابن المغيرة عن ابن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال اياك وخصلتين مهلكتين ان تفتي الناس برايك او تقول
ما لا تعلم سن ابن فضال عن ثعلبة عن ابن الحجاج قال سالت ابا عبد الله ع عن مجالسة اصحاب الراي فقال جالسهم
واياك وخصلتين هلك فيهما الرجال ان تدين بشيء من رايك او تفتي الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته الملائكة
الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه بيان بغير علم اي من الله بغير واسطة بشر كالنبي وبعض علوم
الائمة ع والهدى كساير علومهم وعلوم ساير الناس ويحتمل ان يكون المراد بالهدى الظنون المعتبرة شرعا ويحتمل
التاكيد والعلم بالقطع والهدى بالظن القوي سن ابي عن يونس عن داود بن فرقد عمن حدثه عن عبد الله بن شبرمة قال ما ذكر
حديثا سمعته من جعفر بن محمد الا كاد يتصدع قلبي قال قال ابي عن جدي عن رسول الله ص قال ابن شبرمة واقسم بالله ما كذب
ابوه على جده ولا كذب جده على رسول الله ص فقال رسول الله ص من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى
الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك سن الوشا عن ابان الاحمر عن زياد بن
ابي رجا عن ابي جعفر ع قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع بالاية من القران يخر فيها ابعد من السماء
بيان في الكافي لينتزع به بالاية من القران يخر والسقوط من علو الى سفل اي يبعد عن رحمة الله بابعد ما بين السماء و
الارض او يتضرر في اخرته باكثر مما يتضرر الساقط من هذا البعد في دنياه او يبعد عن مراد الله فيها باكثر من ذلك البعد من قبيل
تشبيه المعقول بالمحسوس سن ابي عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال اذا سئل الرجل منكم
عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادري فلا يتهمه السائل
سن ابي عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله
اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك بيان لا ينافي الخبر السابق لان الخبر السابق لان الظاهر الخبر السابق مخصوص بغير
العالم على انه يمكن ان يخص ذلك بمن يتهمه السائل بالضنة من الجواب اذا قال الله اعلم سن ابي عن ابن المغيرة عن فضيل
عن فضيل بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله ع قال اذا سالت عما لا تعلم فقل لا ادري فان لا ادري خير من الفتيا و
سن جعفر بن محمد عن عبيد الله الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال قال علي ع في كلام له لا ينبغي
للعالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا علم لي به سن ابن فضال عن بكير عن عبيد بن زرارة عن رجل لم يسم انه سال

اباعبدالله ع رجلان تدارنا في شي فقال احدهما اشهد ان هذا كذا وكذا برايه توافق الحق وكفا الاخر فقال القول
العلماء فقال هذا اضل الرجلين او قال اورعهما بيان قال الجوهري تداروا وتدافعوا في الخصومة سن ابي
عن محمد بن سنان عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لو ان العباد اذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا سن
ابي عمن حدثه رفعه الى ابي عبدالله ع قال انه لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت فيه والرد الى ائمة
المسلمين حتى يعرفوكم فيه الحق ويحملوكم فيه على القصد قال الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
سن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبدالله ع بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له
كف قال ابو عبدالله ع اكتب فاملى عليه انه لا ينفعكم فيما نزل منكم بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت فيه ورده
الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد بيان الامر بالكف والسكوت اما لان من عرض الخطبة فسر هذا الموضع
برأيه واخطأ او لانه كان في هذا الموضع غموض ولم يتثبت عنده ولم يطلب تفسيره او لانه ع اراد انشاء ذلك فاستعجل
لشدة الاهتمام مص قال الصادق ع لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته
وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة
فهو جاهل ماخوذ بجهله ماثوم بحكمه قال النبي ص اجراكم بالفتيا اجراكم على الله عز وجل او لا يعلم المفتي
انه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحاجز بين الجنة والنار قال سفين بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا
قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلده
بالنبي ص قال امير المؤمنين ع لقاض هل تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل
في امثال القران قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القران وحقائق السنن وبواطن
الاشارات والاداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم حسن
الاختيار ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر بيان قوله وان حكم بالخبر بلا بينة اي
بلا علم بمعنى الخبر ووجه صدوره وكيفية الجمع بينه وبين غيره عو قال النبي ص من افتى الناس بغير علم كان ما يفسد
من الدين اكثر مما يصلحه وقال ص من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ
والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك حيا الجعابي عن عبدالله بن اسحق عن اسحق بن ابراهيم البغوي عن ابي
نظر عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ص ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء واذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوهم

بغير علم فضلوا واضلوا كش ابو غالب الزراري عن عمه علي بن سليمان عن الطيالسي عن العلا عن محمد قال سمعت
اباجعفر ع يقول لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود
شيء من آيات الله كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حسين بن معاذ عن ابيه معاذ بن مسلم
النحوي عن ابي عبدالله ع قال لي بلغني انك تقعد في الجامع فتفتي الناس قال قلت نعم وقد اردت ان اسألك عن ذلك
قبل ان اخرج اني اقعد في الجامع فيجيء الرجل فيسألني عن الشيء فاذا عرفته بالخلاف لكم اخبرته بما يقولون ويجيء الرجل
اعرفه بحبكم او مودتكم فاخبره بما جاء عنكم ويجيء الرجل لا اعرفه ولا ادري من هو فاقول جاء عن فلان كذا
وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك فقال لي اصنع كذا فاني اصنع كذا

باب ما جاء في تجويز المجادلة في الدين

الاعراف ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون الانفال اتجادلونني
في اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان النحل يجادلونك في الحق بعد ما تبين الكهف وجادلهم
بالتي هي احسن وقال تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا وقال تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا
الحج ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا مريم وتنذر به
قوما لدا وقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد وقال ومن الناس من يجادل في الله

فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى ونذيقه يوم القيمة عذاب
الحريق وقال تع فان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الفرقان فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا
النمل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين العنكبوت ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الا الذين
ظلموا منهم المؤمن ما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا وقال تعالى وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق وقال تع
الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان اتيهم ان فى صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه وقال تع الم تر الى الذين
يجادلون فى ايات الله انى يصرفون حمعسق والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم عذاب شديد وقال تع الا ان الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد الزخرف ويعلم
الذين يجادلون فى اياتنا ما لهم من محيص وقال تع ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ج روى عن
النبى صلعم انه قال نحن المجادلون فى دين الله ج بالاسناد عن ابى محمد العسكرى قال ذكر عند الصادق ع الجدال
فى الدين وان رسول الله صلعم والائمة المعصومين ع قد نهوا عنه فقال الصادق ع لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال
عن الجدال بغير التى هى احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن وقوله تع ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن فالجدال بالتى هى احسن قد قرنه العلماء بالدين
والجدال بغير التى هى احسن محرم وحرمه الله تع على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تع تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان
بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا فى الجدال بالتى هى احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتى هى احسن
والتى ليست باحسن قال اما الجدال بغير التى هى احسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تع
ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك
لا تدرى كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون
فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه فى يده حجة له على باطله واما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم
لما يرون من ضعف المحق فى يد المبطل واما الجدال التى هى احسن فهو ما امر الله تع به نبيه ان يجادل به من جحد
البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم فقال الله
فى الرد عليه قل يا محمد يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا
انتم منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذى قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهى رميم فقال الله

قل يحييها الذى انشاها اول مرة افيعجز من ابتدى به لا من شىء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من
اعادته ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اى اذا كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها
فعرفكم انه على اعادة ما بلى اقدر ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق
العليم اى اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد فى اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم
من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالى قال الصادق ع
فهذا الجدال بالتى هى احسن بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان
تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر م قال فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله
افجادل رسول الله صلعم فقال الصادق ع مهما ظننت برسول الله صلعم من شىء فلا تظن به مخالفة الله او ليس الله تع قال
وجادلهم بالتى هى احسن وقال قل يحييها الذى انشاها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن ان رسول الله صلعم خالف ما امره الله
به فلم يجادل بما امره الله به ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به بيان الشجر الاخضر الذى يقدح منه النار هو شجر المرخ
والعفار نوعان من الشجر فى البادية يسحق المرخ على العفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فينقدح النار ويظهر من تعبيره
انه تظهر منه النار الكامنة فيه لانها تحصل من سحقهما بالاستحالة كما هو المشهور بين الحكماء وسيأتى تفصيل القول
فيه فى كتاب السماء والعالم وقوله ع وقد ركم ... اى طاقتكم او يكون الدال اى قوتكم ذكرهما الفيروزابادى
ل فى رواية يونس بن ظبيان عن الصادق ع فيما روى عن النبى صلعم من جوامع كلماته صلعم انه قال اورع الناس من
ترك المراء وان كان محقا بيان المراء الجدال ويظهر من الاخبار ان المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبة
واظهار الكمال والفخر والتعصب وترويج الباطل واما ما كان لاظهار الحق ورفع الباطل ودفع الشبهة عن الدين
وارشاد المضلين فهو من اعظم اركان الدين لكن التميز بينهما فى غاية الصعوبة والاشكال وكثيرا ما يشتبه احدهما
بالاخر فى بادى النظر للشبهة تسويلات خفية لا يمكن التخلص الا بفضله تع ل ابى عن سعد عن النهدى عن
ابن محبوب عن الخراز عن محمد بن مسلم قال سئل الصادق ع عن الخمر فقال قال رسول الله صلعم ان اول ما نهانى عنه ربى عز وجل
عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال الخبر بيان قال الجزرى فيه نهيت عن ملاحاة الرجال اى مقاولتهم
ومخاصمتهم تقول لاحيه ملاحاة ولحاء اذا نازعته ل ابى عن الحميرى عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابى عمير
عن محمد بن حمران عن الحذاء قال قال ابو جعفر ع يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردى
بصاحبها وعسى ان يتكلم الرجل بالشىء لا يغفر له الخبر بيان لعل المراد الخصومة فيما نهى عن التكلم فيه

فيه من التفكر في ذاته او في كنه صفاته او في مسئلة القضاء والقدر والجبر والاختيار وامثالها كما يومي اليه اخر الكلام
لى ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن ابي عبد الله الصادق ع قال اياكم والخصومة
في الدين فانها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغاين وتجر الكذب ايضاح الضغاين
جمع الضغينة وهي الحقد والعداوة والبغضاء وقوله تجر في بعض النسخ بالزاء المعجمة اي يضطر في المجادلة الى الكذب
وقول الباطل فيطلبه جايزا للضرورة بزعمه وفي بعضها بالمهملة اي يطلب الاجازة والامان من الكذب ويلجأ اليه
للتخلص من غلبة الخصم لى ابي عن سعد عن ابن هاشم عن الدهقان عن درست عن عبد الله بن سنان عن
الصادق ع قال من لاحى الرجال ذهبت مروته الخصال الخليل بن احمد عن العباس السراج عن قتيبة عن قزعة
عن اسمعيل بن اسيد عن جبلة الافريقي ان رسول الله ص انا زعيم ببيت في ربض الجنة وبيت في وسطه الجنة وبيت
في اعلاء الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا ولمن ترك الكذب وان كان هازلا ولمن حسن خلقه بيان الزعيم الكفيل
والضامن وربض الجنة اسافلها وما قرب من بابها وسورها قال في النهاية انا زعيم ببيت في ربض الجنة هو
بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع انتهى والهزل نقيض الجد
لى ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن معوية بن وهب
عن ابي عبد الله قال من يضمن لي اربعة باربعة ابيات في الجنة من انفق ولم يخف فقرا وانصف الناس من نفسه وافشى
السلام في العالم وترك المراء وان كان محقا سن ابي عن محمد بن سنان لى ابن الوليد عن الحميري عن هرون
عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال رسول الله ص اربع يمتن القلب الذنب على الذنب وكثرة مناقشة
النساء يعني محادثتهن ومماراة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله وما
الموتى قال كل غني مترف لى ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ولاد عن ابي عبد الله ع
قال كان علي بن الحسين ع يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المراء وحلمه وصبره
وحسن خلقه بيان اي سبب المعرفة لى ابي وابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري
قال حدثني بعض اصحابنا يعني جعفر بن محمد بن عبيد الله عن ابن ابي يحيى الواسطي عمن ذكره انه قال لابي عبد الله ع
ارى هذا الخلق كله من الناس كله فقال الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لا يعنيه
والممارى فيما لا علم له به والمتمرض من غير علة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف لاصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه
والمفتخر يفتخر بابائه وهو خلو من صالح اعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته وهو كما قال الله

عز وجل ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا بيان الخلنج كسمند شجر فارسي معرب وكانوا يتخذون منه القصاع
والظاهر انه ع شبه من يفتخر بابائه مع كونه خاليا من صالح اعمالهم بالخشب الخلنج فان لحاه فاسد ولا ينفع اللحا كون لبه
صالحا لان يتخذ منه الاشياء بل اذا ارادوا ذلك قشروا لحاه ونبذوها فانتفعوا بلبه واصله فكما لا ينفع صلاح
الاباء للمفتخر بهم مع كونه فاسدا ب في الاربعمائة ما يناسب الباب ما باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عن
علي ع قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه ص ما في وصية امير المومنين ع عند
وفاته دع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم بيان المجاراة الجري مع الخصم في المناظرة ما المفيد عن
الحسن بن حمزة الحسني عن علي بن ابراهيم عن ابن بزيع عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه
قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما لا يعنيه وليدع كلاما كثيرا من الكلام
فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه
من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا
غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام ايضاح الدهم بالضم جمع ادهم اي خير
من الخيول السود التي اوقفت وهيئت لكم وسموا تحكموا بالفتح اي العدد الكثير من الناس اوقفت عندكم يطيعونكم
فيما تامرونهم والاول اظهر قوله ع اقصاه اي ابعده عن نفسه اي هو موجب لقطع محبته ودفع الفته او ابعده
عن الحق قوله ع ارداه اي اهلكه بان صار سببا لصدور السفاهة عنه فاهلكه او صار سببا لرسوخه في رسوخ باطله
ما باسناد ابي قتادة عن ابي عبد الله ع قال وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد ع اذا دخل عليها يقول
لها يا بنت اخي لا تماري جاهلا ولا عالما فانك متى ماريت جاهلا اذلك ومتى ماريت عالما منعك علمه وانما
يسعد بالعلماء من اطاعهم الخبر ما جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل عن محمد بن الحسن
بن بنت الياس عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن جده عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اياكم ومشارة الناس فانها
تظهر الغرة وتدفن العرة بيان الاولى بالعين المهملة والثانية بالمعجمة وكلتاهما مضمومتان قال الجزري
في المهملة فيه اياكم ومشارة الناس فانها تظهر العرة هي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب
وقال في المعجمة ومنه الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة ههنا الحسن والعمل
العمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة انتهى وفي بعض النسخ ومشاقة الناس وهي ايصال
الشر الى الغير لتحوجه الى ان يوصله اليك وفي بعضها ومشاجرة الناس اي منازعتهم ع ابي عن سعد عن

يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابي جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اياكم وجدال كل مفتون
ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار بيان اي يلقنه الشيطان حجته ين
محمد بن سنان عن جعفر بن محمد بن ابراهيم مثله مع في كلمات النبي ص برواية الثمالي عن الصادق ع اورع الناس
من ترك المراء وان كان محقا سن ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلام
قال ان من التواضع ان يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس وان يسلم من يلقى وان يترك المراء وان كان محقا ولا يحب
ان يحمد على التقوى بيان قوله ع بالمجلس دون المجلس اي بمجلس دون مجلس اخر اي باي مجلس كان او دون مجلس
المجلس الذي ينبغي في العرف ان يجلس فيه اي دون منه من مجلس غيره سن ابي عن القاسم بن محمد عن البطائني
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا تخاصموا الناس فان الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا ان الله اخذ ميثاق
الناس فلا يزيد فيهم احد ابدا ولا ينقص منهم احد ابدا بيان سياتي الكلام في تحقيق هذه الاخبار في كتاب
العدل والمعاد يـر محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع قال يهلك اصحاب الكلام
وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء يـر احمد بن محمد عن ابن معروف عن عبد الله بن يحيى عن ابن اذينه عن الحضرمي
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمين ان المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد و
هذا لا ينقاد اما والله لو علموا كيف كان في اصل الخلق ما اختلف اثنان بيان يقولون اي يقول المتكلمون
لما اسسوه بعقولهم الناقصة هذا ينقاد اي يستقيم على اصولنا وهذا لا ينقاد اي لا يجري على اصول الكلامية
ويحتمل ان يكون اشارة الى ما يقوله اهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك والاول اظهر
قوله ع لو علموا كيف كان بدو الخلق لعل المراد ان مناظراتهم في حقايق الاشياء وكيفياتها وكيفية صدورها
عن الله تع انما هو لجهلهم باصل الخلق وانما يقولون بعقولهم ويثبتون باصولهم مقدمات فاسدة ويبنون عليها
تلك الامور التي يرجع جل علم الكلام اليها فلو كانوا عالمين بكيفية الخلق واصله لما اختلفوا ويحتمل ان يكون المراد
العلم بكيفية خلق افراد البشر واختلاف افهامهم واستعداداتهم فلو علموا ذلك لم يتنازعوا ولم يتشاجروا ولم
يكلفوا احدا التصديق بما هو فوق طاقته ولم يتعرضوا انفسهم للوقوع انهم ما لم يكلفوا بفهمه ولا يحيط به علمهم
واعترفوا بالعجز وقصور المدارك ولم يعرضوا انفسهم للوقوع في المهالك سن ابن فضال عن علي بن عقبه
عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان
للناس فلا يصعد الى الله فلا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه ص انك لا تهدي

٧

من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس
وانكم اخذتم عن رسول الله ص وعلي ع ولا سواء اني سمعت ابي ع يقول ان الله اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان
اسرع اليه من الطير الى وكره سن ابي عن صفوان وفضالة عن داود بن فرقد قال كان ابي يقول ما لكم وللدعاة الناس
انه لا يدخل في هذا الامر الا من كتب الله له سن ابي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت قال قال ابو عبد الله ع يا ثابت
ما لكم وللناس سن ابي عن النضر بن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رجلا اتى ابي فقال اني
رجل خصم اخاصم من احب ان يدخل في هذا الامر فقال له ابي لا تخاصم احدا فان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه
حتى انه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه قال وحدثني جماعة عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ثابت عن ابي عبد الله ع مثله
بيان النكت ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنقش في الارض والمراد القاء الحق فيه واثباته بحيث ينقش النفس
به وتقبله والظاهر ان الغرض من تلك الاخبار ترك مجادلة من لا يؤثر الحق فيه ويجب التقية منه ولما كانوا في غاية الحرص
على دخول الناس في الايمان كانوا يتعرضون للمهالك فبين ع انه ليس كل من يلقون اليه شيئا من الخير يقبله بل لا بد من
شرايط يفقدها كثير من الناس وان كان يفقدها ابوه اختيارهم وسنفصل القول فيها في محله ان شاء الله سن
ابي عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع عن ابي عبد الله ع قال لا تخاصموا الناس فان
الناس لو استطاعوا ان يحبونا لاحبونا ان الله اخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين فلا يزيد فيهم احدا ابدا
صا ابي عن القاسم بن محمد عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع ادعوا الناس الى ما في يدي فقال لا
قلت ان استرشدني احد ارشده قال نعم ان استرشدك فارشده فان استزادك فزده فان جاحدك فجاحده مص
فجاحده اي لا تظهر له معتقدك وان سالك عنه فلا تعترف به او المعنى ان انكر ورد عليك في شيء من دينك فانكر عليه
والاول اوفق بصدر الخبر سن اياك والخصومة فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم
بشيء فلا يغفر له سن قال الصادق ع المراء داء ردي وليس للانسان خصلة شر منه وهو خلق ابليس ونسبته فلا
يماري في اي حال كان من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقايق الدين روي ان رجلا قال للحسين بن علي ع اجلس
حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي هداي فان كنت جاهلا بدينك فاذهب واطلبه
ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه ويقول ناظر الناس في الدين كيلا يظنوا بك العجز و
الجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة اوجه اما ان تتمارى انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما
الفضيحة واضعتما ذلك العلم او تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا او تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلبك

عنه او يعلمه صاحبك فترك حرمته ولم ننزله منزله هذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة
فقد اوثق ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله سر من كتاب المشيخة لابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن
ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما شيعتنا الخرس سر من كتاب المشيخة لابن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يقولون ينقاد ولا ينقاد يعني اصحاب الكلام اما لو علموا كيف كان بدو الخلق و
اصله لما اختلف اثنان ف عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن ابي محمد الغفاري عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله ص اياكم وجدال كل مفتون فانه
ملقن حجته الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته الهبته خطيئته واحرقته حبا الحسن بن حمزة الطبري عن علي بن
حاتم القزويني عن محمد بن جعفر المخزومي عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع قال من اعانه الله بلسانه على عدونا انطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل كش
عن ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن محمد بن يزيد عن احمد بن رزق عن ابي زياد الفقيمي عن الصادق عن ابائه ع قال قال
رسول الله ص من حسن اسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه كش حمدويه عن اليقطيني عن ابن اسباط عن ابن عميرة
عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يعيبون علي بالكلام وانا اكلم الناس فقال اما مثلك من يقع ثم لا يطير
فلا كش حمدويه ومحمد ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان الاحمر عن الطيار قال قلت لابي عبد الله
بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان
هذا لا نكرهه كش حمدويه ومحمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو عبد الله ع ما فعل
ابن الطيار قال قلت مات قال ع ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا اهل البيت كش حمدويه
ومحمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله ع قال ما فعل ابن الطيار فقلت توفي فقال ع ادخل الله
عليه الرحمة والنضرة فانه كان يخاصم عنا اهل البيت كش نضر بن الصباح قال كان ابو عبد الله ع يقول
لعبد الرحمن بن الحجاج يا عبد الرحمن كلم اهل المدينة فاني احب ان يرى في رجال الشيعة مثلك كش حمدويه
عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال ذكر لابي الحسن ع اصحاب الكلام فقال اما ابن حكيم فدعوه كش حمدويه
عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد قال كان ابو الحسن ع يامر محمد بن حكيم ان يجالس اهل المدينة في مسجد رسول الله ص
وان يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر وكان اذا انصرف اليه قال ما قلت لهم وما قالوا لك ويرضى بذلك منه
محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن الاشعري عن ابن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن محمد بن حكيم مثله

قال لو رضاه لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك قولك قال السيد ابن طاوس ره وكشف المحجة
رويت من كتاب ابي محمد بن حماد الانصاري ونقلته من اصل قرئ على الشيخ هارون بن موسى التلعكبري رواه
عن عبد الله بن سنان قال اردت الدخول على ابي عبد الله ع فقال لي مؤمن الطاق استاذن لي على ابي عبد الله ع فقلت له
نعم فدخلت عليه فاعلمته مكانه فقال لا تاذن له علي فقلت جعلت فداك انقطاعه اليكم وولاؤه لكم وجداله فيكم ولا يقدر
احد من خلق الله يخصمه فقال بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب فقلت جعلت فداك هو اجدل من ذلك وقد خاصم جميع
اهل الاديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان فقال يقول له الصبي اخبرني عن امامك امرك ان
تخاصم الناس من غير ان يامرك امامك فانت عاص له فيخصمك يا ابن سنان لا تاذن له علي فان الكلام والخصومات
تفسد النية وتمحق الدين ومن الكتاب المذكور عن عاصم الحناط عن ابي عبيدة الحذاء قال قال لي ابو جعفر ع وانا عنده
اياك واصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء
يا ابا عبيدة خالط الناس باخلاقهم وزايلهم باعمالهم يا ابا عبيدة انا لا نعد الرجل فقيها عالما حتى يعرف لحن القول وهو قول الله
عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول ومن الكتاب المذكور عن جبلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول متكلموا هذه العصابة من
هم منهم قال السيد ره ويحتمل ان يكون المراد بهذا الحديث والذي للمتكلمين الذين يطلبون بكلامهم وعلمهم ما لا
يرضاه الله جل جلاله او يكونون ممن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عما هو واجب عليهم من فرائض الله جل جلاله
ثم قال ره ثم ما يؤكد الروايات بالتحذير من علم الكلام وما فيه من الشبهات انني وجدت الشيخ العالم سعيد بن هبة الله
الراوندي ره قد صنف كراسا وهي عندي الان في الخلاف الذي تجدد بين الشيخ المفيد والمرتضى وكانا من اعظم اهل
زمانهما وخاصة شيخنا المفيد فذكر في الكراس نحو خمس وتسعين مسالة قد وقع الخلاف بينهما فيها من علم الاصول و
قال في اخرها لو استوفيت ما اختلفا فيه لطال الكتاب وهذا يدلك على انه طريق بعيد عن معرفة رب الارباب

باب ذم انكار الحق والطعن على اهله

الايات البقرة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون الانعام فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون الرعد فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون يونس ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق الكهف ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى النمل حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما العنكبوت ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين التنزيل ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون الزمر فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون الجاثية ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين الاحقاف والذين كفروا عما انذروا معرضون مع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن النعمان عن عبد الله طلحة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قلت جعلت فداك ان الرجل ليلبس الثوب او يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر قال ليس بذاك انما الكبر انكار الحق والايمان الاقرار بالحق مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما يعني ابا جعفر او ابا عبد الله ع قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

الجنة من خردل من كبر قال قلت انا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب فقال انما ذلك فيما بينه وبين الله عز وجل بيان اي التكبر على الله بعدم قبول الحق او الاعجاب فيما بينه وبين الله بان يعظم عنده عمله ويمن على الله به مع ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن فضال عن ابن مسكان عن ابن فرقد عمن سمع ابا عبد الله ع يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قال فاسترجعت فقال ما لك تسترجع فقلت لما اسمع منك فقال ليس حيث تذهب انما اعني الجحود انما هو الجحود مع وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن حر عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق مع ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت وما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل في ردائه مع ماجيلويه عن عمه عن محمد الكوفي عن ابن بقاح عن ابن عميرة عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال من دخل مكة مبرأ من الكبر غفر ذنبه قلت وما الكبر قال غمص الخلق وسفه الحق قلت وكيف ذلك قال يجهل الحق ويطعن على اهله اقول قال الصدوق ره بعد هذا الخبر في كتاب الخليل بن احمد يقال فلان غمص الناس وغمص النعمة اذا تهاون بها وبحقوقهم ويقال انه لمغموص عليه في دينه اي مطعون عليه وقد غمص النعمة والعافية اذا لم يشكرها قال ابو عبيدة في قوله سفه الحق هو ان يرى الحق سفها وجهلا وقال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وقال بعض المفسرين الا من سفه نفسه يقول سفها واما قوله غمص الناس فانه الاحتقار لهم والازراء بهم وما اشبه ذلك قال وفيه لغة اخرى غير هذا الحديث وغمص بالصاد غير معجمة وهو بمعنى غمط والغمص في العين والقطعة منه غمصة وا لغمصا كوكب والغمص في المعافلة وتقطيع ووجع بيان قال الجزري فيه انما البغي من سفه الحق اي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه فلان رأيه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه الحق على انه اسم مضاف الى الحق وفيها وجهان يضن الاول ان يكون على حذف الجار وايصال الفعل كان الاصل سفه على الحق الثاني ان يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة وقال في غمص الغين المعجمة والصاد المهملة فيه انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس اي احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا وقال فيه الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس الغمط

الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال غمط يغمط واما قول الصدوق الغمص في العين اي يطلق الغمص على وسخ ابيض يجتمع في موق العين ويقال الجاري منه غمص واليابس رمص واما قوله والمعض في العين فهما عندنا من النسخ بالميمين ولم يرد بهذا المعنى وانما يطلق على هنا الاثنان الغمص بالميم الواحدة وبناوه مخالف لبناء هذه الكلمة فان في احديهما الفاء ميم والعين غين وفي الاخرى الفاء عين والعين ميم

باب فضل كتابة الحديث وروايته

لي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيمة ستراً فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات لي ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلثاً قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي ويروون احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس

من بعدي صح عنه عليه السلام مثله عو عن النبي صلى الله عليه وآله زاد فاولئك رفقائي في الجنة لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي يزيد عن ابن ابي عمير عن خطاب بن مسلمة عن الفضيل قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا فضيل ان حديثنا يحيي القلوب لي ابي عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن خيثمة قال قال لي ابو جعفر عليه السلام تزاوروا في بيوتكم فان ذلك حيوة لامرنا رحم الله عبداً احيا امرنا لي ابي عن علي عن ابيه عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي لي احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك الى الناس ويشدده في قلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل قال الراوية لحديثنا يبث في الناس ويشدد في قلوب شيعتنا افضل من الف عابد بيان الراوية اي صيغة مبالغة اي كثير الرواية لي ابن عيسى عن ابن محبوب عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين احدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين افضل من الف عابد لا فقه له ولا رواية لي القاسم عن جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى لي علي بن ابراهيم عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة او قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام ان الدنيا امثلت لصاحب هذا الامر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله حق فانقلوه الى اديم لي عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى ابي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثاً ما انكرته غير اني احببت ان اسمعه منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق ثم قال هو حق فحوله في اديم بيان فلقة الجوزة بالكسر بعضها او نصفها قال الجوهري الفلقة ايضا الكسرة يقال اعطني فلقة الجفنة وهي تكون في يد احدكم ينظر اليه نصفها والمعنى ان جميع الدنيا حاضرة عند علم الامام يعلم ما يقع فيها كنصف جوزة يكون في يد احدكم ينظر اليه وانما قال عليه السلام فحوله في اديم وفي بعض النسخ الى اديم ليكون ادوم واكثر بقاء من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث ويظهر منه استحباب كتابة الحديث وضبطه والاعتناء به وكون ما كتب فيه الحديث شيئاً لا يسرع اليه الاضمحلال لا سيما الاخبار المتعلقة بفضائلهم ومناقبهم عليهم السلام لي ابي عن سعد عن عبد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله

ما اردتم ان احدثكم ولاحدثكم ولا نصحن لكم وكيف لا انصح لكم وانتم والله جند الله والله ما يعبد الله عز وجل اهل
دين غيركم فخذوه ولا تذيعوه ولا تحتبوه من اهله فلو جسست منكم يحبس مني بيان لعل المراد اني قبل ذلك ما كنت اريد
ان احدثكم اما لعدم قابليتكم او للتقيه ولكن الان احدثكم لوضع هذا المانع وحمله على الاستفهام الانكاري بعيد وقوله
ولا تذيعوه اي عند غير اهله وقوله فلو جسست منكم يحبس عني حث على بذله لاهله بان الحبس عنهم يوجب الحبس عنكم
ل ابي عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال سارعوا في طلب العلم فو الذي نفسي بيده لحديث واحد
في حلال وحرام تاخذه عن صادق خير من الدنيا والاخره وما حملت من ذهب وفضه وذلك ان الله يقول ما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان كان علي ليام بقراءة المصحف بيان يظهر من استشهاده ع بالايه
ان الاخذ بالايه فيها شامل للتعلم والعمل وان احتمل ان يكون الاستشهاد من جهه ان العمل يتوقف على العلم وان
في قوله وان كان محققه ل عن بعض اصحابنا عن ابن اسباط عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال قال لي يا جابر والله لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب ل
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن البرقي عن سليمان بن سلمه عن ابن غزوان وعيسى بن ابي منصور عن ابن تغلب عن ابي عبد الله
قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عباده وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا
الحديث بماء الذهب لي يحيى بن سعيد عن محمد بن ابي البركات عن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبه عن ابي علي
عن شيخ الطايفه عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن محمد الرازي عن ابي محمد بن المغيره عن الحسين بن محمد بن
مالك عن اخيه جعفر عن رجاله يرفعه قال كنت عند الصادق ع وقد ذكر امير المومنين ع فقال يا ابن مارد من زار جدي
عارفا بحقه كتب الله بكل خطوة حجه مقبوله وعمره مبروره يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة
امير المومنين ع ماشيا كان او راكبا يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب بيان يمكن الاستدلال بهما على جواز
كتابة الحديث بالذهب بل على الاستحباب كتابة الاخبار بها لكن الظاهر ان الغرض بيان رفعه شان الخبر والمعنى
والحقيقي غير منظور في امثال الاطلاقات ل روى جريج عن عطا عن عبد الله بن عمر قال قلت يا رسول الله ص
اقيد العلم قال نعم قيل وما تقييده قال كتابته لي حماد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قلت يا رسول الله اكتب كلما اسمع منك قال نعم قال في الرضاء والغضب قال نعم فاني لا اقول في ذلك
كله الا الحق ل قال جعفر بن محمد ع اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا وفهمهم منا ك ابن قولويه
عن ابن عيسى عن هرون بن مسلم عن ابن اسباط عن ابن عميره عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر ع اذا حدثتني بحديث

فاسند

فاسند لي فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله عز وجل وكلما احدثك بهذا الاسناد وقال يا جابر
لحديث واحد تاخذه من صادق خير لك من الدنيا وما فيها كش احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف
عن ابن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال خطب رسول الله ص
يوم منى فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن
قلب عبد مسلم اخلاص العمل لله والنصيحه لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطه من ورائهم المومنون اخوة تتكافى
دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم بيان قال الجزري فيه نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها نضره
ونضره وانضره اي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضاره وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه
وقدره انتهى وقيل المراد البهجه والسرور وفي بعض الروايات فاداها كما سمعها اما بعدم التغيير اصلا او بعدم تغيير
المخل بالمعنى وسياتي الكلام فيه وقوله فرب حامل فقه بهذه الروايه انسب اي ينبغي ان ينقل اللفظ فرب حامل
روايه لم يعرف معناها اصلا ورب حامل روايه يعرف معناها وينقلها الى من هو اعرف بمعناها منه وقال الجزري فيه ثلث
لا يغل عليهن قلب مومن هو من الاغلال الخيانه في كل شي ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء اي لا يدخله
حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك
بها طهر قلبه من الخيانه والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كاينا عليهن قلب مومن انتهى اقول اخلاص
العمل هو ان يجعله خالصا من الشرك الجلي من عبادة الاوثان وكل معبود دون الله واتباع الاديان الباطله والشرك
الخفي من الرياء بانواعها والعجب والنصيحه لائمة المسلمين متابعتهم وبذل الاموال والانفس في نصرتهم قوله ص واللزوم
لجماعتهم والمراد جماعة اهل الحق وان قلوا كما ورد به الاخبار الكثيره قوله ص فان دعوتهم محيطه من ورائهم لعل
المراد ان دعاء الذي دعا اليه الرسول محيطة بالمسلمين من ورائهم بان يكون بالاضافه الى المفعول ويحتمل ان يكون
من قبيل الاضافه الى الفاعل اي دعاء المسلمين بعضهم لبعض يحيط بجميعهم وعلى التقديرين هو تحريص على جماعتهم وعدم
المفارقه عنهم ويحتمل ان يكون المراد بالدعوة دعوة الرسول ص من كان في زمانه ص الى خاطب من بعده ثم قال
الجزري وفي الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم قوله ص تتكافى دماؤهم اي تتساوى لكل
من المسلمين من كل منهم ولا يترك قصاص الشريف لشرفه اذا قتل او جرح وضيعا قوله ص وهم يد على من سواهم قال
الجزري فيه المسلمون تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون
بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحده وفعلهم فعلا واحدا قوله ص يسعى بذمتهم

ادناهم اى فى ذمتهم والسعى فيه كناية عن تقريره وعقده اى يعقد الذمة على جميع المسلمين ادناهم قال الجزرى ومنه
الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اى اذا اعطى احد الجيش من تقريره العقد واما اجاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم
ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده كش حمدويه بن نصير عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور
عن ابى عبد الله قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا كش ابراهيم بن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن الاشعرى عن سليمان الخطابى عن محمد بن محمد عن بعض رجاله عن محمد بن حمران العلى العجلى عن على بن حنظله عن
ابى عبد الله قال اعرفوا منازل الناس منا على قدر روايتهم عنا جش قال شيخنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن
النعمان فى كتابه مصابيح النور اخبرنى الصدوق جعفر بن محمد بن قولويه على بن الحسين بن بابويه عن عبد الله بن جعفر عن
داود بن القسم الجعفرى قال عرضت على ابى محمد صاحب العسكرى كتاب يوم وليلة ليونس فقال لى تصنيف يونس
من هذا فقلت تصنيف يونس مولى ال يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيمة خص ابن الوليد عن الصفار
عن محمد بن عبد الحميد عن عبد السلام بن سالم عن ميسر بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله حديث يأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها
اقول روى السيد بن طاوس فى كشف المحجة باسناده الى ابى جعفر الطوسى باسناده الى محمد بن
الحسن بن الوليد من كتاب الجامع باسناده الى المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله اكتب وبث علمك فى اخوانك فان مت
فورث كتبك بنيك فانه يأتى على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه الا بكتبهم فقال قال سيأتى

باب من حفظ اربعين حديثا

17

باب من حفظ اربعين حديثا

ابى عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور العمى عن ابن نجران عن ابى جميلة عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله
الصادق قال من حفظ من شيعتنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها ولم يعذبه ل ابن قولويه عن الحميرى
بن محمد بن عامر عن المعلى محمد بن جمهور عن ابن ابى نجران عن بعض اصحابه رفعه الى ابى عبد الله قال من حفظ من احاديثنا اربعين
حديثا بعثه الله يوم القيمة عالما فقيها خص ابن الوليد عن الصفار عن على بن اسمعيل عن عبد الله الدهقان عن ابراهيم
بن موسى المروزى عن ابى الحسن قال قال رسول الله من حفظ من امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه من امر دينهم
بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ثو العطار عن ابيه عن احمد بن محمد عن على بن اسمعيل عن عبد الله الدهقان عن موسى بن
ابراهيم المروزى عنه مثله ل ابن الوليد عن الصفار عن على بن اسمعيل بن عيسى عن بعض اصحابنا عن الدهقان مثله
ل طاهر بن محمد عن محمد بن عثمان الهروى عن جعفر بن محمد بن سواد عن على بن حجر السعدى عن سعيد بن نجيح عن ابن
جريج عن عطا عن ابن عباس عن النبى قال من حفظ من امتى اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيمة
ل بالاسناد المتقدم عن ابن سوار عن عيسى بن احمد العسقلانى عن عرق بن مروان الرقى عن ربيع بن بدر عن ابان
عن انس قال قال رسول الله من حفظ عنى من امتى اربعين حديثا فى امر دينه يريد به وجه الله عز وجل
والدار الاخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ل العجلى والصايغ والوراق جميعا عن حمزة العلوى عن
ابن مثيل عن على بن يوسف عن حيان قال سمعت ابا عبد الله يقول من حفظ عنى اربعين حديثا من احاديثنا فى الحلال
والحرام بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما ولم يعذبه ل الدقاق والمكتب والسنانى عن الاسدى عن النخعى
عن عمه النوفلى عن ابن الفضل الهاشمى والسكونى جميعا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه الحسين بن على عليهم السلم
قال ان وصية رسول الله الى امير المؤمنين على بن ابى طالب وكان فيما اوصى به ان قال له يا على من حفظ من امتى اربعين
حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال على يا رسول الله اخبرنى ما هذه الاحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده
لا شريك له وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ فى مواقيتها ولا تؤخرها فان فى تاخيرها من غير علة غضب الله
عز وجل وتؤدى الزكوة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تاكل
مال اليتيم ظلما ولا تاكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الاشربة المسكرة ولا تزنى ولا تلوط ولا تمشى بالنميمة ولا تحلف
بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا او بعيدا وان تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان

لا تركن الى الظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل

وان لا تقول للقصير يا قصير ولا للطويل يا طويل تريد بذلك عيبه وان لا تسخر من احد من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة

وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك ولا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط من رحمة الله وان تتوب الى الله

عز وجل من ذنوبك فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ

بالله واياته ورسله وان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق برضى

المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الاخرة لان الدنيا فانية والاخرة باقية وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه وان يكون سريرتك كعلانيتك

وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين

وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت

ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد ولا تكون جبارا عنيدا

وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار وان تكثر من قراءة

القران وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك

فلا تفعله باحد من المؤمنين والمؤمنات ولا تمل من فعل الخير ولا تثقل على احد ولا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون

الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله

وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **بيان** ظاهر هذا الخبر انه لا يشترط في حفظ الاربعين

حديثا كونها منفصلة بعضها من بعض في النقل بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد يشتمل على اربعين حكما اذ كل منها يصلح

لان يكون حديثا برأسه ويحتمل ان يكون المراد بيان مورد هذه الاحاديث اي اربعين حديثا يتعلق بهذه الامور

وشرح هذه الخصال سيأتي في ابوابها بتصحيح عدد الاربعين انما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة ظاهرا تفنيا

وتاكيدا للبعض **صح** عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون

بها بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما **عو** روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين

حديثا من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما **بيان** هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة

بل قيل انه متواتر واختلف فيما اريد بالحفظ فيها فقد قيل ان المراد الحفظ عن ظهر القلب فانه هو المتعارف

المعهود في الصدر السالف فان مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم على الدفاتر حتى منع بعضهم

من المحدثين في المائة الثانية من الهجرة وقيل المراد تحمله على احد الوجوه المقررة الحاشية من الاسناد بعد بعدهم

الحفظ من ظهر القلب والكتابة والنقل من الناس ولو من كتاب وامثال ذلك وقيل المراد تحمله على احد الوجوه المقررة

التي سيأتي ذكرها في باب اداب الرواية وللحوان للحفظ مراتب يختلف الثواب بحسبها فاحدها حفظ لفظها سواء كان

في الخاطر او في الدفاتر وتصحيح لفظها واستجازتها واجازتها وروايتها وثانيها حفظ معانيها والتفكر في دقايقها واستنباط

الحكم والمعارف منها وثالثها حفظها بالعمل بها والاعتناء بشأنها والاتعاظ بمودعها ويومي اليه الخبر السكوني وفي

رواية من حفظ على امتي الظاهر ان على بمعنى اللام اي حفظ لاجلهم كما قالوه في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هديكم اي لاجل

هدايته اياكم ويحتمل ان يكون بمعنى من كما قيل في قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون ويؤيده رواية المروزي

والحديث في اللغة يرادف الكلام سمي به لانه يحدث به شيئا فشيئا وفي اصطلاح عامة المحدثين كلام خاص منقول

عن النبي او الامام او الصحابي او التابعي او من يحذو حذوه يحكي قولهم او فعلهم او تقريرهم وعند محدثي الامامية

لا يطلق اسم الحديث الا على ما كان عن المعصوم ع وظاهر اكثر الاخبار تخصيص الاربعين بما يتعلق بامور الدين من

اصول العقائد والعبادات القلبية والبدنية لا ما يعمها وسائر المسائل من المعاملات والاحكام بل يظهر من بعضها

كون تلك الاربعين جامعة لامهات العقائد والعبادات والخصال الكريمة والافعال الحسنة فيكون المراد ببعثه

فقيها عالما ان يوفقه الله لان يصير بالتدبر في هذه الاحاديث والعمل بها من الفقهاء العالمين العاملين

وعلى سائر الاحتمالات يكون المراد بعثه في القيمة في زمرتهم لتشبهه بهم وان لم يكن منهم ويطلق الفقيه غالبا

في الاخبار على العالم العامل الخبير بعيوب النفس وافاتها التارك للدنيا الزاهد فيها الراغب الى ما عند الله من نعيمه

وقربه ووصاله واستدل بعض الافاضل بهذا الخبر على حجية خبر الواحد وتوجيهه ظاهر

هو

باب اداب الروايه

الآيات الحاقة وتعيها اذن واعيه خص جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن ابن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله عز وجل فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه قال هم المسلمون لآل محمد ص اذا سمعوا الحديث اداه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون
ما جيلويه عن ابي الحسين عن ابي خليفة عن محمد بن كثير عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن سمرة قال قال رسول الله
من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين بيان يدل على عدم جواز روايه الذي علم انه كذب
وان اسند الى راويه مع ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع
قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك به بيان وصف هذا النوع
من الكذب بالمفترع قيل لانه حاجز بين الرجل وبين قبول روايته من فرع فلان بين الشيئين اذا حجز بينهما وقيل لانه
يريد ان يرفع حديثه باسقاط الواسطة من فرع الشيء اي ارتفع وعلا وفرعت الجبل اي صعدته وقيل لانه يزيل عن
الراوي ما يوجب قبول روايته والعمل بها اي العدالة من افترع البكر اي افتضها وقيل لانه قال كذبا ابتكارا لم
اي صدر مثله من السابقين كثيرا لانه الكذب المستحدث اي لم يقع مثله من السابقين وقيل لانه ابتداء بذكر من ينبغي
ان يذكره اخيرا من قولهم بئس ما افترعت به اي ابتدات وقيل لانه كذب فرع كذب رجل اخر فانك ان اسندته
اليه فان كان كاذبا لم تكن انت بكاذب بخلاف ما اذا اسقطته فانه ان كان كاذبا فانت ايضا كاذب على الثلثة
الاول والاحتمال الاخير اسم فاعل وعلى البواقي اسم مفعول شا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين بن سيف
عن اخيه علي عن ابيه عن محمد بن مارد عن عبد الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك حديث يرويه
الناس ان رسول الله ص قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فنحدث عن بني اسرائيل بما سمعنا
ولا حرج علينا قال اما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع فقلت فكيف هذا قال ما كان
في الكتاب انه كان في بني اسرائيل فحدث انه كان في هذه الامة ولا حرج بيان لانه اخبر النبي ص انه كل ما وقع

في بني اسرائيل في هذه الامة ويدل على انه لا ينبغي نقل الكلام لم يوثق به سر محمد بن عيسى عن فضالة عن
ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم
لنا والصدق علينا كش ير وجدت في كتاب جبرئيل بن احمد بخطه حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن عبد الله
بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ميمون بن عبد الله عن ابي عبد الله عن ابائه ع قال قال رسول الله من كذب علينا
اهل البيت حشره الله يوم القيمة اعمى يهوديا وان ادرك الدجال امن به وفي قبره عو قال النبي ص اتقوا الحديث عني الا ما علمتم
فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار بيان قال الجزري فيه من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار قد تكررت
هذه اللفظة في الحديث ومعناه لينزل منزله في النار يقال بوأه الله منزله اي اسكنه اياه وتبوأت منزلا اي اتخذته والمباءة
المنزل عو روي عن النبي ص انه قال رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل فقه غير فقيه وفي
روايه بفقيه وفي روايه فرب حامل فقه الى من هو افقه منه كش قال امير المؤمنين ع اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل
رعاية لا عقل روايه فان رواة العلم كثير ورعاته قليل بيان اي ينبغي ان يكون مقصودكم الفهم للعمل لا محض
الروايه ففيه شيئان الاول فهمه وعدم الاقتصار على لفظه والثاني العمل به سن علي بن محمد بن قتيبه عن جعفر بن
احمد عن محمد بن خالد الطيالسي البرقي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن القاسم بن عوف قال كنت اتردد بين علي بن الحسين
وبين محمد بن الحنفيه وكنت اتي هذا مرة وهذا مرة قال ولقيت علي بن الحسين قال فقال يا هذا اياك ان تاتي اهل العراق
فتخبرهم انا استودعناك علما فانا والله ما فعلنا ذلك واياك ان تترأس بنا فيضعك الله واياك ان تستاكل بنا فيزيدك الله
فقرا واعلم انك ان تكن ذنبا في الخير خير لك من ان تكون راسا في الشر واعلم انه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما فان
حدث صدقا كتبه الله صديقا وان حدث كذبا كتبه الله كذابا واياك ان تشد راحلة ترحلها فانما ههنا يطلب العلم
حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة ع ينبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع
قال فلما مضى علي بن الحسين ع حسبنا الايام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد بن
علي بن الحسين ع باقر العلم سن السياري عن بعض اصحابنا يرفعه الى ابي عبد الله ع قال اذا اصبت معنى حديثنا
فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم لا باس ان نقصت او زدت او قدمت او اخرت اذا اصبت المعنى وقال هؤلاء
ياتون الحديث مستويا كما يسمعونه وانا ربما قدمنا واخرنا وزدنا ونقصنا فقال ذلك زخرف القول غرورا
اذا اصبت المعنى فلا باس بيان الاعراب الابانة والافصاح وضمير بعضهم راجع الى الائمة عليهم السلم وقائل
في قوله قال هؤلاء احد الرواة وفي قوله قال الامام ع قوله ذلك اي الذي يرويه العامة زخرف القول اي

الا باطيل المموهه من زخرفه اذا زينه يغترون به الناس غرورا وهو داخل فيما قال تعالى في شان المبطلين وكذلك
جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا والحاصل ان اخبارهم موضوعه
مصنوعه واما يزينونها ليغتر الناس بها ثم اعلم ان هذا الخبر من الاخبار التي تدل على جواز نقل الحديث بالمعنى وتفصيل
القول في ذلك انه اذا لم يكن المحدث عالما بحقايق الالفاظ ومجازاتها ومنطوقها ومفهومها ومقاصدها لم تجز
له الروايه بالمعنى بغير خلاف بل يتعين اللفظ الذي سمعه اذا تحققه الا لم يجز له الروايه واما اذا كان عالما بذلك
فقد قال طائفة من العلماء لا يجوز الا باللفظ وجوز بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقط لانه افصح من نطق بالضاد
وفي تراكيبه اسرار ودقائق لا يوقف عليها الا بها كما هي لان لكل تركيب معنى بحسب الوصل والفصل والتقديم والتاخير
وغير ذلك لو لم يراع ذلك لذهبت مقاصدها بل لكل كلمة مع صاحبتها خاصية مستقلة كالتخصيص والاهتمام وغيرهما و
كذا الالفاظ المشتركة والمترادفة ولو وضع كل موضع الاخر لفات المعنى المقصود ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع
مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وكفى هذا الحديث
شاهدا بصدق ذلك واكثر الاصحاب جوزوا ذلك مطلقا مع حصول الشرايط المذكوره وقالوا كلما ذكرتم خارج عن موضوع
البحث لانا انما جوزنا لمن يفهم الالفاظ ويعرف خواصها ومقاصدها ويعلم عدم اختلال المراد بها فيما اداه
وقد ذهب جمهور السلف والخلف من الطوايف كلها الى جواز الروايه بالمعنى والقطع باداء المعنى بعينه لانه من المعلوم
ان الصحابه واصحاب الائمه عليهم السلام لم يكونوا يكتبون الاحاديث عند سماعها ويبعد بل يستحيل عادة حفظهم جميع
الالفاظ على ما هي عليه وقد سمعوها مره واحده خصوصا في الاحاديث الطويله مع تطاول الازمنة ولهذا كثيرا ما يروى عنهم المعنى
بالفاظ مختلفه ولم ينكر ذلك عليهم ولا يبقى لمن يتتبع الاخبار في هذا شبهة ويدل عليه ايضا ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينه عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسمع الحديث منك فازيد وانقص
قال ان كنت تريد معانيه فلا باس وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن فرقد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء ذلك قال فتعمد ذلك قال قلت لا
قال تريد المعاني قلت نعم قال لا باس نعم لا مرية ان روايته بلفظه اولى على كل حال لا سيما في هذه الازمان لبعد
العهد وفوت القراين وتغير المصطلحات وقد روى الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن منصور بن يونس عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل يسمع الحديث
فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص وبالغ بعضهم فقال لا يجوز تغييره قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عكسه وهو

عز

عنه بل يغيره تذنيب بعض الافاضل نقل المعنى انما جوزوه في غير المصنفات واما المصنفات فقد قال اكثر الاصحاب لا يجوز
حكايتها ونقلها بالمعنى ولا تغيير شيء منها على ما هو المتعارف منها شيء عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال
الوقوف عند الشبهه خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل
حق حقيقه وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه بيان الفعل في قوله
لم تروه اما مجرد معلوم يقال روى الحديث روايه اي حمله او مزيد معلوم من باب التفعيل والافعال يقال رويته
الحديثترويه وارويته اي حملته على روايته او مزيد مجهول من البابين ومنه روينا في الاخبار ولنذكر ما به يتحقق
تحمل الروايه والطرق التي يجوز بها روايه الاخبار اعلم ان لاخذ الحديث طرقا اعلاها سماع الراوي لفظه اياه بقراءة
الحديث عليه ويدخل فيه سماعه مع قراءة غيره على الشيخ ويسمى الاول بالاملاء والثاني بالعرض وقد تقيد
الاملاء بما اذا كتب الراوي ما يسمع من شيخه وفي روايه عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يجيء القوم
فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرا عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن اخره حديثا فلو لا
ترجيح قراءة الشيخ على قراءة الراوي لما امره بترك القراءة عند الضجر وقراءة الراوي مع سماعه اياه ولا خلاف انه يجوز
للسامع ان يقول في الاول حدثنا واخبرنا وسمعته يقول وقال لنا وذكر لنا هذا كان في الصدر الاول ثم شاع تخصيص
اخبرنا بالقراءة على الشيخ وانبانا ونبانا بالاجازة وفي الثاني المشهور جواز قول اخبرني وحدثني مقيدين بالقراءة على الشيخ
وما ينقل عن السيد من منعه مقيدا ايضا بعيد واختلف في الاطلاق فجوزه بعضهم ومنعه اخرون وفصل ثالث فجوز
اخبرني ومنع حدثني واستند الى ان الشايع في الاستعمال اخبرني هو قراءة على الشيخ وفي استعمال حدثني هو سماعه منه
وفي كون الشياع دليلا على المنع من غير الشايع نظر ثم ان صيغة حدثني وشبهها يكون الراوي منفردا في المجلس وحدثنا
واخبرنا فيما يكون مجتمعا مع غيره فهذان قسمان من اقسامها وبعدهما الاجازة سواء كان معينا لمعين كاجازة الكافي
لشخص معين او معينا لغير معين كاجزت لكل احد وغير معين لمعين كاجزتك مسموعاتي او غير معين لغير معين كاجزت
كل احد مسموعاتي كما حكي عن بعض اصحابنا انه اجاز على هذا الوجه وفي اجازة المعدوم نظر الا مع عطفه على
الموجود واما غير المميز كالاطفال الصغيرة فالمشهور الجواز وفي جواز اجازة المجاز وجهان للاصحاب والاصح
الجواز وافضل اقسامها كانت على وفق صحيحة ابن سنان المتقدمه بان يقرا عليه من اوله حديثا ومن وسطه
حديثا ومن اخره حديثا ثم يجيزه بل الاولى الاقتصار عليه ويحتمل ان يكون المراد بل الاول والوسط والاخر
الحقيقي منها او الاعم منه ومن الاضافي والثاني اظهر وان كان رعاية الاول احوط واولى وبعدها المناوله

وهي مقرونة بالاجازة وغير مقرونة والاولى هي ان يناوله كتابا ويقول هذا روايتي فاروه عني او شبهه والثانية
بان يناوله اياه ويقول هذا سماعي ويقتصر عليه وفي جواز الرواية بالثاني قولان والاظهر الجواز لما رواه الكليني عن
محمد بن يحيى باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه
عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه وهل يجوز اطلاق حدثنا واخبرنا في الاجازة والمناولة
قولان واما مع التقييد بمثل قولنا اجازة ومناولة فالاصح الجواز واصطلح بعضهم على قولنا انبانا وبعدها المكاتبة
وهي ان يكتب اليه بحديث والظاهر عدم الفرق بين الكتابة التفصيلية والاجمالية كان يكتب الشيخ مشيرا الى مجموع محدود اشارة تامن معه
اللبس والاشتباه هذا مسموعي ومروي فاروه عني والحق انه مع العلم بالخط والمقصود بالقراين لا فرق يعتد به
بين سائر الاقسام ككتابة النبي صلى الله عليه وآله الى كسرى وقيصر مع انها كانت حجة عليهم وكتابة ائمتنا عليهم السلام الاحكام الى اصحابهم
في الاعصار المتطاولة والظاهر انه يكفي الظن الغالب ايضا وبعدها الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان هذا الحديث
او الكتاب سماعه وجواز الرواية به قولان والاظهر الجواز لما مر في خبر احمد بن عمر ولما رواه الكليني عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شينوله قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي
جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال حدثوا
بها فانها حق وبعدها الوصية وهي ان يوصي عند سفره او موته بكتاب يرويه فلان بعد موته وقد جوز بعض
السلف للموصى له روايته ويدل عليه خبر السالف والثامن من تلك الاقسام الوجادة وهي ان يقف الانسان على احاديث
بخط راويها او في كتابه المروي له معاصرا كان اولا فله ان يقول وجدت وقرات بخط فلان او في كتابه حدثنا
فلان ويسوق الاسناد والمتن وهذا هو الذي استمر عليه العمل حديثا وقديما وهو من باب المنقطع وفيه شوب اتصال
ويجوز العمل به وروايته عند كثير من المحققين عند حصول الثقة بانه خط المذكور او روايته والا قال بلغني عنه او
وجدت في كتاب اخبرني فلان انه خط فلان او روايته او اظن انه خطه او روايته لوجود آثار روايته له بالبلاغ
ونحوه ويدل على جواز العمل بها خبر ابي جعفر عليه السلام الذي تقدم ذكره وربما يلحق بهذا القسم ما اذا وجد كتابا بتصحيح
الشيخ وضبطه والاظهر جواز العمل بالكتب المشهورة المعروفة التي يعلم انتسابها الى مؤلفيها كالكتب الاربعة و
سائر الكتب المشهورة وان كان الاحوط تصحيح الاجازة والاسناد في جميعها وسنفصل القول في تلك الانواع وفروعها
في المجلد الخامس والعشرين من الكتاب ان شاء الله تعالى والله الموفق

إن لكل شيء حدّاً وليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة وعلم ذلك عنده

باب

الايات الانعام ما فرطنا في الكتاب من شيء **ير** علي بن محمد عن اليقطيني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله ان
يجري الاشياء الا بالاسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح مفتاحا وجعل لكل مفتاح علما وجعل
لكل علم بابا ناطقا من عرفه عرف الله ومن انكره انكر الله ذلك رسول الله ونحن **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن الحسن عن فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سالته عن ميراث العلم ما بلغ اجوامع من العلم ام تفسير كل شيء
من هذه الامور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرايض فقال ان عليا كتب العلم كله والفرايض فلو ظهر امرنا لم
يكن من شيء الا وفيه سنة يمضيها **بيان** قوله ما بلغ بدل من ميراث العلم اي ما بلغ منه اليكم اجوامع اي ضوابط
كلية يستنبط منها خصوصيات الاحكام او ورد في كل من تلك الخصوصيات نص مخصوص قوله عليه السلام يمضيها اي على الغيبة
صاحب الامر او على التكلم **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير عن حماد عن ابي عبد الله
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المغيرية فسال عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم
الا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج فقال المغيري وبما احتج
فقال ابو عبد الله عليه السلام قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي حتى فرغ من الاية فلو لم يكمل سنته وفرايضه

وما يحتاج اليه الناس مما احتج به س عن بعض اصحابنا عن علي بن اسمعيل الميثمي عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن موسى ع
قال اتاهم رسول الله ص بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده س اسمعيل الميثمي
عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال اتاهم رسول الله ص بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده
كتاب الله وسنة نبيه س ابي عن حماد عن حريز وربعي عن الفضيل قال قال ابو عبد الله ع ان للدين حدا كحدود
بيتي هذا واومى بيده الى الجدار فيه س ابي عن ابن عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا
وله حد كحدود داري هذه فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار س الوشا
عن ابان الاحمر عن سليم بن ابي حسان العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله
حد كحدود داري هذه ما كان منها من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش
الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة س ابي عن يونس عن حفص بن قرط قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول كان علي ع يعلم الخبر الحلال والحرام وتعلم القران ولكل شيء منها حد بيان وفي بعض النسخ الخبر بالباء
المنقطة بنقطتين اي جميع الخيرات من الحلال والحرام وفي بعضها بالباء الموحدة اي اخبار رسول الله ص
في الحلال والحرام س ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن ابي لبيد البحراني
عن ابي جعفر ع انه اتاه رجل بمكة فقال له يا محمد بن علي انت الذي تزعم انه ليس شيء مما خلق الله صغيرا او كبيرا
الا وله حد فقال ابو جعفر ع نعم انا اقول انه ليس شيء مما خلق الله الا وله حد اذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حد الله
فيه فقال فما حد مائدتك هذه قال تذكر اسم الله حين توضع وتحمد الله حين ترفع ما تحتها قال فما حد
كوزك هذا قال لا تشرب من موضع اذنه ولا من موضع كسره فانه مقعد الشيطان فاذا وضعته على فيك فاذكر
اسم الله واذا رفعته من فيك فاحمد الله وتنفس فيه ثلثة انفاس فان النفس الواحد يكره س محمد بن عبد الحميد
عن ابن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص في خطبته في حجة الوداع ايها الناس اتقوا الله
ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نهيتكم عنه وامرتكم به س صالح بن السندي عن
ابن بشير عن صباح الحذاء عن ابي اسامة قال كنت عند ابي عبد الله ع فساله رجل من المغيرية عن شيء من السنن
فقال ما من شيء يحتاج اليه من ولد ادم الا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها
وانكرها من انكرها قال الرجل فما السنة في دخول الخلاء قال تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت
الحمد لله على ما اخرج مني من الاذى في يسر منه وعافية فقال الرجل فالانسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتى

خرج نظر الى ما خرج منه فقال انه ليس في الارض ادمي الا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم
قالا ابن ادم انظر الى ما كنت تكدح له في الدنيا الى ما هو صائر س الجامع عن ابن عقدة عن عبيد بن حمدون عن الحسن
بن طريف قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما رايت عليا ع قضى قضاء الا وجدت له اصلا في السنة قال وكان علي ع يقول
لو اختصم الي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا احوالا كثيرة ثم اتياني في ذلك الامر لقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا
يحول ولا يزول ابدا

باب انهم عليهم السلام عندهم موارد العلم وانهم ورثة النبي عليه السلام

باب

انهم عليهم السلام عندهم موارد العلم واصوله ولا يقولون شيئا براي ولا قياس بل ورثوا جميع العلوم من النبي ص وانهم
امناء الله على اسراره الاية النجم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى خص حمزة بن يعلى عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برايناو هوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم باحاديث
نكنزها من رسول الله ص كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم س ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل
عن ابي جعفر ع قال لو انا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه فبينه لنا
س احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم عن محمد بن يحيى عن جابر قال قال ابو جعفر ع يا جابر لو كنا نفتي الناس

برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله واصول علم عندنا نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز
هؤلاء ذهبهم وفضتهم بيان قال الجزري في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي ورثته عن آبائي واجدادي
كبيرا عن كبير في العز والشرف ير عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله

الفتوى بالرأي

ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الثمالي عن جابر قال قال رسول الله ص يا جابر ولو كان الله لو كنا نحدث الناس
او حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله ص نتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز
هؤلاء ذهبهم وفضتهم ير احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول والله لولا ان الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما ادخلناكم بيوتنا ولا اوقفناكم على ابوابنا والله ما نقول
برأينا ولا نقول الا ما قال ربنا جا عن ابن محمد الصيرفي عن محمد بن همام الاسكاف عن احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن علي بن النعمان مثله ير محمد بن هرون عن ابي الحسن موسى عن موسى بن القاسم عن علي بن النعمان عن محمد بن
شريح عنه ع مثله ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن محمد بن عثمان عن فضيل بن شريح مثله وزاد في آخره
اصول عندنا نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم ختص ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن عنبسة
قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن مسألة فاجابه فيها فقال الرجل ان كان كذا وكذا ما كان القول فيها فقال له
مهما اجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله ص لسنا نقول برأينا من شيء ختص ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة
عن جميل عن الفضيل عن ابي جعفر ع انه قال انا على بينة من ربي بينها لنبيه ص فبينها نبيه لنا فلولا ذلك كنا كهؤلاء
الناس ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابن مهران عن ابن عميرة عن ابي المغراء عن سماعة عن ابي الحسن ع قال
قلت له كل شيء تقول به في كتاب الله وسنته او تقولون برأيكم قال بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنته ير
محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله ع علم عالمكم اي شيء وجهه

قال وراثة

اي شيء وجهه قال وراثة من رسول الله ص وعلي بن ابي طالب يحتاج الناس الينا ولا نحتاج اليهم

باب ان الائمة ان العلم ينقذف في القلوب او ينكت في الآذان

ير محمد بن الحسين عن ابن بشر عن المفضل عن الحرث عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة
من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع فقلت انا نتحدث انه يقذف في قلبه او ينكت في اذنه فقال او ذاك بيان
قوله ع او ذاك اي قد يكون ذاك ايضا وسيأتي شرحه في كتاب الامامة ان شاء الله تعالى بتوفيقه

فيه ان العلم سر الله

ير محمد بن احمد عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص دعا عليا ع
في المرض الذي توفي فيه فقال يا علي ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الله الي وائتمنك على ما ائتمني الله عليه ففعل
ذلك رسول الله ص بعلي ع وفعله علي بالحسن وفعله الحسن بالحسين وفعله الحسين بابي وفعله ابي بي صلوات الله
عليهم اجمعين ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عمن رواه عن عبد الصمد مثله ير احمد بن موسى عن ابن يزيد

عن رواه عن عبد الصمد مثله بس عبد الله بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول
امر الله سره الى جبرئيل ع واسره الله الى محمد واسره محمد الى ما شاء الله بس احمد بن محمد عن الاهوازي عن القاسم
بن محمد عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول اسر الله سره الى جبرئيل ع واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى
علي ع واسره علي ع الى من شاء واحدا بعد واحد بيان بنان بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن قال لا يقدر
العالم ان يخبر بما يعلم فان سر الله اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى ما شاء الله

بو
فيه ان الظن لا يغني عن الحق عن شيء

بيان ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن سورة بن كليب قال قلت لابي عبد الله ع باي شيء يفتي الامام
قال بالكتاب قلت فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قلت فما لم يكن بالكتاب والسنة قال ليس شيء الا في الكتاب
والسنة قال فكررت مرة او اثنتين قال يسدد ويوفق فاما ما تظن فلا قلت فما لم يكن بالكتاب قال

فيه ان العلم بالالهام

بس ابن يزيد عن الحسن بن ايوب عن علي بن اسمعيل عن ربعي عن خثيم عن ابي عبد الله ع قال قلت له يكون
شيء لا يكون في الكتاب والسنة قال لا قال قلت فان جاء شيء قال لا حتى احدثت عليه مرارا فقال لا يجيء ثم قال

يصم

ثم قال باصبعه بتوفيق وتسديد ليس حيث تذهب ليس حيث تذهب بيان قوله ع بتوفيق وتسديد اي بالالهام
من الله والقاء من روح القدس كما يأتي في كتاب الامامة وليس حيث تذهب من الاجتهاد والقول بالرأي
احمد بن الحسن بن سعيد عن الميثمي عن ربعي مثله

بو
الاجتهاد او القول بالرأي

بس محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال سأله سورة وانا شاهد فقال
جعلت فداك بما يفتي الامام قال بالكتاب قال فما لم يكن في الكتاب قال بالسنة قال فما لم يكن بالكتاب و
السنة قال ثم مكث ساعة قال يوفق ويسدد اي لان يعلم ذلك من الكتاب والسنة ولكن كما تظن بيان
قوله ع يوفق ويسدد اي لان يعلم ذلك من الكتاب والسنة لئلا ينافي الاخبار السابقة واول هذا الخبر
ايضا بس ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه
عليه بمنى فقلت جعلت فداك الامام باي يحكم قال بالكتاب قلت فما ليس في الكتاب قال بالسنة قلت
فما ليس في السنة والكتاب قال فقال بيني فدا عرفا الذي تريد يسدد ويوفق وليس كما تظن

فيه الزجر الا الهام

سير احمد بن محمد عن ابن عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال كان علي ع اذا
ورد عليه امر ما نزل به كتاب ولا سنة قال رجم فاصاب قال ابو جعفر ع وهي المعضلات بيان ليس المراد
بالرجم هنا القول بالظن بل القول بالالهام ثم بير علي بن اسمعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن عبد الرحيم مثله بير احمد بن موسى عن ايوب بن نوح عن صفوان مثله بير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم مثله

احكام المعضلات من الاحكام الشرعية

بر احمد بن محمد الاهوازي عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا ع اذا ورد عليه امر لم يجئ به كتاب وسنة رجم به يعني ساهم فاصاب
ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات

بيان ذلك الحديث

بيان قوله ع ساهم اي استعمل ذلك بالقرعة وهنا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد الاحكام

الجزئية المشتبهة التي قرر الشارع استعلامها بالقرعة فلا يكون هذا بالاشتباه في اصل الحكم بل في مورده ولا
ينافي الاخبار السابقة لان القرعة ايضا من احكام القران والسنة والثاني ان يكون المراد الاحكام الكلية
التي يشكل عليهم استنباطها من الكتاب والسنة فيستنبطون منهما بالقرعة ويكون هذا من خصايصهم ع
لان قرعة الامام لا تخطئ الامام ابدا والاول اوفق بالاصول وساير الاخبار وان كان الاخير اظهر
احمد بن موسى عن ابي يوسف عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال سمعته كان
يقول علي ع اذا سئل فيما ليس في الكتاب والسنة رجم فاصاب وهي المعضلات بر محمد بن موسى عن موسى
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع اذا ورد عليه ما ليس في كتاب الله ولا سنة نبيه فرجم فيصيب ذلك
وهي المعضلات

ان علم الحلال والحرام عند الامام ع

بر احمد بن محمد عن ابن سنان عن مرازم وموسى بن بكر قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول انا اهل البيت لم
يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى اخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان
نحدث به احدا

بر عبد الله عن محسن عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت له العلم الذي يعلمه عالمكم بما يعلم الناس قال وراثة من رسول الله ومن علي بن ابي طالب ع يحتاج الناس اليه ولا نحتاج الى الناس بر الحجال عن صالح عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بريد العجلي قال سالنا ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في صحف مطهرة فيها كتب قيمة فاهو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب

في براءة محمد من ثلث

بر عباس بن عامر عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ابي غيلان عن ابي اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر ع ان الله برأ محمدا ص من ثلث ان يتقول على الله او ينطق عن هواه او يتكلف قال الى قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل وسمى الافتراء تقولا لانه قول متكلف والى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى والى قوله تعالى وما انا من المتكلفين والتكلف التصنع وادعاء ما ليس من اهله ل ابن قولويه عن ابن عيسى عن هرون بن مسلم عن ابن اسباط عن ابن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر ع اذا حدثني بحديث فاسنده لي فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل وكلما احدثك بهذا الاسناد

ل ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اما انه ليس عند احد من الناس يقضي بحق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق ولا عدل الا ومفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسننه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم اذا اخطاؤا والصواب من قبل علي بن ابي طالب ع اذا اصابوا

ان كل علم من اهل البيت ع

بر احمد بن محمد الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى عن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد ع وعنده ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم من رسول الله فعملوا به واهتدوا ويرون انا اهل البيت لم ناخذ علمه ولم نهتد به ونحن اهله وذريته في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا محال

اقول سياتي اخبار كثيرة في ذلك في كتاب الامامة

تمام الحجة وظهور المحجة

تمام الحجة وظهور المحجة

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

الایات قل فلله الحجة البالغة وقال وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين وقال
فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون

من كتاب الخصال

ل ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن سمع ابا عبد الله ع يقول كثيرا علم الحجة واضح
لمريده وارى القلوب عن الحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى سان
العجب من الهلاك لكثرة بواعث الهداية ووضوح الحجة والعجب من النجاة لندورها وكثرة الهالكين
وكل امر نادر يتعجب منه

تفسير امالي الشيخ

اخبرني جماعة من مشايخي الذين قرأت عليهم منهم الشريف المرتضى ابو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري

وقف کتابخانه آستان قدس رضوی (ع)
اهدائی بنام شادروان حسین کی استوان

والشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي والشيخ الصدوق ابو الحسين احمد بن علي النجاشي ببغداد والشيخ الزكي
ابو الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني بقزوين قالوا جميعا اخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان ره
عنه يوم السبت الثالث من شهر رمضان المعظم سنة عشر واربعمائة قال اخبرني الشيخ ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه
قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني قال حدثني هرون بن مسلم قال حدثني مسعدة بن زياد
قال سمعت جعفر بن محمد ع وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة قال اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى اكنت
عالما فان قال نعم قال افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت فيلك الحجة البالغة لله تعالى

بازبینی
۱۳۷۱ ش
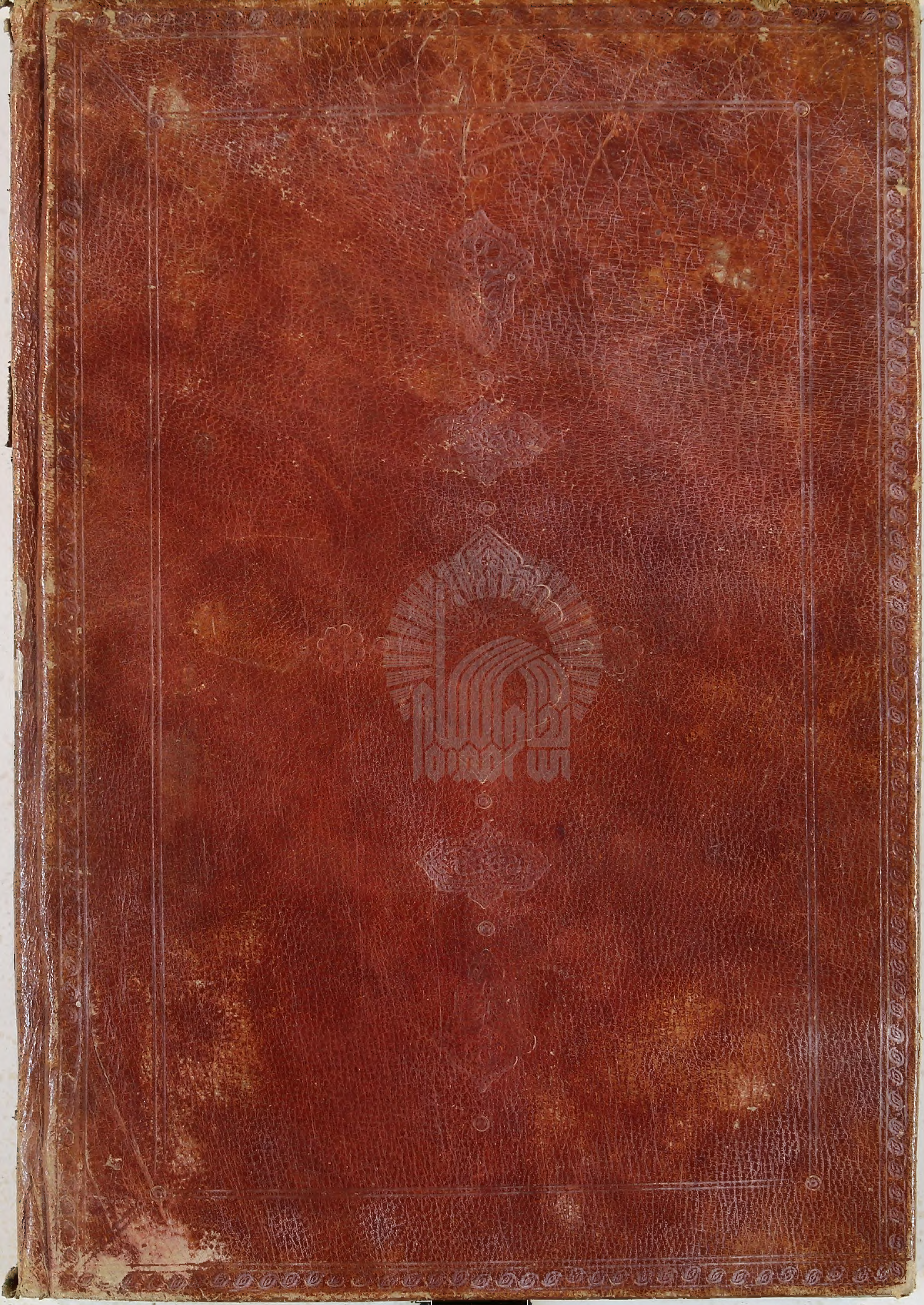
٢٧٨